أ.د/ فالتر هارتنباخ

ماذا تقول الأذن؟

(دراسة شخصية الإنسان من خلال أذنه)

الموهبة - الفرص - العبقرية

نقله إلى العربية
كامل إسماعيل



مكتبات ونشر العبيكان
Obeikan
Publishers & Booksellers

ماذا تقول الأذن؟

أ. د/ فالتر هارتنباخ

Walter Hartenbach

ماذا تقول الأذن؟

(دراسة شخصية الإنسان من خلال أذنه)

الموهبة - الفرص - العبقرية

نقله إلى العربية

كامل إسماعيل

Original Title:

Six Action Shoes

by:

Edward de Bono

ISBN 088730513X

المملكة العربية السعودية، شمال طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة، ص.ب. 62807 الرياض 11595

Obeikan Publishers, North King Fahd Road, P.O. Box 62807, Riyadh 11595, Saudi Arabia

الطبعة العربية الأولى **1426هـ_2005م**

ISBN 9960 - 40 - 703 - 9

ⓒ مكتبة العبيكان، 1426هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الموضوع	الصفحة

مقدمة

مؤلف هذا الكتاب، الأستاذ الدكتور فالتر هارتنباخ Walter Harten-bach، هو طبيب اختصاصي في الجراحة. عمل لمدة سبعة عشر عاماً في المشفى الجراحي الجامعي في مدينة ميونيخ الألمانية، وحوالي عشرين عاماً كرئيس أطباء في قسم الجراحة في مشافي مدينة فيسبادن Wiesbaden.

لم تكن له أصلاً علاقة مهنية بالآذان إلا عند الحاجة إلى فنه الجراحي في حالات الجروح أو الجراحة التقويمية.

رغم ذلك اهتم الأستاذ هارتنباخ منذ عقود من السنين بهذا العضو الهام من الحواس لدى الإنسان. لم يتوجه اهتمامه لوظيفة الأذن، أي إلى القدرة على السمع، بل إلى الجزء الخارجي والمرئي من الأذن، أي إلى محارة الأذن.

لم تقتصر ملاحظات الأستاذ هارتنباخ على الناس المحيطين به والقريبين منه، بل درس- علاوة على ذلك- آلاف الصور التي وضعتها رئاسة شرطة مدينة ميونيخ تحت تصرفه. زوده مفوضا الشرطة، هـ. هومبيرغر وك. سنوبودا بملاحظات قيمة عند تحليل آذان أشخاص ملفتين للنظر بنزعاتهم الإجرامية.

وشيئاً فشيئاً استطاع الأستاذ هارتنباخ أن يحصل على معلومات حول طبيعة الأشخاص الذين قام بتحليل آذانهم.

إن تحليل الشخصية من خلال تركيب الأذن ليس جديداً، بل كثيراً ما تمت تجربته. ما من أحد في ألمانيا قام بهذا العمل، أو مارسه بشكل جدي، كما فعل الأستاذ هارتنباخ.

هل يمكن فهم شخصية الإنسان من شكل أذنيه ؟ يثبت هذا الكتاب بأن على المرء أن ينظر بدقة إلى آذان الناس الذين هم قريبون منه على الأقل، لأن تراكيب الآذان تنبئ بالكثير عن مميزات شخصية عند الإنسان.

أدت أبحاث الأستاذ هارتنباخ العملية التي استمرت عقوداً طويلة إلى معلومات مذهلة، نعرضها هنا في هذا الكتاب- ولأول مرة- على الجمهور العريض.

بأسلوبه السهل على الفهم، والذي يدرك كل إنسان معناه، يعرف هذا الكتاب القارئ بأسس تحليل الأذن، فهو يعرف بأن شكل الأذن وحجمها يسمحان باستنتاجات عن مواصفات شخصية محددة.

يكشف هذا الكتاب، بتحليلاته المفصلة لتراكيب الآذان، عن المواصفات الأساسية لشخصيات تعمل في مجال السياسة والاقتصاد. ويكشف من خلال أشكال الآذان المميزة عند الناس ذوي العبقرية في مختلف مجالات الحياة. كما يكشف لنا عن تشابه مذهل في أشكال آذان نجوم الرياضة المتميزين.

هناك أمثلة كثيرة على إثبات نزعات التعصب أو التفكير الإيديولوجي الشاذ والذي يصل حتى الميل نحو السلوك الإجرامي. ومع

تطور الدراسات والخبرات سوف يتاح لغير الاختصاصيين أيضاً إجراء تقييم أفضل للشخص الذي يواجهه، مثلاً من خلال شحمة أذنه ذات الحجم غير العادي، أو من خلال صيوان أذنه الصغير جداً، لأن تحليل الأذن يمكن أن يوفر لنا معلومات أساسية أيضاً عن الناس الذين نقابلهم لأول مرة. وحيث اعتمدنا حتى الآن في تقديرنا لشخص ما بشكل أو بآخر على إحساسنا، يقدم لنا تحليل الأذن مساعدة قيمة. وفي الوقت نفسه يعطي ذلك الذي ينشغل بصورة جدية بهذه الطريقة إحساساً بالثقة بالنفس، لأنه يسهل اتخاذ الموقف الصحيح في الكثير من الحالات الخاصة والمهنية.

سيرى فيه الأهل والمعلمون فرصة للإطلاع على ميول وقدرات أطفالهم وتلاميذهم في وقت مبكر.

كما أن المدراء، الذين ينتقون حتى الآن موظفيهم أيضاً حسب التقارير الخطية، يصبحون بعد مطالعة هذا الكتاب في وضع أفضل، مثلهم مثل المتقدمين للوظائف. وربما سيحاول السياسيون ذوو الآذان «السيئة» في المستقبل تفادي التقاط الصور الجانبية لهم، التي تظهر فيها تفاصيل آذانهم.

إن من يحاور نفسه والجو المحيط به سوف يرحب بهذه المقدمة حول تحليل الشخصية بناء على تراكيب الآذان كمساعدة حقيقية في الحياة.

الفصل الأول



مدخل إلى

تحليل الأذن

الباب الأول

تحليل الأذن، مساعدة هامة في الحياة

في وقت يزداد فيه ضغط العمل باستمرار، ويعاني فيه الكثيرون من مضايقات في الحياة، تكون النصيحة الجيدة مرتفعة الثمن. ففي عيادات الأطباء يحتشد المرضى الذين لا يشكون من أية آلام جسدية مباشرة. لكنهم مع ذلك مرضى ومنحرفو المزاج. هناك عقد نقص ومخاوف من العجز، وعدم توفر الثقة بالنفس، وكذلك يحول الضغط الذي يمارسه باستمرار رؤساء وزملاء العمل دون إبراز شخصياتهم.

وفي حالة خاصة يمكن أن يؤدي ذلك إلى أمراض عضوية تصيب بالدرجة الأولى النظام النمائي. وكثير من هذه الأمراض، ذات المنشأ النفسي، يمكن تجنبها بمجرد أن يدرك المرء علاقاتها. وهذا يبدأ عندما يتعلم الإنسان كيف يقيم نفسه بشكل أكثر موضوعية. ولا تقل مسألة النظرة الموضوعية إلى المحيط المباشر أهمية عن ذلك، وكذلك الملاحظة الانفعالية لأولئك الذين يتوجب على المرء التعامل معهم. هنا يمكن لتحليل الأذن أن يكون وسيلة مساعدة في ذلك.

في الكثير من الحالات يقدم هذا التحليل معلومات عن أهم الصفات التي يتمتع بها شخص ما، وهذا ما يساعد بالطبع على اتخاذ الموقف الصحيح حيال الكثير من الحالات الخاصة والمهنية، إذ يمكن للمرء أن يكيف أساليب سلوكه حسب ذلك.

ولا يقل عن ذلك فائدة ومتعة عن «تعرية» الشخص الذي تواجهه. فمن كان قادراً على قراءة الأذن لن يبدو له، بعد الآن، مديره الذي يثير في نفسه الخوف، بأن لا سبيل إلى الاقتراب منه. ويصبح بالتالي من يُنظر إليهم في المجتمع على أنهم من أكابر القوم، أقل إثارة للإعجاب، عندما يكتشف المرء نقاط ضعفهم الإنسانية، فأشكال الأذن تكشف عن ذلك، كما تكشف عن الصفات الإيجابية التي يتصف بها إنسان.

شكل الأذنين يفصح عن أهم ميزات الشخص

ليختبر المرء نفسه مرة. أي أذن من الآذان التي تظهر صورها (الصور من a - i) يمكن أن تكون لأحد نجوم الرياضة ؟ وأيها يمكن أن تكون لعازف بيانو، أو لمجرم قاتل، أو لسياسي ناجح ؟

سوف تمر معنا هذه الآذان المصورة مرة أخرى في هذا الكتاب، لأننا لن نعطي الآن حلاً لهذا اللغز. لكن التحليلات المقتضبة التالية تقدم لنا مساعدة بسيطة، سوف نرى من خلالها ما ينبغي للمرء أن يلاحظه:

صور الآذان المصورة في الصف الأول (أي من a ـ c) تعرض لنا آذاناً ذات إطار قوي بشكل يسترعي الانتباه، أي ذات إطار خارجي وداخلي قوي ومجرى سمع كبير وحفرة زورقية عميقة في الطرف السفلى. هذه المجموعة المركبة من السمات تدل دائماً على طبيعة غير عادية ومنتظمة وقوة وإتقان. وهذا ما يمكن أن يظهر مثلاً في الرياضة وفي إتقان العزف على آلة موسيقية أو في إتقان حرفة يدوية (الصورة a).

أذن أخرى ذات إطار قوي بتركيب أكثر رقة ذات شكل له انسياب عمودي بالنسبة للإطار الخارجي في الجزء الأوسط من الأذن، تدل على العناد وقوة الشعور (الصورة b). وإذا ما ظهرت تعرجات قاسية وطيات على آذان ذات بنية قوية وكانت بالإضافة إلى ذلك سميكة وضخمة، يمكن إلى حد ما بالتأكيد أن نستخلص بأن ذلك دليل على اللامبالاة والقسوة (الصورة c) ولكن ذلك لا يعني بالضرورة بأن شخصاً ما، له مثل هذه الأذن، يتصرف تصرفاً إجرامياً.

مجموعة أخرى من الآذان تتميز بإطار خارجي ضيق (الصور d ـ f).

فإذا ما كان الإطار جميل التكوين في أذن جميلة الشكل بشكل عام، فإن ذلك يدل على أن صاحبها حساس ومولع بالفنون، وذو نظرة بعيدة (الصورة d).

وعلى العكس من ذلك، فإن ظهرت طيات وانحناءات على الإطار الخارجي فهذا يدل على أن الحياة الحسية عند هذا الشخص أقرب إلى الضعف (الصورة e). أصحاب مثل هذه الآذان يكونون غالباً منفعلين ويكون رد فعلهم غالباً بلا أي وازع من ضمير. وإذا ما كانت الأذن ذات إطار خارجي رقيق وله ثنيات رقيقة (الصورة f) على أذن ذات شكل مقبول بشكل عام وإطار داخلي قوي فيجب أن نتوقع من صاحبها أقصى درجات العناد والسلوك الواثق من نفسه.

الآذان الكبيرة ذات المعالم القوية للمجموعة الثالثة (الصور g ـ i) نجدها دائماً عند الناس الذين يتسمون بالنشاط الزائد. تدخل في عداد ذلك الأذن التي تعطي من الوهلة الأولى انطباعاً حسناً وذات إطار جميل وصيوان حسن التشكيل (الصورة g)، وهذه تدل على المنطق والعقل. أصحاب مثل هذه الآذان يمكن تصنيفهم بأنهم جديرون بالثقة.

أما الأذن الثانية من هذا الصف (الصورة h) فتسترعي النظر من خلال إطار داخلي قوي وحفرة زورقية عميقة في النهاية السفلى من مجرى السمع، وهذا يدل على الوعي الذاتي والثبات والاستقرار، حيث أن مجرى السمع الكبير وشحمة الأذن القوية تؤكدان على الناحية

العاطفية. وإذا ما قارنا بين الأذن في الصورةi مع الأذن في الصورة g سرعان ما تبدو لنا التراكيب ذات التقاسيم الغليظة والبشعة، فهنا تسيطر النزعات الأنانية وحب الظهور والاستعلاء.

يسعى أصحاب مثل هذه الآذان إلى أهدافهم دون أي اعتبارات أخرى. أما مسألة أن أصحاب هذه الآذان الثلاثة لهم نفس المهنة فإنه أقرب إلى المصادفة. نجد مثل هذه الآذان تقريباً لدى كافة الناس، ودائماً يتعلق الأمر بالنسبة لأصحاب الآذان الكبيرة بأناس حيويين ذوي نشاط قوي وما ذلك سوى بعض إشارات لبعض تحليلات الشخصية الممكنة من بنية الأذن. طبعاً لا يمكن معرفة مهنة الإنسان من خلال أذنيه، ولكن الشيء الممتع في الأمر أن بعض ملامح البنية نراها تتكرر في فروع مهنية. وهذا يتعلق بمسألة أن كل مهنة لا تتطلب مجرد متطلبات جسدية معينة، بل أيضاً مواصفات شخصية، وهذه المواصفات الشخصية تجد تصديقاً لها في تراكيب الآذان.

مثلاً نجد بين الرياضيين الكثير من أصحاب الآذان الصغيرة، بينما نرى أن الناس المبدعين والموهوبين فنياً

لهم آذان كبيرة. أما الحجم وحده فلا ينبئ بالشيء الكثير. ولا يمكن أن نخلص إلى مقولات ونظريات في هذا المجال إلا بعد تحليل دقيق لجميع سمات التركيب. ولذلك فمن المطلوب أول الأمر أن نتطرق إلى نظرية تحليل الأذن.

الباب الثاني

الشكل الأساسي للأذن البشرية

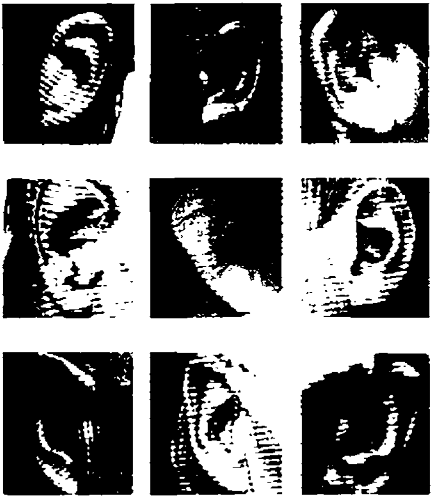
جرت العادة أن نتحدث عن آذان «كبيرة» وآذان «صغيرة» ونعني بذلك محارة الأذن. كما نذكر أيضاً شحمة الأذن، وبذلك ينتهي الحديث عن الأذن في العبارات الشائعة، هذا إذا ما أغفلنا عبارة آذان «ماكرة».

إننا في حقيقة الأمر لا نسمي إلا الجزء الخارجي المرئي من الأذن.

أما الطبيب فعلى العكس، فهو يميز بين الأذن الخارجية والوسطى والداخلية

أو الأذن الباطنية. أما المطرقة والسندان والعظم الركابي والمنحنيات والحلزون وغشاء الطبل وبقية الأقسام التابعة للأذن، فليست ذات أهمية عند إجراء تحليل للأذن. فالأمر هنا يتعلق ببنية الأذن الخارجية فقط. وهنا يمكن التمييز بين خمسة عناصر أساسية. (الشكل رقم١).

- ❖ حجم الأذن.
- ❖ شكل الأذن.
- ❖ إطار الأذن (الخارجي والداخلي).

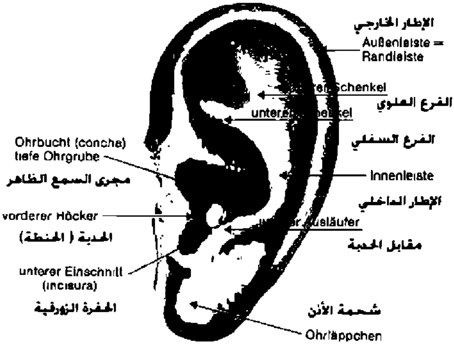


❖ مـجـرى الـسـمـع الظاهـر (الصـيـوان) والـشـيء الـذي يحـدد الشـكل هنا هو الإطار الـداخلي والحـدبة الأمـامـيـة (الحنطة) وكذلك الحفرة الزورقية.

❖ شحمة الأذن.

عنـد إجــراء تحليل لـلأذن يأخــذ المرء هذه الـســمــات الخمسة بعين الاعتبار في التقييم. وهنا يقسم المرء أيضاً الأذن إلى ثلاثة أقسـام: الأعلى والأوسط والأسفل. يتمثل القـسم الأعلى من الإطـار الخـارجي والقـسـم العلوي من الإطار الداخلي، ويشمل القسم الأوسط بالدرجة الأولى

مجرى السمع الظاهر، أما القسم الأسفل فيشمل الحفرة الزورقية وشحنة الأذن.



يظهر هذا التقسيم الثلاثي في كل أذن. في الوضع المثالي (الصورة رقم١) يجب أن تكون الأذن أكثر نمواً في قسمها الأعلى ثم تميل نحو التدبب شيئاً فشيئاً وصولاً إلى شحمة الأذن. يشكل الإطار الخارجي حدود الأذن. يبدأ هذا الإطار الخارجي عادة في منتصف المجرى السمعي الظاهر، ثم يجري- بشكل قطري تقريباً- صعوداً حول الأذن باستدارة حسنة الشكل حتى النهاية، وفي شحمة الأذن، وبموازاة الإطار الخارجي تقريباً يمتد الإطار الداخلي.

وينقسم الإطار الداخلي نحو الأعلى في فرعين، الفرع العلوي والفرع السفلي. وباتجاه الخدين تتشكل الحفرة الزورقية.

أما الجزء الأسفل من الأذن فيتألف من شحمة الأذن التي تكون نهايتها إما ملتصقة أو منفصلة.

الشكل المثالي للأذن

يجب أن يظهر التقسيم الثلاثي في الأذن، وأن يكون القسم الأعلى أكثر نمواً من بقية القسمين، ويجب أن لا يكون الإطار الخارجي سميكاً جداً أو رقيقاً جداً وأن يلف حول الأذن بانتظام. أما الإطار الداخلي فيجب أن يحيط ببهو أمامي كبير قدر الإمكان، ويجب أن تظهر في نهايته السفلى حفرة زورقية واضحة.

أما شحمة الأذن فيجب أن لا تكون سميكة جداً، أو عريضة جداً، وأن تناسب الأذن ككل، بشكل منسجم.

التقييم الإيجابي أو السلبي، حسب مستوى بنية الأذن ككل

إن كل شذوذ عن الشكل التشريحي المثالي للأذن يتضمن عند الإنسان أيضاً اختلافات في الملامح الأساسية لما يسمى «بالعادي»، سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي. وهذا ما يجب على المرء معرفته ليتمكن من تحليل الأذن بشكل

صحيح. والاختلافات سواء في الحجم أن الشكل أم التركيب، يمكن تفسيرها سواء «إيجابياً» أو «سلبياً»، تتعلق بالمواصفات الغالبة عند صاحب هذه الأذن بالمستوى التشكيلي للأذن، أي بشكلها الرقيق أو الغليظ. ويتجلى المستوى فيما إذا كانت الأذن رقيقة أو سميكة، وفيما إذا كان الإطار الخارجي والداخلي يبدوان بشكل أملس ومستدير أو لهما ثنايا واعوجاجات (الصور ٤ ـ ١٠).

وقلما تكفي سمة شخصية واحدة، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، للحكم على شخصية معينة. وقلما يمكن لسمة من السمات السلبية في بنية الأذن أن تسمح بإصدار حكم على المواصفات الشخصية لإنسان ما.

فمن أجل إصدار مقولة صحيحة وأكيدة إلى حد ما، يجب أن تكون هناك عدة حقائق بين أيدينا. فالاختلافات في شكل وبنية الأذن الآدمية لا يمكنها أن تعطي سوى دلالات محددة عن الطباع – مثلاً في المجال الفني والرياضي والذهني والأخلاقي. كما لا يمكن قراءة المواهب غير العادية إلا ضمن نطاق ضيق، وكذلك أيضاً الميل الكامن نحو الانحراف الإجرامي.

يمكن للمواصفات السلبية، مثل الوحشية، وضعف الإرادة، أو رباطة الجأش، أن تقود شخصاً – حسب درجة الذكاء والمركز الوظيفي– إلى تحقيق أهداف مهنية عالية

دون أي اعتبارات. وعلى العكس، إذ يمكن لآخر أن ينحدر إلى أعمال عنف إجرامية.

هذا مجرد افتراض، كي لا يصل أحد إلى فكرة بأن المرء، وبمساعدة تحليل بنية الأذن، يستطيع أن يتكهن بمصير إنسان، فتحليل الأذن يساعد فقط في معرفة الطبع الأساسي لشخص ما، وبالتالي التوصل إلى التعرف على طبيعته ونموذج سلوكه. فقط ملاحظة كافة البنى وتقييمها الإجمالي معاً تسمح باستخلاص دلائل موثوقة إلى حد ما، عن الشخصية.

إن من ينشغل طويلاً بتحليل تراكيب الأذن كل على حدة، ويكتسب خبرة ما في هذا المجال، يمكنه فقط أن يصدر بعض الأحكام الصحيحة عن سجايا شخص ما. بنظرة إلى أذن شريكه يمكن أن يستوعب أهم المعايير.

وعادة ما ينطلق في ذلك- أول الأمر- من تقدير الحجم والشكل العام للأذن، ومن ثم النظر إلى الإطارين الخارجي والداخلي، وأخيراً مجرى السمع الظاهر والحفرة الزورقية السفلى وشحمة الأذن ويأخذها في حسبانه، فالإقدام بهذه الطريقة المنهجية على التحليل، يسهل أيضاً على المبتدئ الارتقاء في تقنيات تحليل الأذن.

الباب الثالث

حجم الأذن

بالنسبة لغير المتمرس في تحليل الأذن يسترعي انتباهه بالدرجة الأولى فقط مختلف أنواع الآذان الكبيرة عند مختلف الناس. ويمكن التمييز بين ثلاثة أحجام:

- ❖ الأذن الكبيرة
- ❖ والمتوسطة
- ❖ والصغيرة

ويعبر حجم الأذن عن مقدار طاقة الحياة وغزارة تدفق الأفكار.

وبشكل عام يمكن القول: كلما كبر حجم الأذن، كلما كان صاحبها يتصف بالحيوية والنشاط والاندفاع. والآذان ذات الأحجام المتوسطة نجدها عند الناس المهتمين بالأمور الموضوعية، ويعيشون في عالم من الأفكار متوجه نحو الرزانة. أما أصحاب الآذان الصغيرة فيميلون غالباً نحو الملاحظة الصامتة والكلام الموزون المتأني، فهؤلاء ينظّمون أنفسهم بسهولة، ويستخدمون مهاراتهم الجسدية.

الباب الرابع

الإطاران الخارجي والداخلي للأذن

في كل أذن نميـز أولاً بين الإطار الخـارجي والداخلي. والأذن ذات الشكل الجيـد يحيط بها إطار خارجي حسن التـشكيل. ويدل شكل هـذا الإطار الخـارجي بعض الشيء على دوافع النوايا والتحكم بمسارات الأفكار.

تؤكد الاعوجـاجات الصغيرة، سواء في السـماكة أم في مسـار الإطار، على الطابـع الشخصي، أما الثنيات الحادة أو الانحناءات، فـعلى العكس، فـتدل على انطلاق النوايا الذي لا يعطي الانطباع الحسن. بالنسبة للإطار الخارجي فيجب أن لا يكون سـميكاً جداً ولا رقيقاً جداً. ففي حالة وجود الإطار الرقيق جداً يكون التحكم بمسارات النوايا ضعيفاً، ترتبط بذلك حساسية شخصية شديدة جداً تعبر عن نفسها غالباً بسلوك أناني أو مـخيـلات بعيدة عن الحـقيـقة. إمـا الإطار الخارجي السميك جداً فعلى العكس، إذ ينم عن عالم فكري فظ مقرون دائماً بتعبير وحشي عن النوايا.

يعبر الإطار الداخلي عن قيمة الشخصية، وهنا يتعلق الأمر بالدرجة الأولى بالملامح (المعالم) والتخطيط. فإطار داخلي عـريض جداً أو غـيـر واضح في القسم العلوي ينم عن درجـة عـاليـة من حب الظهـور، سـواء أكنا نتعـامل مع شخص شديد الذكاء أم مع شخص محدود جداً.

الباب الخامس

مجرى السمع الظاهر

يعطينا شكل مجرى السمع معلومات عما إذا كان الشخص المعني منفتح على مجريات الحياة. وفي الأذن ذات التشكيل الجميل يعكس مجرى السمع أيضاً الوعي بالاهتمامات الثقافية والفكرية والفنية. وإذا ما كان مجرى السمع صغيراً جداً فإن ذلك ينم عن قلة الاهتمام بالأمور الثقافية. وغالباً ما تكون هنا الإحساسات الإنسانية متدنية.

أما الانتباه الخاص فيجب توجيهه للحفرة الزورقية في النهاية السفلى لمجرى السمع. إنها تظهر مدى القدرة على التركيز. وإذا ما كانت الحفرة الزورقية أقرب إلى كونها مسطحة فهذا يعني أن القدرة على التركيز ضعيفة. والأشخاص الذين لهم مثل هذه الحفر يميلون بالمنحى الإيجابي نحو السخاء والأريحية ولكن سلبياً يمكن أيضاً أن يعني التقلب والإسراف الجنوني. وإذا ما كانت الحفرة الزورقية شديدة العمق وضيقة، فعلى العكس، إذ يمكن أن نتوقع قدرة شديدة على التركيز، وفي الوقت نفسه تبدو ملامح تقتير تصل إلى حد البخل. فالتمسك بالرأي الموجود هنا غالباً، يمكن أن يتضخم أحياناً ليصل إلى العناد، وإلى التعصب الخطير الأعمى.

الباب السادس

شحمة الأذن

في الوضع المثالي تكون شحمة الأذن من حيث الحجم والبنية تتناسب مع شكل الأذن. أما إذا كانت نامية بقوة فإنها تؤكد على الجوانب العاطفية ذات الإحساس القوي للشخصية. وعلى العكس، فإذا ما كانت صغيرة وضيقة وشكلها شريطي إلى حد ما، فيمكن للمرء أن ينطلق من فكرة أن صاحبها أقرب إلى أن يتصرف بقليل من الإحساس.

أما شحمة أذن جيدة الشكل ومحددة المعالم وغير ملتصقة في نهايتها فتدل على الاستعداد لإقامة علاقة اجتماعية إلى حد ما. أما إذا ما كانت نهايتها ملتصقة فعلى العكس، إذ أن الاستعداد لإقامة العلاقات وعلى الحلول الوسط يكون غالباً محدوداً جداً.

الباب السابع

البنى الإيجابية والسلبية

حسب النموذج الأساسي للعناصر الخمس تظهر كل الآذان تقريباً بنى إيجابية وسلبية في آن واحد. والشيء الأساسي بالنسبة لتحديد الشخصية تحديداً شبه صائب، هو غلبة السمات الإيجابية أو السلبية.

الأذن التي يمكن تقييمها «بالإيجابية» (الصور ٤، ٦، ٨) يجب أن لا تكون غليظة (ضخمة) ولا مكتنزة. يجب أن يظهر عليها التقسيم الثلاثي وتظهر على قسمها العلوي ملامح واضحة ومحددة. والشكل الإجمالي للأذن «الإيجابية» يضيق تدريجياً نحو الأسفل ويكون الإطار الخارجي غير سميك بشكل يثير الانتباه

ولا رقيق، ويحيط بمجمل الأذن باستدارة مناسبة. والإطار الداخلي يجب أن يكون قوي البروز ويحيط بمجرى سمع كبير قدر الإمكان ويسمح بوجود حفرة زورقية حسنة الشكل في الطرف السفلي.

أما الأذن التي يمكن تقييمها «بالسلبية» (الصور ٥ ، ٧، ٩، ١٠) فتكون غالباً سميكة ومكتنزة. القسم العلوي منها قليل البروز، والسفلي ذو بنية قوية. لها إطار خارجي غليظ غالباً له زوايا ومنحنيات وفي أكثر الأحيان لها إطار داخلي عريض وغير واضح المعالم. يكون مجرى السمع

فيها صغيراً بشكل واضح والحفرة الزورقية في طرفها غير موجودة كلياً.

تدل مثل هذه الأذن أول الأمر على سمات شخصية سلبية. وعلى فكرة يمكن هنا لقدرات إيجابية أو مواهب أن تطغى على طباع غير ودية.

الباب الثامن

مستوى بنية الأذن أو التقسيم الثلاثي

ثمة سؤالان يجب على المرء أن يطرحهما على نفسه عندما يريد أن يقوم بتحليل أذن، وهما:

- هل هذه الأذن قبيحة أم جميلة ؟
- هل هذه الأذن مقوسة أم حسنة الشكل ؟

بذلك يتم تحديد شكل الأذن، وفي الوقت نفسه تحديد فيما إذا كان الاتجاه عند المزيد من التحليل سيسير نحو الإيجابية أو نحو السلبية. ويتم الحديث عن مستوى عالٍ عند وجود أذن جميلة وحسنة الشكل (الصور ٤، ٦، ٨)، وبالمقابل فإن الآذان القبيحة والعوجاء تمثل المستوى المتدني (الصور ٥، ٧، ٩، ١٠). وحتى ما يسمى بالتماسك، أي طبيعة بنية الأذن، يجب أخذها بعين الاعتبار.

إن أذناً مكتنزة وسميكة تدل على وضع وجداني بحس أقل رهافة. فالوضع الوجداني لإنسان له أذنان ببنية عادية متناسقة، هو أقرب إلى الإيجابية.

بالنسبة لأذن نامية بشكل طبيعي يمكن دائماً ملاحظة التقسيم الثلاثي. فالقسم الأعلى من الأذن، الذي يتجلى فيه التعبير عن عظمة الإنسان، يجب أن يكون نموه هو الأقوى (الصور ٤، ٦، ٨). والقسم الأوسط هو عادة أقل

بروزاً ونمواً. أما القسم الثالث أو الأدنى من الأذن فيشمل شحمة الأذن،وحجمه يعطي فكرة عن مدى الحياة العاطفية وردود الأفعال الانفعالية. فإذا ما كانت شحمة الأذن تشكل وحدة متجانسة مع مجمل شكل الأذن وليست كبيرة جداً (الصور ٤، ٦، ٨) فهي تدل على شخص يحسن التحكم في مشاعره. فالأذن التي يظهر عليها التقسيم الثلاثي بوضوح، قسم أعلى بارز وأقل نمواً في الوسط وشحمة أذن تتناسب مع الشكل العام للأذن، يجب، بالشكل الأمثل، أن تضيق تدريجياً نحو الأسفل.

إن كل شذوذ عن التقسيم الثلاثي للأذن، وهو الأمر الذي يميز أذن الإنسان عن أذن القرد، يدل على مكونات حيوانية تزيد أو تنقص (بشكل أو بآخر) في الملامح الشخصية. وهذا ما يمكن أن يبدو بشكل إيجابي عندما تقوى الدوافع الخلاقة. وفي المفهوم السلبي تسود ردود أفعال لا يمكن التحكم فيها.

عندما لا يكون هناك تضيق في بنية الأذن نحو الأسفل، تبدو الأذن بشكل مربع. إذن يجب الحفاظ على التقسيم الثلاثي مع البروز الواضح للقسم الأعلى المفضل. وعندما يكون القسم الأعلى من أذن ذات شكل مربع، أقوى، أو تكون للقسمين الأعلى والأوسط نفس البنية تقريباً، فإن ذلك يعني- بالنسبة لتراكيب آذان جميلة-

القدرة المتزايدة على التعبير (الصورتان ١١، ١٢). وبالعكس، فإذا ما كانت الأجزاء السفلية أكثر بروزاً، فإن ذلك يعني طغيان ردود الفعل الانفعالية. وهذا مثير للشك بشكل خاص عندما يكون القسم الأعلى أقل نمواً بشكل ظاهر، أو عندما تأخذ شحمة الأذن نصف حجم الأذن (الصور ٥، ٧، ٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٤). إن أي شيء يثير الملاحظة في شحمة الأذن بالنسبة لمجمل شكل الأذن- سواء أكانت كبيرة جداً أم سميكة جداً أم متدلية أم مقوسة أم بارزة بشكل قوي جداً- يعبر عن عدم انسجام في الحياة العاطفية. وهنا يلعب بالطبع مدى التشوه دوره.

أما نماذج السلوك فيمكن أن تتراوح بين الحيوية الزائدة وقلة التحكم حتى الانفعال الحيواني والعدوانية.

عند ملاحظة شكل الأذن يجب أيضاً أخذ المجرى السمعي بعين الاعتبار. فإذا ما كان صغيراً بشكل ملحوظ بالنسبة لمجمل شكل الأذن، فإن ذلك يعني- حسب ملاحظة عامة قام بها المؤلف- حتى بالنسبة لأذن ذات بنية جيدة، نقصاً في الاهتمام الفني وعجزاً في الحنو الإنساني (الصور ٤٥، ٥٨، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠).

ومنذ الملاحظة الأولى للأذن يمكن تحديد الاتجاه الذي يمكن إتباعه عند الاستمرار في تحليل الشخصية. ويمكن للمرء أن يدرك بعض الملامح الشخصية العامة.

ومن أجل ذلك عليه أولاً الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ❖ هل هي أذن جميلة أم قبيحة؟
- ❖ هل تشكيلها جميل أو هي أذن مقوسة؟
- ❖ هل تماسكها مكتنز وسميك أم لطيف؟
- ❖ هل يظهر عليها التقسيم الثلاثي مع بروز قوي للقسم العلوي أو هناك عدم انسجام ونماء واضح للقسم الأسفل منها؟
- ❖ هل يظهر فيها مجرى سمعي حسن التشكيل أم أنه غير متناسق أو بالأحرى صغير جداً؟

الباب التاسع

حجم الأذن وصفات مميزة للشخصية

هناك سمات خاصة شخصية أساسية مرتبة ومنظمة- كما سبق أن أشرنا- حسب الأحجام الثلاثة للآذان.

- ❖ الأذن الكبيرة (الصورتان ٤، ٥).
- ❖ الأذن متوسطة الحجم أو ما تسمى بالأذن ذات الحجم العادي (الصورتان ٦، ٧).
- ❖ الأذن الصغيرة (الصور ٨، ٩، ١٠).

فالأذن الكبيرة تنم بشكل عام عن الحيوية والنشاط والتنوع في الأفكار والقدرة على التحمس. أما الأذن متوسطة الحجم فتنم عن الرزانة والقدرة على التركيز. أما ذوو الآذان الصغيرة فيتميزون عادة بضعف الإرادة والشخصية. ولكن لديهم بالمقابل قوة تأملية ولياقة بدنية ومهارة يدوية بارزة بشكل قوي.

يمكن لهذه المواصفات الأساسية أن تتطور لدى كل أحجام الآذان باتجاهات متنوعة. فإذا ما أدى تنوع الأفكار لدى صاحب أذنين كبيرتين مثلاً إلى إنجازات إبداعية، أو إلى سلوك معادٍ للإنسانية مقرون بطاقة إجرامية، فهذا يتعلق بالدرجة الأولى بمستوى الأذن وتراكيبها.

يظهر مجال التنوع لدى تفسير السمات الشخصية الناتجة عن حجم الأذن من خلال الجداول التالية. غالباً ما نعرض مواصفات إيجابية وأخرى سلبية إلى جانب بعضها بعضاً، وبالتالي يصعب تحديد أي منها هو المسيطر.

أما مسألة أي من هذه المواصفات الشخصية هو السائد، فهذا يتعلق إلى أبعد الحدود بالتركيب الإجمالي للأذن. وإليك الآن نظرة إجمالية على السمات الشخصية لدى أصحاب الآذان الكبيرة والمتوسطة والصغيرة. مع التنوع العريض من أقصى الجوانب الإيجابية حتى أقصى الجوانب السلبية.

الأذن الكبيرة

المواصفات الشخصية المميزة	إيجابي بشكل خاص	بشكل عام	سلبي بشكل خاص
تنوع في الأفكار	إبداعي متدبر مطور	ذو خيال محب للكلام قوي التعبير	ينتقل من فكرة إلى أخرى، يفتقر إلى التركيز، شاذ، جنون، عظمة، يعاني من انفصام شخصية
قدرة على الحماسة	مستعد للبذل محب للمساعدة رقيق القلب	محب للظهور واثق من نفسه	انتقادي غير منطقي ضعيف الإرادة
النشاط	مجتهد شديد التحمل يسعى إلى أهدافه طموح	نشيط عجول مدع (مكابر)	عصبي عدواني سلطوي منفعل (لايتمالك نفسه)
الاستجابة للحياة	اجتماعي مرح		
العناد السخاء الحيوية	مقاتل بارز جداً محب للحياة عذب الحديث	عنيد بارز متلذذ (مستمتع) غير مستقر	لايمكن التأثير عليه مبذر حيواني وحشي

الأذن ذات الحجم المتوسط (الأذن العادية)

المنطق	بناء بحاث	غير منظور موهوب بالتنظيم	ذو قلب بارد أناني
التركيز	لايمكن أن يخطىء	ثابت موثوق	مادي
قوة الإرادة	يسعى إلى هدفه واثق من نفسه	صلب	لامبال متكبر
الحيوية	رتيب رياضي	لديه قوة تأمل	دقيق جداً بخيل

الأذن الصغيرة

التركيز	مثابر - دؤوب قوة الملاحظة	منتبه متيقظ صبور	دقيق
قوة التأمل	موهوب رياضياً	لائق جسدياً	انفعالي - عاطفي
الحساسية	موهوب فنياً موهوب موسيقياً رقيق الإحساس	لطيف المعشر محب للمساعدة	ساذج غير مستقر
النشاط	متواضع مؤدب	فقير بالدوافع غير مهتم	خامل أناني
الموقف من الحياة	شجاع متحمل - صبور	غير معقد مطيع	لاينتقد عدواني

الباب العاشر

الأذن الكبيرة

ملاحظة عابرة على المواصفات الأساسية للأذن الكبيرة

بالنسبة للسمات الإيجابية الغالبة (الصورة ٤)	بالنسبة للسمات السلبية الغالبة (الصورة ٥)
١- حيوي	فوضوي (غير منضبط)
٢- نشيط	وحشي
٣- سخي	لايردعه شيء
٤- مبدع	منحرف
٥- متشبث برأيه	لايراعي شيئاً
٦- شديد الحماس	ساذج
٧- دؤوب مثابر	معاند
٨- ساع إلى هدفه	صلب (مقطب الوجه) عبوس
٩- طموح	متعجرف
١٠ - متحفظ	داعية إلى الأخلاق
١١- حذر	جبان

بين هذين النقيضين هناك إمكانية للجمع والاختلاف.

الأذن الكبيرة هي أذن الإنسان الحيوي والنشيط، وإذا ما كانت الأذنان وملامحهما جميلتي الشكل فإن ذلك يدل على الهدوء والخيال والاجتهاد والرغبة في البذل والقدرة على الحماسة والمثابرة.

هذه المواصفات هي عناصر أولية للأداء المبدع، وبخاصة في مجال الفن والموسيقا والأدب. ولذلك نجد الآذان الكبيرة، ذات التكوين الجيد، التي تدل على الأداء الإبداعي، بالدرجة الأولى لدى الفنانين والموسيقيين والممثلين والمخرجين والعلماء والكتاب (الصور ١١، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٣١). أيضاً أناس من مهن أخرى يمكن بالطبع أن تكون لهم آذان يمكن تأويلها بشكل إيجابي وبخاصة إذا ما كانوا يمتازون بتنوع الأفكار والقدرة على الحماسة والاستعداد للبذل (الصور ٣٨،٣٩،٤٠).

كثيراً ما يقود الخيال والقدرة على الحماسة، الإنسان ذي الأذنين الكبيرتين، إلى السلوك السريع، أو لنقل المتسرع والتصريحات غير المنضبطة. كما تسرع من خطاه أيضاً فيتبع هدفه الذي يسعى إليه بشكل واثق. عندها يمكن لطموحه أن يزيح الجبال.

قد تتعارض القدرة على الحماس لدى صاحب الأذنين الكبيرتين أحياناً مع أسلوب التفكير الرزين الذي يتصف

به بالقدر نفسه، ويتميز سلوك صاحب الأذنين الكبيرتين ذي الأفكار المتنوعة بالدقة والسعي الحثيث نحو الهدف لدرجة تصل إلى حد العناد، لكنه من جهة أخرى يخضع غالباً لإملاء السخاء والسلوك العفوي.

لا ينطبق هذا التقييم الإيجابي إلا إذا كان الشكل العام للأذن يمكن وصفه بالجميل والمتناسق. عند ذلك يكون القسم الأعلى من الأذن بارز النمو ويكون للإطارين الخارجي والداخلي ملامح وحدود قوية. ويكون مجرى السمع انسيابياً وشحمة الأذن ليست كبيرة جداً، بل متناسبة مع شكل الأذن.

أما تقييم الآذان السميكة المكتنزة فيتم بشكل آخر (الصور ٥، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨). فالحساسية المفقودة التي تجد التعبير عنها من خلال ذلك، وكذلك فقدان إثارة العاطفة- التي تصل أحياناً إلى حد البدائية- يسمحان للحيوية وقوة الاستعداد للبذل في أكثر الأحيان أن تنقلبا إلى عدوان غير مقبول.

بشكل خاص يكون وجود إطار أذن قوي جداً وشحمة أذن قوية جداً أيضاً (الصور ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤) أو عدم وجود إطار خارجي للأذن تقريباً، مؤشرات يمكن تقييمها على أنها استدلالات لا يمكن السيطرة عليها (الصورتان ٩١، ٩٢).

معيار الملامح الشخصية لصاحب الأذنين الكبيرتين يتراوح إذن- وحسب تركيب الآذان- بين الإبداع الخارق والوحشية الخارقة، وإذا ما توقفنا عند التصور الأساسي بأن الإطار الخارجي الجميل وحسن التشكيل للأذن (الصور ٤، ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٥- ٤٠) يقيم بأنه إيجابي، بينما الإطار الغليظ والعريض بشكل غير عادي وله ثنيات علاوة على ذلك (الصور ٢، ٥٩- ٦٣، ٨١، ٨٢) هو أقرب إلى التقييم السلبي، فيكون بذلك قد تحدد الاتجاه الذي يتحرك فيه تحليل الأذن. كما أن أذناً ضيقة جداً أو يختفي فيها الإطار الخارجي (الصورة ٩١) أو أذناً مكتنزة وسميكة على العموم، أو أذناً رخوة، تنذر دائماً بالحذر الخاص. وإذا ما ترافق ذلك بنماء ضعيف للقسم العلوي، فإن تقييم الموقف الفكري والأخلاقي يكون أيضاً أقرب إلى السلبي.

الأذن الكبيرة المربعة - شذوذ متكرر

أكثر الاختلافات المتكررة بالنسبة للأذن الكبيرة عن الشكل العام هو الشكل المربع، أي عدم وجود تضيق من الأعلى إلى الأسفل. ونجد هذا الشكل لدى كل أحجام الآذان، ولكنه أكثر ما يسترعي النظر في الأذن الكبيرة، وله أيضاً وزن كبير. في الأذن الكبيرة المربعة يمكن أن يبقى التقسيم الثلاثي مع بروز القسم الأعلى من الأذن

واضحاً. كما أن القسم المتوسط ذا النماء القوي يزيد من تضيق الأذن باتجاه الأسفل، حيث يبدو الشكل المربعي أكثر بروزاً. أما إذا كانت بنية القسم الأعلى من الأذن أقرب إلى الضعف بالنسبة للقسمين الأوسط والأسفل، فهذا يمثل سمة سلبية تدعو إلى القلق.

وكما في كافة أحجام الآذان يوجد أيضاً لدى الأذن الكبيرة ذات الشكل المربعي، نوعان رئيسيان:

- ❖ الأذن المربعة ذات التكوين الحسن (الصورتان ١١، ٢٤).
- ❖ الأذن المربعة الغليظة البشعة والمكتنزة، مع بروز واضح للقسم السفلي منها (الصورتان ٨٢، ٩٣).

الأذن المربعة ذات التركيب الحسن نجدها مع جمال الشكل المثير للإعجاب لدى أذن عازف البيانو العالمي الشهير فريدريش غولدا (الصورة ١١). فكل خطوط الأذن وشكل جميع تفاصيلها: الإطار الخارجي والداخلي ومجرى السمع والحفرة الزورقية وشحمة الأذن تدل جميعها على موهبة رفيعة في المجال الفني، التي يمكن أن تتجلى أيضاً في مجالات أخرى غير الموسيقى.

الشكل المربعي يدل على تقوية الدوافع الحيوانية للإبداع، إنها تذكرنا بأذن القرد. وهذا ما ينطبق حتى على الأذن الكبيرة المربعة حسنة التشكيل. ويتحدد هنا الكشف

عن الشخصية من خلال مكونات حيوانية- حيوية وهذا يمكن أن يؤثر إيجابياً في عدة مجالات، وخاصة في قوة التعبير عند الفنان. فتكون الحياة الوجدانية- العاطفية أقوى وأكثر حيوية، وهذا يترافق بسلوك إنسانيٍ انفعالي يغني القوة الخلاقة إلى حد كبير.

يعبر الشكل المربعي للأذن، والذي يمكن أن نقيمه إيجابياً، عما هو إيجابي عندما تظهر على الإطار الخارجي لبنية أذن جميلة بشكل عام، ثنيات خفيفة (الصورتان ٢٣، ٢٤).

بشكل عام تدل الانحناءات دائماً على عناد قوي وسلوك أناني. بالنسبة للقيم الشخصية التي نصنفها عالياً- والتي يكون التعبير عنها من خلال إطار الأذن الجميل ذي الملامح الحسنة، وبروز في القسم الأعلى من الأذن ومجرى سمعي كبير حسن الشكل، وشحمة أذن ليست كبيرة جداً، بل تتناسب مع شكل الأذن العام تكون على أية حال إغناء للموهبة وقوة التعبير (الصور ١٦، ١٧، ٤٠، ٤٢)، أما الانحناءات في الإطار الخارجي للآذان الأقل جمالاً في التكوين فتدعو إلى التخوف من انحراف نحو عدم الواقعية (الصور ٨٧- ٩٤). وهذا ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى مختلف أنماط السلوك غير المقبولة.

الأذن الكبيرة المريعة القبيحة تكون مكتنزة وسميكة ولها إطار خشن غير جميل. (الصور ٨٢، ٨٧- ٨٩، ٩٠، ٩٣) ويكون الجزء العلوي من الأذن متخلفاً ومجرى السمع صغيراً ومشوهاً وتنتهي بشحمة عريضة ذات حجم أكبر من الحجم العادي. أصحاب مثل هذه الآذان تتحكم في تفكيرهم وأفعالهم الدوافع الحيوانية وردود الأفعال غير المدروسة، يتوجه كل مسعاهم، وبشدة، نحو إشباع اهتماماتهم الخاصة.

انحناءات إضافية وإنكسارات (الصورتان ٨٧، ٨٨) وشحمة أذن أكبر من الحجم الطبيعي (الصور ٨٢، ٨٩، ٩٠) أو غياب الحفرة الزورقية بشكل كامل (الصورة ٨٢) كتعبير عن عدم الحياء، كلها تؤكد أيضاً على صورة إجمالية سلبية.

بين هذين النقيضين في إمكانات التقييم هناك عدة مراحل وأشكال. وغالباً ما يمكن- رغم تجاور الملامح الشخصية الإيجابية والسلبية- إدراك بعض الاتجاهات الأساسية.

لأصحاب الآذان الكبيرة خيال كبير سواء في مجال الإبداع أم في مجال الجريمة.

بشكل عام يمكن أن نصنف الأذن الكبيرة بأنها أذن النشيط الذي لا يكل والقادر على الحماسة. يستطيع

أصحاب هذه الآذان أن يقدموا أداءً خلاقاً إلى أعلى الحدود، أو- في حالة وجود مستوى فكري وأخلاقي متدن- أن يميلوا نحو الانحرافات التي تثير المخاوف.

الذين ينحدرون من قبائل تمتاز بالآذان الكبيرة يستسلمون بسهولة للأوهام الدينية وخاصة إذا ما ترافق ذلك بخيالات مضللة وساذجة وسرعة التصديق وقدرة على الحماسة لا يمكن السيطرة عليها. كما أن ناشري الأيديولوجيات الخطرة يتميزون بالآذان الكبيرة.

وللقادة ذوي المواقف الأساسية التي لا تقبل الحلول الوسط وغير الواقعية والمدمرة- كلهم بلا استثناء- آذان كبيرة. وغالباً ما تبدو على آذانهم عدة مكونات سلبية، مثل الفظاظة أو الانكسارات القوية في إطار الأذن، وبخاصة الإطار الداخلي، وكذلك بمجرى سمعي صغير بشكل شاذ. وشحمة أذن مرضية وحفرة زورقية شديدة العمق (الصورة ٦٦). وهذه كلها مواصفات تدل على القسوة والعناد وبرودة الإحساس.

صاحب الأذن الكبيرة ذات مستوى البنية العالي والشكل الجميل، يكون- على عكس ذلك- غالباً إنساناً لطيفاً، كريماً (رحب الصدر) حساساً ومبدعاً، ويتمتع بمواصفات عديدة متميزة.

الباب الحادي عشر

الأذن متوسطة الحجم

أو ما تسمى بالأذن العادية

نظرة على المواصفات الأساسية لذوي الأذان متوسطة الحجم

عند وجود سمات إيجابية غالبة (الصورة ٦)	عند وجود سمات سلبية غالبة (الصورة ٧)
١- ذو تركيز	عبوس - صعب المراس
٢- منطقي	يفتقر إلى الخيال
٣- رزين	قليل الإحساس
٤- ثابت	غير مبال
٥- حصيف - حذق	يحسب لكل شيء حسابه
٦- بعيد النظر	أناني
٧- قوي الإرادة	قاسي - وحشي
٨- يتحكم بنفسه	معاند

بين هذين النقيضين هناك إمكانية لجميع ما يخطر بالبال من توافق واختلاف.

نشعر بالأذن المتوسطة بأنها الأذن العادية (الصورتان ٦، ٧). صاحب هذه الأذن يختلف غالباً عن صاحب الأذن الكبيرة في مجال الخيال والقدرة على الحماسة وقوة التركيب الإبداعية.

وإذا ما كانت الأذن متوسطة الحجم ذات شكل جميل وبنية جيدة (الصورة ٦) فإن ذلك ينم عن المنطق والموهبة في إدراك الأشياء الحسابية مثل الرياضيات والفيزياء أو الكيمياء الحيوية والحكمة والقدرة على التركيز، والثبات والإحساس بالإيقاع.

يكون رد فعل أصحاب الآذان الوسطى متروياً وعاقلاً وموزوناً. وقلما نلحظ عندهم قوة اندفاع متهورة أو قوة شعور أو إشعاعاً مميزاً. وعلى العكس فإن السيطرة على النفس وبعد النظر والطاقة والحضور الواثق تضفي على هؤلاء الناس التقدير والاحترام. يجرون النقاشات بهدوء ولكن بصواب وإقناع. لديهم إدراك بارز جداً، كما أن إمكانية الثقة بهم تعتبر مضرب الأمثال.

نقيم إيجابياً أيضاً الشكل المربع للأذن متوسطة الحجم عندما يكون التقسيم الثلاثي واضحاً مع بروز ظاهر للقسم العلوي من الأذن، أو تكون كل أقسام الأذن بنفس

قوة النماء (الصورة ١٢). عند ذلك يغيب التضيق باتجاه الأسفل لكن البنى تبدو بمعالم واضحة وجميلة. يدل هذا التغير في الشكل- كما هو الأمر بالنسبة للأذن الكبيرة الجميلة ذات الشكل المربع- بأننا حيال إنسان في غاية الديناميكية ودوافعه حيوية بارزة جداً. لكن ردود فعله حيوانية تتوضع فوق طيبة القلب والحرارة الإنسانية.

أما في حالة وجود شكل أساسي قبيح للأذن وبنى غير متجانسة، مثل الانحناءات والإطارات الغليظة والشحمة القوية وغير ذلك (الصور٨١، ٩٣، ٩٤) فيتحول التقييم إلى سلبي. نجد التغيرات الإفرادية في الشكل بهذا الاتجاه عند كل الناس تقريباً، لكن وكما سبق أن أشرنا إلى ذلك عدة مرات، يجب تقييمها مقرونة مع المكونات الأخرى المتوفرة.

كلما ظهرت مكونات سلبية، كلما كان التقييم غير مناسب. وعلاوة على الموهبة التي نقدرها لدى ممثل أو فنان أو رياضي أو عالم، فإننا (الصورة رقم ١٩) ننسى غالباً أن بقية المميزات الشخصية لهذا الشخص الذي نقدره عالياً أحياناً، قلما تكون جديرة بالاقتداء بها.

وإذا ما كان القسم الأعلى من الأذن المربعة متوسطة الحجم أقل نمواً والقسمان الآخران السفليان بارزي النمو، فإن الجانب الحيواني السلبي هو المسيطر. (الصور ٨١،

٩٣، ٩٤). إن عدم فقدان الإطار الخارجي أو وجوده بشكل رقيق جداً يدل- كما في حالة الآذان الكبيرة- على فقر في الشعور.

كما يدل وجود انحناءات إضافية في الإطار الخارجي على استدلالات فكرية تدعو للشك وأقل إنسانية. (الصورة ٩٢).

إجمالاً يمكن القول بالنسبة للأذن ذات الحجم المتوسط، والتي يمكن تقييمها بأنها سلبية، بأن الربط بين الأذن المكتنزة والسميكة والانحناءات والانكسارات ذات الإطارات الداخلية والخارجية العريضة والغليظة وكذلك الشحمة ذات الحجم ما فوق الطبيعي أو الممتدة طولانياً، لا تدل على ما هو إيجابي، وتدعو إلى الحذر من هؤلاء الناس.

الباب الثاني عشر

الأذن الصغيرة

نظرة على مواصفات الأذن الصغيرة

عند وجود سمات إيجابية غالبة (الصورة ٨)	عند وجود سمات سلبية غالبة (الصورتان ٩، ١٠)
١- جريء	لامبال
٢- ملاحظ (دقيق الملاحظة)	مضطرب
٣- رزين	بارد القلب
٤- قوي الاستجابة	حيواني
٥- ماهر (جسدياً، يدوياً)	غريزي
٦- سريع التكيف	وضيع
٧- رتيب (منتظم)	عدواني

بين هذين النقيضين هناك مختلف أنواع الإمكانات للجمع أو الاختلاف.

أصحاب الآذان الصغيرة، هم عادة أقل قدرة على إثبات ذاتهم بشكل شخصي من أصحاب الآذان الكبيرة. ويبدون قدراً أقل من الطموح والاعتداد بالنفس وكذلك نقصاً في النشاط المبدع والبارع. فكل هذا متوفر إلى حد كبير لدى أصحاب الآذان الكبيرة.

وقلما يتأثر موقف صاحب الأذنين الصغيرتين من الحياة ومن المهنة بالاستدلالات العاطفية أو الوهمية (الخيالية). وهذا يمكنه من زيادة التركيز والملاحظة الجيدة. فالجوانب الإيجابية لصاحب الأذنين الصغيرتين تتجلى بالدرجة الأولى في المهارة اليدوية كما في المجال التقني والموسيقي.

أصحاب الآذان الصغيرة يكونون عادة رياضيين جيدين وكذلك موسيقيين موهوبين ومجربين إذا ما توفرت لهم الظروف الذهنية (الفكرية). بالنسبة للأذن الصغيرة يستحق الشكل ملاحظة في غاية الخصوصية، فإذا ما كان الإطار الخارجي الذي يعبر- من بين ما يعبر عنه- عن الحيوية والتحمل وقوة الإرادة قوياً، ويمتد حتى شحمة الأذن، و ليس عريضاً جداً، فإن ذلك ينم عن انعكاسات جديرة بالملاحظة، وهذا ما يتجلى بالدرجة الأولى في الرياضة. وأكثر ما تبرز الموهبة الرياضية عندما يكون شكل الأذن الصغيرة يشبه أذن القرد، فالزوايا والانكسارات- وهي رمز للعناد- تنم في الأذن الصغيرة ذات المعالم الواضحة عن موهبة إضافية للحركات الإيقاعية (الصورتان ٦٩، ٧٥). ولذلك فكثيراً ما نرى مثل هذه الآذان عند أبطال الرياضة من الذكور. وهذا ما سنتعرض له بالتفصيل فيما بعد (الفصل الثالث، الباب السادس).

آذان
صغيرة
نظرة أكثر
حدة على
الشيء
الأساسي

وعلى العكس، فإطار الأذن الخارجي، جيد الاستدارة ورقيق البنية لدى ذوي الآذان الصغيرة، يدل على حساسية زائدة. إما الإطار الداخلي فيحدد تشكيل الشخصية ومدى الاعتداد بالنفس وقوة الاستعداد للبذل. وإذا ما كانت تقاطيعه الداخلية متناسقة ولها خطوط عريضة وبدا مجرى السمع- الذي ينبئ عن الانفتاح- بحجم مناسب (الصورتان ٨، ١٨) يكون هناك الكثير من الأمور الإيجابية لصالح حامل هذه الأذن. يتميز هؤلاء الناس بعدة أشياء، منها تنوع الاهتمامات والحس الموسيقي ورهافة الشعور.

للأذن متوسطة الحجم «من النوع الصغير» دلالة في منتهى الإيجابية، إذا ما ظهر عليها إطار خارجي وداخلي دقيق، ذو تشكيل جيد ومعالم دقيقة، فهذا دليل على شخصية ذات مستوى ثقافي وذهني عال.

وإذا ما كان لهذه الأذن مجرى سمع حسن الشكل، فهذا دليل على تنوع الاهتمام. وجود شحمة ضيقة تتناسب مع شكل الأذن العام، مع بروز واضح إلى حد ما، يعتبر دليلاً على وجود كل المواصفات الإيجابية معاً (الصورة ٣٢). هنا تعبر الملامح البارزة والتناسق بين الشكل والمكونات البنيوية عن قدرة واضحة على التركيز والملاحظة.

إن الجمع بين القدرة غير العادية على الملاحظة، والتركيز والقدرة الذهنية الفائقة يمكن صاحب الأذنين الصغيرتين من فهم وتطوير العلاقات الصعبة، في المجال التجريبي العلمي مثلاً. كما أن للهواة ذوي الاختراعات مثل هذه الآذان.

لدى الغالبية العظمى من ذوي الآذان الصغيرة أشكال للأذن غير مكتملة النمو، أو صغيرة بشكل ملفت للنظر. من مثل هؤلاء الناس لا يجوز لنا أن نتوقع أعمالاً عظيمة. إنهم لا يمدون أيديهم إلى النجوم، لكن لديهم القدرة غالباً على التأقلم مع جميع المهن تقريباً. «نزوعهم الجماعي» يكون في معظم الأحيان مقروناً مع عدم التمييز، ويجعلهم غالباً منساقين مع كافة التيارات الممكنة.

الآذان الصغيرة غير مكتملة النمو تحد من قيمة الشخصية

وإذا ما كان تركيب الأذن الصغيرة متخلفاً، مثلاً عندما يكون لها إطار خارجي ضعيف، أو غير موجود، فإن ذلك يدل على إرادة ضعيفة للتعلم والعمل وعلى عدم استقرار أخلاقي. وكما في كل أحجام الآذان، فإن إطاراً خارجياً غليظ التقاطيع وسميكاً، مع وجود انكسارات، هو تعبير عن حياة عاطفية غير مستقرة (الصور٩، ١٠، ٥٩).

وهذا ما يمكن ملاحظته بشكل خاص في الأذن الصغيرة ذات السماكة العالية والمحاطة بإطار سميك جداً، عريض ورخو، يسيطر على كافة الأذن. هنا يتذكر

المرء وجود صورة صغيرة ضمن إطار كبير (الصورتان ١٠، ٥٩). مثل هذه الأذن تميز نموذج حياة أقرب إلى الحيوانية وتدعو إلى الحذر. هنا يمكن أن نتوقع ضعفاً في الحساسية قد يصل إلى برودة فائقة في الشعور.

وهذا يصح عندما يكون- بالإضافة إلى ذلك- مجرى السمع صغيراً جداً وتبدو على الإطار الخارجي الغليظ طيات وانكسارات (الصورتان ٩، ٥٩).

يخف الانطباع السلبي العام عندما يكون للأذن مجرى سمعي كبير محاط بإطار جميل.

تشبه الأذن الصغيرة جداً في معظم الأحيان، إلى حد كبير، أذن القرد (الصورتان ٣ a ـ c) وتنم عن غرائز حيوانية بارزة المعالم. مثل هؤلاء الناس يمتلكون قوة فعل منعكس ومرونة جسدية ويتأثرون بالأشياء السطحية بسهولة. غالباً ما يسيئون تقييم الناس الذين يخالطونهم. وغالباً مالا تكون لذلك أية آثار سلبية على نجاحهم المهني، وبخاصة بالنسبة للرياضيين.

الآذان الصغيرة جداً تنم غالباً عن العدوانية

يلحظ المرء لدى أصحاب الآذان الصغيرة جداً غالباً اضطراباً وقلة إدراك للذات. وإذا ما أظهرت مثل هذه الأذن تراكيب رقيقة ذات شكل حسن، يمكننا أن نحسب حساب وجود حساسية مفرطة تصل حتى أنماط سلوك

كئيبة لدى صاحبها. وفي حالة وجود إطارات قوية ذات تشكيل حسن، يبرز التعبير عن المرونة الجسدية والمهارة اليدوية. إما الإطارات الغليظة ذات الانكسارات والانحناءات والاعوجاجات فتدعو- كما سبق الوصف للآذان الصغيرة- إلى الحذر.

فالاضطراب قد ينقلب هنا بسهولة إلى عدوان. مثل هؤلاء الناس يحاولون أن يحققوا لأنفسهم ظهوراً في المجتمع. فهم ينضمون بسهولة إلى مختلف أنواع التجمعات، سواء أكانت راديكالية أم مجرد خارج النطاق العادي. أما الأكثر خطورة فهم أصحاب الآذان الصغيرة ذات الإطار الخارجي الغليظ، كثير الانكسارات أو التي تظهر تخلفاً في نمو القسم الأعلى منها.

وبما أنهم يفتقرون غالباً إلى الشروط الفكرية والأخلاقية، فإنهم يقومون غالباً كأشخاص منفردين (نفورين)، وفي ظل تجاهل المحيط لهم، بأفعال جنونية،

إذ يمكن بسهولة تكليفهم بالقيام بأعمال إرهابية.

لا يمكن من خلال حجم الأذن فقط استخلاص ملامح شخصية إلا بشكل عام، فالتقييم الدقيق لكل تفاصيل الشكل هو وحده الذي يسمح بتحليل يمكن الوثوق به، والحصول على استنتاجات عن طبيعة الشخص.

يجب تعلم التقييم الصحيح لحجم الأذن

إن تحديد حجوم الآذان ما بين «كبيرة» و «متوسطة» و«صغيرة» يسبب مصاعب، حتى لأولئك الذين تم إعدادهم في علوم الجريمة، وله نتائج مختلفة. والأسهل هو تحديد الأذن الكبيرة. ومع ذلك ففي أرشيف الصور عند الشرطة هناك آذان كبيرة مصنفة غالباً تحت اسم «متوسطة الحجم». وبالعكس، فإن الآذان ذات الحجم الوسط تم تصنيفها بأنها صغيرة. وتقييم حجوم الآذان هو شرط أساسي للتحليل الصحيح. يمكن للمرء أن يتدرب على ذلك ويتعلمه مثلاً عندما يراقب بدقة آذان الموجودين قريباً منه في تجمعات كبيرة، مثل الحفلات الموسيقية أو المسرح أو الرياضة وبقية المناسبات، ويقوم بالمقارنة بينها.

وهنا أيضاً يجب أخذ الجنس بعين الاعتبار، فآذان النساء عادة أصغر من آذان الرجال. وهذا يمكن إرجاعه إلى أن التطور العضلي للمرأة أضعف، وأن حياة المرأة أقل راحة وهدوء من حياة الرجل. ولذلك فإن الآذان الكبيرة عند النساء تنم غالباً عن حضور قوي وحازم. وفي الحياة المهنية تلفت النساء ذوات الآذان الكبيرة النظر، وفي أحيان ليست نادرة من خلال السلوك الأناني والعنيد.

ومما يثير الانتباه في مجال الرياضة التي تتطلب الدقة والاستجابة هو أن للنساء- مقارنة مع الرجال- آذاناً

كبيرة، وهذا بقية من الاستعداد المتزايد للنزال. وفيما عدا ذلك فإن التقييم الذي سبق الحديث عنه بالنسبة لآذان الرجال، ينطبق أيضاً على آذان النساء.



الأذن عند الرجل كبيرة



الأذن عند المرأة صغيرة

أ. أذن صغيرة تتميز بوجود إطار خارجي بارز له زوايا.

ب. أذن صغيرة تتميز بشكل دائري للإطار البارز جداً. بداية مضاعفة للإطار الخارجي في منطقة المجرى السمعي. يقوم الإطار الخارجي مقام شحمة الأذن.

ج. أذن صغيرة تتميز بعدم وجود الإطار الخارجي في القسمين الأوسط والأسفل. بداية غليظة وعريضة للإطار الخارجي.

بعض الأشكال الإيجابية والسلبية المميزة لأشكال الآذان

4



٤- الأذن الكبيرة

السمات الإيجابية

أ . تقسيم ثلاثي لشكل الأذن مع نمو بارز للقسم العلوي وتضيق ينسحب نحو الأسفل مع شكل حسن بشكل عام. وهذا يدل على حياة منسجمة وأخلاقية.

ب. إطار خارجي ذو بداية أفقية في منتصف مجرى السمع، نمو بارز واستدارة حسنة الشكل تعني أن العزيمة والفهم والمشاعر تتحرك بمسارات متوافقة.

ت. إطار داخلي ذو ملامح محددة ومحيط أنيق في القسم السفلي يعني شخصية موضوعية وإنسانية.

ث. مجرى سمع كبير حسن الشكل يعني: اهتمامات متنوعة ومستوى فكري لطيف.

ج. حفرة زورقية في النهاية السفلى لمجرى السمع حسنة الشكل ليست بالعميقة جداً وليست بالمسطحة جداً تعني: حياة مستقرة واستعداداً للحلول الوسط (التوفيقية).

ح . شحمة أذن متوسطة الحجم تتناسب جيداً مع شكل الأذن الإجمالي ليست ملتصقة من الأسفل تعني: حياة عاطفية حميمة وموقفاً مبدئياً محباً للحياة.

5



٥- الأذن الكبيرة

السمات السلبية

أ . عدم وجود التقسيم الثلاثي لشكل الأذن. القسم العلوي غير مكتمل البروز والقسم السفلي زائد البروز مع شكل إجمالي خشن، وهذا يعني: عدم انسجام، حياة تدعو للقلق من الناحية الأخلاقية وأنانية واضحة.

ب . إطار خارجي خشن الملامح، سميك يعني: الأنانية في الأفكار والنوايا

ولا مبالاة في الحياة العاطفية.

ت . الإطار الداخلي خشن الملامح في كل مساره دون وجود معالم محدودة يعني: شخصية منفعلة.

ث . مجرى السمع صغير بشكل غير عادي: يعني مستوى فكري متدن وانعدام الرحمة.

ج . عدم وجود حفرة زورقية في النهاية السفلى لمجرى السمع يعني فقدان الاستقرار وقلة الحياء.

ح . وجود شحمة أذن كبيرة بالنسبة لمجمل الأذن، سميكة ومكتنزة، دون تناسق مع شكل الأذن، يعني: عدم السيطرة على الانفعالات وعدوانية انفعالية حيوانية.



٦- الأذن متوسطة الحجم ٧- الأذن متوسطة الحجم

سمات إيجابية

أ . تقسيم ثلاثي لشكل الأذن مع بروز واضح للقسم الأعلى وتضيق أنيق نحو الأسفل مع تركيب حسن بشكل عام، تعني: حياة منسجمة وأخلاقية.

ب . إطار خارجي جيد النمو له استدارة جيدة. يعني: العزيمة والذكاء يتحركان في مسارات منتظمة.

ت . إطار داخلي عريض جداً في القسم العلوي ولكن بملامح جيدة، انسيابية جيدة في القسم السفلي. يعني: إنسان واثق جداً من نفسه وذو شخصية غنية بالأفكار.

ث . مجرى سمع حسن الشكل يعني: الانفتاح والاهتمامات المتنوعة.

ج . حفرة زورقية حسنة التكوين في أسفل المجرى السمعي تعني: حياة مستقرة واستعداد للحل الوسط.

ح . شحمة أذن بحجم متوسط، حسنة التكوين، تتناسب مع مجمل شكل الأذن، غير ملتصقة تعني: شخصية قوية الإحساس ولها علاقات متنوعة مع الناس.

سمات سلبية

أ . عدم وجود تقسيم ثلاثي لشكل الأذن، عدم بروز القسم العلوي، بروز واضح للقسم الأسفل مع بنية عامة خشنة الملامح يعني: حياة غير منسجمة تدعو للقلق من الناحية الأخلاقية مع أنانية واضحة.

ب . إطار خارجي قوي جداً وعريض مع انكسارات عند انحناءات الأذن يعني: عدم إقامة اعتباره للتفكير والعزيمة، بالإضافة إلى الأنانية.

ت . إطار داخلي عريض جداً، مشوه النمو، لا ملامح مميزة له، في القسم السفلي ينساب بشكل مستقيم دون وجود خطوط مميزة يعني: القسوة وحب الادعاء والأنانية.

ث . مجرى سمع صغير بعض الشيء يعني: فقراً في العاطفة.

ج . عدم وجود حفرة زورقية في الطرف السفلي لمجرى السمع يعني: حياة غير مستقرة وغير منضبطة.

ح . شحمة أذن كبيرة جداً تأخذ نصف حجم الأذن تقريباً نامية بشكل متطاول تعني: عدوانية متطرفة حيوانية إلى أقصى الحدود، لاشيء يردعها.

8



٨ - الأذن الصغيرة

أ . تقسيم ثلاثي جيد مع بروز القسم العلوي، يضيق نحو الأسفل في أذن ذات شكل جميل التكوين يعني: حياة منسجمة وأخلاقية.

ب . إطار خارجي قوي جميل الشكل، حسن الاستدارة يعني: قوة العزيمة وإدراك عالٍ.

ت . إطار داخلي عريض جداً في بدايته ولكن حسن الملامح وملامح دقيقة في القسم السفلي يعني: شخصية واثقة جداً من نفسها وغنية بالأفكار.

ث . مجرى سمع كبير حسن الشكل يعني: الانفتاح ورحابة الصدر.

ج . حفرة زورقية بارزة في الطرف السفلي لمجرى السمع تعني: شخصية مستقرة حسنة التركيز.

ح . الشحمة صغيرة تنسجم مع شكل الأذن تعني: أن صاحبها رزين غير انفعالي وعقلاني بشكل واضح.

سمات سلبية

أ . عدم وجود تقسيم ثلاثي، عدم بروز القسم العلوي، بروز واضح للقسم السفلي، بنية عامة خشنة التكوين تعني: فقدان الاستقرار الأخلاقي.

ب . إطار خارجي ذو بداية لها شكل قلاووظ، عريض وخشن الملامح يعني: دوافع وأفكار لا مبالية.

ت . شحمة أذن كبيرة فوق العادة، عريضة ونامية بشكل متطاول تعني: عدوانية منفلتة، انفعالية حيوانية.

9



10



٩- الأذن الصغيرة ١٠- الأذن الصغيرة

سمات سلبية

أ . عدم وجود تقسيم ثلاثي مع وجود سماكة غير عادية للأذن يعني: خلل أخلاقي.

ب . إطار خارجي عريض جداً ورخو يسيطر على مجمل الأذن له بداية على شكل قلاووظ وانكسارات يعني: غرائز فكرية وإرادية حيوانية لا مبالية.

ت . حفرة زورقية في الطرف السفلي لمجرى السمع تعني: شخصية غير مستقرة منفعلة تبحث عن الملذات.

ث . شحمة أذن كبيرة جداً وعريضة ومكتنزة تعني: انفعالية بلا حدود.

ج . مجمل الأذن سميكة ومكتنزة تعني: بدائية العالم الفكري والعاطفي.

11



١١- فريدريش غولدا. واحد من عباقرة العزف

على البيانو في عصرنا

الشكل الإيجابي لأذن كبيرة مربعة تتميز بشكل منبسط وملامح واضحة المعالم في كل تفاصيلها، تنم عن عبقرية موسيقية وقدرة غير عادية على التأويل. إطار خارجي قوي له شكل دائري حسن التكوين يصل حتى شحمة الأذن، ينم عن قوة العزيمة والتركيز والتحمل وقوة تعبير رقيقة.

إطار داخلي عريض في القسم الأعلى ومخروطي ثم يبدأ بالتضيق، له مسار دائري أنيق ينم عن الغنى في الأفكار. جميل شكل كل تفاصيل الأذن، وبخاصة مجرى السمع الكبير وحفرة زورقية متميزة يجب البحث عنه في المجال الفني. (عرض الإطار الخارجي يعبر أيضاً عن ضبط النفس والعناد المزعج).

شحمة أذن حسنة الشكل ليست كبيرة جداً تتوافق مع الشكل العام للأذن غير ملتصقة، تنم عن روح اجتماعية وثقة بالنفس.

12



١٢- موريتسيو بوليني، عازف بيانو إيطالي ذو شهرة عالمية.

أذن موريسيو بوليني تظهر أيضاً الشكل الإيجابي لأذن متوسطة الحجم، مربعة، لأن كل التراكيب جميلة الشكل لها استدارات واضحة المعالم.

إطار خارجي قوي متناسق مع مسار انحناء أنيق يصل حتى شحمة الأذن، ينم عن رهافة شعور وقوة إدراك وتركيز وعزيمة.

إطار داخلي ذو شكل جميل جداً له بداية مخروطية وانسيابية نحو الأسفل وحفرة زورقية واضحة تنم عن إنسان غني بالأفكار ومبدع.

مجرى سمع كبير جداً ينم عن موهبة في مجال الفنون والموسيقى. شحمة أذن بارزة تتناسب مع شكل الأذن العام تنم عن نشاط وقدرة على التحمل واجتهاد. الإطارات القوية وعرض الإطار الداخلي ينمان أيضاً عن إنسان واثق من نفسه ومتمسك بآرائه يشق طريقه بشكل لا يخطئ، وقلما يؤثر عليه أحد.

الفصل الثاني



تفاصيل الشكل وما تعنيه بالنسبة لتحليل الشخصية

يشكل الحجم والشكل والبنية التركيب العام الظاهر للأذن. وبشكل عام يمكن القول بأن أصحاب الآذان الكبيرة أوسع خيالاً وأقدر على الحماسة من الرزينين ذوي التفكير الواقعي، أصحاب الآذان متوسطة الحجم أو العادية. أما الأذن الصغيرة فعلى العكس، إذ تدل على مهارة عملية وصناعة يدوية. لكن بالطبع قلما تفيد هذه المقولات العامة عند إجراء تحليل للشخصية.

بإمكانها فقط أن تدلنا على الاتجاه الذي علينا أن نتحرك فيه عند تحليل التراكيب الدقيقة. كل من التراكيب التفصيلية التالية يميز بحد ذاته مجالاً واسعاً في جوهر الإنسان بحيث نرى مثلاً أن:

❖ الإطار الخارجي يرمز إلى عالم الأفكار والحياة الوجدانية العاطفية وقوة الإرادة والحيوية.

❖ الإطار الداخلي يرمز إلى الحضور الذاتي وحب الظهور والكفاءة القتالية.

❖ مجرى السمع الظاهر يرمز إلى الاهتمام والفضول (حب الاطلاع) وحب الحياة.

❖ الحفرة الزورقية ترمز إلى التركيز والإتقان والمثابرة.

❖ شحمة الأذن ترمز إلى قوة الانفعال والحياة العاطفية والوجدانية.

إذا ما قارنا هذه التراكيب آنفة الذكر للأذن مع ما يقابلها من آذان القرد (الصور a ٢ - c ٣) يصبح مفهوماً بأن الشكل الدقيق بشكل خاص يمكن أن يعطينا معلومة عن قدرة الشخص الذهنية والأخلاقية. فعند القرد نجد أن هذه الأقسام الخمسة التي وصفناها آنفاً قلما هي نامية، الأمر الذي يعني بأنها تتم عن سلوك غريزي - حيواني.

كلما كانت أذن الإنسان أشبه بأذن القرد، كلما كانت المواصفات الشخصية الخاصة بصاحبها أقرب إلى الحيوانية. وهذا ما يتجلى سواء في المجال الفكري أو في ردود الأفعال الجسدية. في المنحى الإيجابي يعني ذلك الديناميكية قوة الحضور والحركة وقوة التأمل. أما في المنحى السلبي فيتجلى هذا الجانب الحيواني في عدم الانضباط والسلوك الأناني والانفعالات غير المنضبطة. نرى في هذا المثال أنه بالتحليل الدقيق للتراكيب التفصيلية يجب أيضاً أخذ الشكل الإجمالي للأذن بعين الاعتبار، فمن الطبيعي أن يلعب هنا أيضاً حجم الأذن دوراً.

وإذا ما جرت بالتالي محاولة النظر إلى المواصفات، كل على حدة بشكل منعزل، ومن ثم ترتيب هذه الأجزاء، فيجب عدم إغفال تفاعل كل هذه العناصر معاً من أجل تكوين حكم مناسب.

الباب الأول

الإطار الخارجي

الإطار الخارجي (أو الحرف الخارجي) يعكس شكل أو أسلوب التفكير والشعور وقوة الإرادة. والمعيار الأساسي للتقييم هو قوة الإطار الخارجي من «رقيق» إلى «رقيق جداً» أو من «قوي» إلى «قوي جداً»، حسب ما إذا كان الشكل العام السلبي أو الإيجابي هو الغالب، وهنا تنتج لدينا المعايير التالية:

الشكل العام الغالب هو الإيجابي (الصورة ٤)	الشكل العام الغالب هو السلبي (الصورة ٥)	الإطار الخارجي قوي
١- نمط التفكير: مركز - دؤوب (مثابر) ساع إلى هدفه	أناني	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية) : جسور (غير هياب) متشبث برأيه	متكبر	
٣- قوة الإرادة: ديناميكي (مرن) دؤوب - طويل النفس	لايردعه شيء لايراعي شيئاً	

الشكل العام الغالب هو الإيجابي (الصور ١٧، ٣٠، ٣٧)	الشكل العام الغالب هو السلبي (الصورة ٩٢)	الإطار الخارجي ضيق
١- نمط التفكير: حساس - كتوم (صموت) منكمش على نفسه	غير اجتماعي	
٢ - الحياة العاطفية (الوجدانية): مولع بالفنون - منفتح	محبط	
٣- قوة الإرادة : ذو توجه اجتماعي	متمرد - متقلب	
الشكل العام الغالب هو الإيجابي (الصورة ١٨)	**الشكل العام الغالب هو السلبي (الصورة ٩١)**	**الإطار الخارجي رقيق جداً أو غير موجود**
١- نمط التفكير: شديد الحساسية مع ميل نحو الاكتئاب	منحرف (انحرافي)	
٢ - الحياة العاطفية (الوجدانية): محرج	لايرحم	
٣- قوة الإرادة: محدود - مقيد	لارادع له - متقلب	

الشكل العام الغالب هو الإيجابي (الصور ١٣-١٥)	الشكل العام الغالب هو السلبي (الصور ٨٢،٨٧،٨٨)	الإطار الخارجي قوي جداً، نام - غليظ
١- نمط التفكير: أناني - متشبث برأيه	لايراعي شيئاً	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): اندفاعي - قوي التعبير	منحرف (شاذ) غير معقول	
٣ - قوي الإرادة : محب للسيطرة	قاس - عنيف	

يجب أن ينطلق الإطار الخارجي من منتصف مجرى السمع، ويحيط بالجزء العلوي من الأذن على شكل قوس حسن التكوين له شكل نصف الدائرة، وينسحب نحو الأسفل حتى مرتكز شحمة الأذن (الصور ١، ٤، ٦، ٨).

ويمكن تقييمه أكثر إيجابية كلما كان طويلاً وله استدارة أنيقة عند منحنى الأذن. ويجب- بأي شكل من الأشكال- أن لا يغيب وجوده كما هو الحال في آذان مجموعة الإنسان القرد (الصورة a ٢). كما أن وجود إطار خارجي رقيق جداً للأذن ينم عن ضعف التحكم بالأفكار

الإطار الخارجي يحدد التفكير والإحساس والإرادة

والتداعيات، وحياة عاطفية وجدانية أقل تطوراً، وردود أفعال غير منضبطة (الصورتان ٩١، ٩٢). وإذا ما أحاط الإطار الخارجي بالأذن بشكل منتظم جداً أي بشكل يخلو من التعرجات (الصورتان ٥٧، ٥٨) عند ذلك تغيب «اللمسة الشخصية» لصاحب مثل هذه الأذن.

فالتعبير عن الشخصية يأتي من عدة أشياء، منها التنوع في مسار الإطار الخارجي (الصور ٢١- ٣٠، ٣٥- ٤٢). أما إطار أذن خارجي سميك جداً وعريض جداً فإنه قريب الشبه مرة أخرى بأذن المجموعة القردية (الصور ٥، ٧، ٥٩، ٦٣، ٨٧، ٨٨) ويدل بالتالي على خشونة في الحياة العاطفية الوجدانية. وهذا ينطلق من قدرة حيوية ومشحونة بالطاقة، تصل حتى حد اللامبالاة في السعي وراء الأهداف الخاصة.

ينم إطار الأذن ذو النمو الجيد والشكل، الجميل الذي يحيط بالأذن بمنحنى جميل، عن قوة الإرادة والتركيز والتحمل. وهذا يدل، عندما تكون الأذن كبيرة الحجم، بأن صاحبها غني في أفكاره ويتحرك ضمن مسارات منظمة.

أما عالمه الفكري والوجداني فيصل التعبير الإيجابي عنه غالباً إلى درجة الإبداع (الصور ٢١- ٢٤، ٣٥- ٤٠). وغالباً ما نجد مثل هذه الآذان لدى ذوي المواهب الفنية.

بالنسبة للأذن متوسطة الحجم، ينم الإطار الخارجي، الجميل شكله، عن عقلية واضحة غالباً ما يتحكم فيها المنطق (الصور ٦، ٢٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩). مثل هذه الآذان موجودة غالباً لدى شخصيات قيادية في مجال الاقتصاد والسياسة، فقدرتهم على تنظيم تداعياتهم الفكرية، وكذلك تركيزهم وتحملهم، تجعلهم يكشفون عن إنتاجية مذهلة، وعن قدرة تنظيمية مثيرة للإعجاب. يتحكمون بحاجاتهم العاطفية، لكن غالباً ما ينقصهم بعض من السماحة والحرارة في التعامل. ويمتد ضيق مشاعرهم ليشمل مجالات عديدة. ففي القضايا المالية مثلاً يمكن أن يؤدي ذلك إلى أشكال متطرفة من التوفير تصل إلى حد البخل المرضي.

تعبر الأذن الصغيرة كما قلنا من خلال حجمها الصغير عن نقص في انطلاق الشخصية، والقدرة على التحمس وقوة الإرادة. لكنها ومن خلال إطارها العام الجميل، المترافق بمجرى سمع حسن الشكل، تنم عن ملامح (صفات) إيجابية عديدة. فالآذان الصغيرة ذات الشكل الجميل تنم عن أحاسيس فنية وقدرة جيدة على الملاحظة ولياقة جسدية (الصورتان ٨، ٣٣). إحساس بالإيقاع وقوة التجاوب يوضحان لماذا نجد مثل هذه الآذان غالباً لدى الموسيقيين، وكذلك لدى الرياضيين. أما المواقف التي

تتطلب اتخـاذها ديناميكيـة وحيـوية- بغض النظر عن الرياضة- فقلما يتخذها أصحاب الآذان الصغيرة.

إطار خارجي حسن الشكل نصادفه بالدرجة الأولى على شكلين: شكل نام بشكل قوي وآخر نام بشكل طري ورقيق، لكليهما مسار متناسق على شكل قوس دون ثنيات أو أماكن منتفخة وغليظة (الصور ٤، ٦، ٨). بالنسبة للنوع ذي النمو القوي (الصور ٣٨- ٤٢، ٤٦- ٤٨) نجد قوة الإرادة والمثابرة والتصميم لدرجة العناد، والاستعداد للقتال. وكلما كان نمو الإطار الخارجي قوياً (الصور ٤٦، ٤٨) كلما قلت المراعاة عند السعي نحو الأهداف الخاصة.

إما الإطار الخارجي الضيق والرقيق فعلى العكس، فهو يعكس رهافة الإحساس (الصور ١٧، ٢١، ٣٧). إذا ما كان تشكيله جيداً، يقوي عند أصحاب الآذان الكبيرة الخيال والغنى الفكري من خلال الحساسية العالية.

يتميز أصحاب مثل هذه الآذان عادة بالحنو والسماحة والفهم المتفائل بالحياة لنقاط ضعف الناس الذين يعيش بينهم. صحيح يميل صاحب الأذنين الكبيرتين، من خلال رهافة الإحساس، إلى المغالاة في تقييم الحالات والكلمات، ويكون رد فعله عليها بشكل غير لائق، لكن موقفاً حقيقياً لطيفاً سرعان ما يعيده إلى التوازن. في تقلبه بين سلامة الطوية والشك الناتج عن فرط الحساسية، يتردد غالباً في اتخاذ القرارات. هذا التردد يخلع عليه غالباً مزية

جيدة، لأنه يفكر جدياً بحالات ذات أهمية بالغة، ويحول دون اتخاذ قرارات خاطئة سيئة العواقب.

عند ذي الأذنين العاديتين (من الحجم المتوسط) يدل الإطار الخارجي الضيق والرقيق بأن قساوة نمط تفكيره المنطقي التي تميزه، تخف من خلال رهافة الإحساس والحرارة الإنسانية (الصورة ٣٣). وتبدو الحساسية التي يعبر عنها الإطار الخارجي للأذن غالباً في ردود أفعال بأشكال مختلة وبحساسية مفرطة.

وعند أصحاب الآذان الصغيرة يزيد الإطار الخارجي الرقيق من تجاوز كوابحهم الشخصية وانطلاقهم. أما دقة الحس المفرطة والتواضع الزائد عن الحد فيحرمانهم من قطف ثمار النجاح.

باقتران ذلك مع وجود مجرى سمع كبير وجميل الشكل- بخاصة مع وجود نمط حياة متحفظ - ينم ذلك عن اهتمام قوي بالفن.

هؤلاء الناس الرقيقون (المرهفون) يميلون في حالات ليست بالنادرة إلى سلوك اكتئابي (الصورة ١٨).

بالإضافة إلى هذين الشكلين الرئيسيين للإطار الخارجي، اللذين يمكن تقييمهما تقييماً إيجابياً، هناك ثلاثة أشكال أخرى سلبية يجب أن نتطرق إليها وهي:

❖ الإطار الخارجي الرقيق جداً، أو حتى غير الموجود، أو القصير جداً.

❖ الإطار الغليظ جداً والعريض أو المعقد.

❖ الإطار السميك ذو النمو غير المنتظم وله ثنيات وانحناءات.

بالنسبة للإطار الخارجي الرقيق جداً، أو السميك جداً، توجد غالباً كسرات (انحناءات) وتعرجات ومجاري سمع صغيرة جداً، ويغيب التقسيم الثلاثي، وهذه كلها معاً مواصفات سلبية. وإذا ما غاب الإطار الخارجي كلياً تقريباً أو كان نموه غير مكتمل، أو كان ضيقاً جداً، تكون بالتالي أيضاً الحياة العاطفية والشعور الغيري غير متطورين. هنا ينعدم التوجيه الفكري، ولذلك تحدث غالباً تصرفات غير معقولة (شاذة).

الإطار الخارجي رقيق جداً يعني برودة المشاعر

بالنسبة لصاحب الأذن الكبيرة ذات الإطار الرقيق جداً، أو غير الموجود تقريباً، يمكن للتفكير أن ينزلق إلى الخيال، أو حتى إلى مجال التصورات الانفصامية.

ويعبّر عدم تنظيم الأفكار عن نفسه بعدة أشياء، منها عدم التمييز، وعدم الواقعية والتكبر، وبرودة الإحساس والتقلب وعدم الحياء .... إلخ (الصورة ٩١). لكن الجمع بين الخيال الفائض والتعالي، أو عدم التمييز، يمكن أن

يؤثر على قدرة التعبير في المجال الفني، عند الفنانين مثلاً، تأثيراً إيجابياً (الصورة ٣٢).

أما بالنسبة لأصحاب الآذان متوسطة الحجم، الذين تكون قوة الدافع لديهم مقارنة مع أصحاب الآذان الكبيرة عادة أقل، فيعني الإطار الخارجي الرقيق جداً، أو حتى غير الموجود أصلاً تقريباً، عائقاً خطيراً أمام إبراز الشخصية الإيجابي (الصورة ٩٢).

أما المنطق والرزانة اللذان نجدهما لدى أصحاب الآذان الكبيرة فيتراجعان، وبالتالي تتضرر من ذلك غالباً القدرة على الأداء والرغبة في الأداء. هذا الموقف السلبي من الحياة ينعكس أيضاً على الشخص نفسه الذي له ردود فعل اكتئابية.

عند صاحب الأذنين الصغيرتين الذي غالباً ما تكون عنده الحيوية وقوة الحضور ضعيفتين، ينم الإطار الخارجي الرقيق جداً عن نقص في الشخصية. وهنا تبرز عوائق أمام الشخصية يمكن أن تؤدي إلى أنماط سلوك اكتئابية صعبة بشكل أو بآخر (الصورة ١٨).

إطار الأذن الخارجي السميك جداً، خشن الملامح والعريض، يعبر عادة عن حياة عاطفية (وجدانية) مقيدة (الصور ٥، ٧، ٩، ١٠). بالنسبة لصاحب الأذن الكبيرة (الصورتان ٥، ٨٢) يعبر ذلك عن مستوى فكري متدنٍ ومحدودية كبيرة للمستوى الشعوري، ومن خلال ذلك يمكن

للحيوية والخيال وبقية السمات السلبية الغالبة لديه أن تؤدي به إلى انحرافات خطيرة (الصور ٥، ٦٣، ٨٢).

كما أن انتفاخات إضافية غير منتظمة وانحناءات في مسار الإطار الخارجي تؤدي غالباً إلى ردود أفعال غير منضبطة (الصورتان ٨٧، ٨٨).

وإذا لم تكن هناك تراكيب سلبية أخرى موجودة، فتشترط مثل مظاهر عدم الانتظام في الإطار الخارجي مثلاً عند الفنانين وجود زيادة كبيرة في قوة الحضور (الصور ١٣- ١٥) والتعامل مع مثل هؤلاء الناس مصحوب غالباً بقدر من الصعوبات.

الإطار الخارجي سميك جداً يعني اللامبالاة

بالنسبة للآذان متوسطة الحجم ذات الإطار الخارجي السميك جداً، العريض والرخو يكون عالم الأحاسيس والأفكار أيضاً وبشكل واضح أقرب إلى الحيوانية (الصور ١٩، ٦٠، ٨١).

ورغم حياة عاطفية مركزة على الأنا (الذات) إلا أن أصحاب الآذان متوسطة الحجم يظهرون بشكل عام أكثر سيطرة على أنفسهم وتحكماً فيها من أصحاب الآذان الكبيرة، ولا يتخذ الهيجان العاطفي عندهم أشكالاً (صيغاً) نارية (ثورانية) على الإطلاق.

بالنسبة للآذان الصغيرة ذات الأطر الخارجية خشنة القسمات، تكون النشاطات قوية، وغالباً ما تسيرها

الشهوانية أو الغرائزية (الصور ٩، ١٠، ٥٩). وهذا يمكن أن يتخذ أشكالاً غير مريحة، وهو متعلق أيضاً بعدة أمور منها أن أصحاب الآذان الصغيرة عليهم أن يقاوموا انفعالاتهم التي يغلب عليها الطابع الحيواني بشيء من الرقابة والتحكم.

يجب عدم الخلط بين الإطار الخارجي العريض، والذي غالباً ما يأتي تقييمه سلبياً، وبين الإطار القوي وشديد النمو والذي يمتد ليصل حتى شحمة الأذن. فمثل هذا الإطار الخارجي نجده غالباً في الآذان الصغيرة حتى المتوسطة عند الرياضيين الذين تتميز آذانهم بمعالم محددة في كل أقسامها (الصورتان ٧٥، ٧٦).

ما يجب ملاحظته بشكل خاص هو الإطار الخارجي العريض جداً للأذن في كل مساره والرخو قليلاً (الصورتان ١٠، ٥٩) في الأذن السميكة، فهي قوية البنية في كل أقسامها وتعطي الأذن شكلها العام وكأنها إطار عريض جداً لصورة صغيرة. إن إطاراً خارجياً لأذن على هذا الشكل يدل بالنسبة للأذن الصغيرة على حياة عاطفية (وجدانية) قليلة التنوع.

شكل آخر يسترعي الانتباه هو الإطار الخارجي المسطح المائل نحو الداخل. فهذا يدل على أن دوافع الإرادة والحياة العاطفية غرائزية إلى حد كبير. فالقدرة على الانتقاد وبخاصة الموجه نحو الذات غالباً ما تكون متدنية، وبالتالي

يكون الحضور الشخصي من دون تكلف ومصحوباً غالباً بتعجرف وتعالٍ.

هذا الإطار المطوي كخرقة ينم أيضاً عن سعادة في الحياة، كبيرة وحيوية (الصورة ١٥) وعن درجة كبيرة من الإحساس (الشعور) الحركي والموهبة الرياضية (الصورة ٧٦). كما أن للسذاجة في الحضور والميل نحو مجالس الأنس مزايا في الكثير من المهن.

يجب الانتباه بشكل خاص إلى وجود الطيات

وجود الطيات يدل، وفي كل أحجام الآذان، على العناد والأنانية والتفكير الخارج عن المألوف. في المنحى الإيجابي يمكن أن يصل ذلك إلى حد معين من الموهبة (الابتكارية)، أما سلبياً فالحديث يكون أقرب إلى السلوك الأناني.

وبالنسبة للقراءة الصحيحة للأذن، فإن لدرجة التماسك وحجم الأذن وشكل تراكيبها ومجرى السمع والحفرة الزورقية، وكذلك عدد الطيات وترتيبها، أهمية كبيرة، إذ يجب أخذ كل هذه المعايير بعين الاعتبار. عندها يمكن للمرء أن يقيم مجمل الأذن على أنها جميلة الشكل ومنسجمة، وبشكل خاص فيما يخص التقسيم الثلاثي المتبع، والبروز المرغوب للقسم الأعلى من الأذن، عند ذلك تؤكد الثنية على موهبة الشخصية (الصور ١٦، ١٧، ٢٥-٣٠، ٣٥-٤٢).

بالنسبة لهذه الآذان التي تنم عن أناس أذكياء ويتمتعون بأخلاق أصيلة يكون تشكل الطيات سمة تزيد من تفرد الشخصية وبروزها. فالطية تعبّر في هذه الحالة الإيجابية عن تعدد المواهب بالإضافة إلى الأصالة. الشيء المهم عند إجراء تحليل للأذن هو الموازنة فيما إذا كانت السمات الإيجابية لشكل الأذن وتراكيبها هي الغالبة.

إذا ما كانت الطية (الكسرة) في القسم العلوي حادة الشكل، بحيث يكون الإطار الخارجي يسير بشكل عمودي، فإن عدم وجود الاستدارة يدل على أن المشاعر والأفكار أيضاً غير «مستديرة» بل إن العناد الواضح هو المسيطر. هذا العناد يمكن أن يكون في أذن حسنة التكوين أيضاً صفة إيجابية (الصور ١٦، ١٧، ٢٥- ٣٠، ٣٥- ٤٢).

ما يدعو للقلق هو وجود هذه الصفة على آذان تغلب عليها السمات السلبية (الصور ٨٨- ٩٠، ٩٢- ٩٤) حيث يقوى هنا الشيء السلبي. عند ظهور طية (ثنية) بارزة أو أكثر على إطار خارجي بارز فيمكن أن يتخذ من خلال ذلك سلوكاً أنانياً بأشكال غير مقبولة (الصور ١٩، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣).

وعند وجود إطار أذن خارجي بشع وخشن الملامح فإن الثنيات (الطيات) تنم عن أنانية قوية تعبر عن نفسها بثورات انفعالية (الصور ٧، ٩، ٨٧، ٨٨، ٩٤). أما إطار أذن خارجي رقيق جداً مع وجود ثنيات فعلى العكس، إذ يدل

على فقر في الإحساس وعالم تفكير غير واقعي (الصورتان ٩١، ٩٢).

في كل الحالات تنم الثنيات (الطيات) في الإطار الخارجي للأذن عن بروز الناحية الحيوانية، وهذا يمكن أن يصل من الغنى الفكري الأصيل حتى السلوك الفظ الذي يفتقر إلى الإحساس. لكن النتائج الأخيرة للتقييم لا تأتي إلا من خلال الشكل العام للأذن وسماكتها وتراكيب أجزائها.

الطيات تدعو إلى الحذر الشديد

بالإضافة إلى تشكيل الثنيات هناك أيضاً انحناءات في الأذن. ويجب عدم الخلط هنا بين الآذان المنتصبة وتلك المطوية. إذ يفهم من ذلك اعوجاج الشكل لقسم أو أكثر من الأذن، الأمر الذي يعبر في كل الأحوال عن اضطراب في الحياة العاطفية (الصورتان ٨٧، ٨٨).

في الآذان اللينة (الطرية) ذات البنية الجميلة نرى أحياناً انحناء يجعل القسم الخارجي من الأذن مائلاً إلى الخلف. وهذا ينم عن اضطراب المشاعر وميل نحو نمط السلوك الاكتئابي (الصور ١٨). القسم المحيط بالأذن والمهم جداً للحيوية والشعور، يبدو هنا ناقص النمو أو بالأحرى «منحنياً».

نوع خاص من تشكيل الثنيات يبدو لنا على أذن الممثلة «رومي شنايدر» (الصورة a ١٩) هذه الأذن الأقرب إلى

الحجم المتوسط واللينة تدل على إنسان حساس. الثنيات البارزة في الإطار الخارجي والقسم العلوي من الإطار الداخلي تدل على اضطرابات حساسة في عالم الأفكار والشعور، وكذلك في الثقة بالنفس. أمام التردد في تقييم شخصها يقف الغرور والحاجة إلى إثبات الذات وجهاً لوجه. ينم وجود إطار خارجي عريض قليلاً في بدايته مع رخاوة، عن حيوية، لكن إذا ما رق في قسمه الأوسط، وانتهى قبل النقطة التي يجب أن ينتهي عندها عادة، حيث ينقطع كما يقال، فهذه إشارة لا تخطئها العين على الموقف المبدئي الاكتئابي.

التقييم الشخصي غير المنصف، والذي يتميز من خلال بروز القسم العلوي للإطار الداخلي، وتشكل الطيات بشكل فجائي، يدلان على مزاج مكتئب يؤدي بهذه الصورة، وبسهولة، إلى انفعالات عنيفة.

بروز الإطار الداخلي ومجرى السمع الصغير يعكسان الأمنية الوهمية بالاعتراف والتقدير من قبل الآخرين. كما أن الحفرة الزورقية ذات القسمات الحادة تنم عن التركيز والثبات الأخلاقي.

يتناسب مع هذه الصورة وجود شحمة أذن صغيرة، تدل في هذا الشكل على ضعف في قوة تخيل الحياة البهيجة وحرارة الاستعداد لإقامة علاقة مع الآخرين.

بالنسبة للآذان السميكة غير الجميلة، ذات الأطر الداخلية البارزة تكون الانحناءات غير مطمئنة، وبشكل خاص عندما تظهر في القسمين الأسفل والأعلى من الأذن. في كافة الأحوال فإن الأذن ذات الانحناء الكبير تنذر بأخذ الحذر وتتطلب تحليلاً دقيقاً جداً.

وجود إطار خارجي قوي يستوجب الحذر

بشكل عام يمكن القول بأن إطاراً خارجياً للأذن، جميل الشكل مدوراً، مستو وله شكل قوس في القسم الأعلى ثم يتناقص تدريجياً نحو الأسفل بشكل منسجم، إنما ينم عن ذكاء وقدرات إبداعية ورهافة الإحساس والذوق (الصور ٤، ٦، ٨، ٣٥- ٤٠، ٤٦).

ويدل إطار خارجي صلب (قوي) على أن الدوافع الحيوية غالباً ما تصبح عبئاً على حرارة التعامل. أصحاب مثل هذه الآذان يمتلكون ثقة قوية بالنفس وقوة إرادة مبهرة (الصور ٣٥، ٣٩، ٤٦).

تنم الإطارات الخارجية للآذان، تلك الخشنة، السميكة والقبيحة، عن ردود أفعال حيوانية، حيث يكون المستوى الأخلاقي والفكري دون المتوسط (الصور ٥، ٧، ٩، ٥٧- ٦٣، ٨٧، ٨٨). كما أن وجود ثنيات إضافية ومنحنيات وغيرها من الظواهر غير المستوية في شكل الأذن، تدعم هذا التقييم السلبي.

أمـا إطار خـارجي رقـيق جـداً، أو حـتى غـيـر مـوجـود أصلاً، أو ليس نامياً إلا في الجزء الأعلى من الأذن، فيدل على نقص في التحكم بالمسارات الفكرية. وهذا ما يتجلى في التخيلات وردود الفعل غير المنضبطة، والتقديرات الخاطئة للمواقف. فأصحاب مثل هذه الآذان متقلبون وغالباً دون طموح، ودون توجه سليم. حياتهم الوجدانية العاطفية جامدة، تصل في بعض الأحيان حد برود المشاعر. تدل على ذلك التراكيب الإجمالية لآذانهم (الصورتان ٩١، ٩٢).

أما إطار خارجي رقيق، لين ورفيع، ينتهي مسار انحنائه في وسط القسم العلوي من الأذن، فهو دليل على حساسية غير عادية لدى أصحاب الآذان الصغيرة والمتوسطة. وإذا ما كانت الأذن إجمالاً لينة جداً، فإن ذلك دليل على نقص خطير في الثقة بالنفس، فتظهر أيضاً مختلف أشكال السلوك الاكتئابي التي لا تظهر إلا في السنوات المتأخرة (الصور ١٨، a١٩).

الباب الثاني

الإطار الداخلي

الإطار الداخلي أو الإطار المقابل، أو Anthelix كما يسمى باللاتينية، يجب أخذه بعين الاعتبار عند تقييم شخصية ما. فشكله يعطي معلومات عن طريقة عرض الشخص لنفسه وعن الاستدلالات في المجال الأخلاقي والجمالي والفني، وكذلك عن درجة الإحساس بالغيرية. كما يعبر الإطار الداخلي عن مدى الثقة بالنفس والطموح وحب الظهور. وكما في الإطار الخارجي فإن من المهم جداً عند تحليل الأذن أن نلحظ إن كان نمو الإطار الداخلي رقيقاً جداً أو قوياً. وهناك الاعتبارات التالية حسب غلبة الشكل العام الإيجابي أو السلبي:

عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة	عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصورة ٢٠)	الإطار الداخلي رقيق جداً
١- نمط التفكير: متواضع	مندفع	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): حساسة	مضطرب	
٣- قوة الإرادة: محرجة	متقلب	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصورتان ١٧، ١٨)	**عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصورتان ٩، ١٠)**	**الإطار الخارجي رقيق لكن معالمه جيدة**
١- نمط التفكير: منفتح منكمش على نفسه	قليل الاهتمام	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): متكيفة متكيفة	لامبال	

٣- قوة الإرادة: غير محسوسة	قليل الاستعداد للبذل	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصور ٢١، ٢٢، ٢٥، ٣١، ٣٥، ٤٢)	**عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصور ١٩، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦٣)**	**الإطار الخارجي قوي**
١- نمط التفكير: طموح - محب للظهور- اهتمام متنوع- مكابر	اهتمامه مركز على نفسه	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية) : واثق من نفسه - لايذعن	متكبر (متعجرف)	
٣- قوة الإرادة: نشيط جداً - موله بالسيطرة	عدواني - لايرضى بالتسوية	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصور ١٣-١٥)	**عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصور ٥٧,٦١,٦٦,٦٨ b)**	**الإطار الخارجي عريض وبخاصة في القسم العلوي وملتحم**
١- نمط التفكير طموح	محب للشهرة بشكل متطرف	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): أناني	غيرمبال - لايرحم	
٣- قوة الإرادة: في منتهي النشاط	عدواني بشكل يدعو إلى الريبة	

الإطار الداخلي يسير بشكل مواز للإطار الخارجي، يحيط بمجرى السمع وينقسم باتجاه الأعلى إلى فرعين. مجرى سفلي (انسيكورا Insicura باللاتينية) ينتهي عند الصدغين (الشكل رقم ١). ويشكل كل من الفرعين العلوي والسفلي والحفرة الزورقية ومجرى السمع الظاهر وحدة قائمة بذاتها. ولكن مع ذلك يجب معالجة كل منها على حده.

إن التطور من المرحلة الحيوانية إلى مرحلة الارتقاء الفكري والأخلاقي للإنسان ينعكس بقوة في تحديد ملامح الإطار الداخلي ومجرى السمع الظاهر الذي يحده (الصور ٢، ٣، ٤، ٦، ٨). فإذا ما كان الإطار الداخلي بارز الوضوح وواضح القسمات، والفرعان العلويان لهما حدود واضحة (الصور ٦، ٨، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٤٧) فإن ذلك يدل على طموح متميز وحب الشهرة وثقة بالنفس لا تتزعزع.

الإطار الداخلي ينم الكثير عن الشخصية

أصحاب مثل هذه الآذان هم أقل استعداداً للحل الوسط. أما المدى الذي تميل فيه قوة الشخصية نحو الإيجابية أو نحو السلبية، فهذا ما يحدده شكل ومسار انحناء الإطار الداخلي، وكذلك حساب السمات الإيجابية والسلبية لبقية أقسام الأذن.

فإطار داخلي رقيق له معالم واضحة يسير بشكل قوس دون التواءات، يحيط بمجرى سمع ظاهر له شكل حسن

(الصور ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥) ينم عن موهبة موسيقية وفهم للفن وقوة إحساس واهتمامات فنية متعددة الجوانب. وكلما بدا الشكل العام للأذن أكبر، كلما انكشفت الموهبة الفنية التي يعبر عنها هذا الشكل. أما إذا كان الإطار الداخلي- على عكس ذلك- بمجمل مساره عريضاً، بارزاً، ويصل حتى الوجنة، فإن السمات الغالبة تكون بالدرجة الأولى هي العناد والأنانية (الصور ٤٥، ٦٠، ٦٢، ٦٣). وغالباً ما يكون للشخصيات البارزة في مجالي الاقتصاد والسياسة مثل هذه الآذان. فهؤلاء الناس يفرضون إرادتهم، وهم فصيحون، يمكنهم التعبير عن وجهة نظر بقوة وفعالية. لكن، وبسبب عدم توفر استعدادهم للحلول الوسط وقلة المراعاة، يعتبرون غالباً شركاء يصعب التعامل معهم.

نجد لدى الناس ذوي الموهبة غير العادية، وأصحاب الومضات الفكرية، أحياناً أشكالاً خاصة لإطار داخلي سميك. يتجلى ذلك في القسم العلوي من الفرع العلوي حتى الثلث الأسفل، حيث يكون عريضاً بشكل غير عادي، يبدأ بشكل عمودي ثم يسير بشكل مخروط ليتخذ بعدها ملامح عادية في الثلث الأسفل وينتهي أخيراً في حفرة زورقية جميلة. أما بقية أقسام الأذن فتتميز بالعديد من السمات الإيجابية مثل التقسيم الثلاثي الجميل، والإطار الخارجي الأنيق، مجرى سمع ظاهر كبير، وأخيراً شحمة تتناسب مع الأذن ككل.

ينم الإطار الداخلي العريض الذي يتخذ مساراً مخروطياً بأن الثقة بالنفس عند صاحب الأذن بارزة جداً، وأن سلوكه يتمحور حول الأنا بشكل غير عادي. من خلال هذا التمركز حول الذات، وهذا الانعزال، يمكن أن يبرز عالم التصور المبدع بشكل لا يخطئ.

مثل هذه الأذن نجدها مثلاً لدى الشاعر الألماني توماس مان Thomas Mann (الصورة ٢٦) والكاتبة الفرنسية سيمون دو بوفوار Simon de Beauvoir (الصورة ٢٧) وكاتبة القصص البوليسية الشهيرة أجاثا كريستي Agatha Christie (الصورة ٢٩) وكذلك لدى عالم الفيزياء ألبرت اينشتاين Albert Einstein (الصورة ٣٠) وعند العالم الألماني أوتو هان Otto Hahn (الصورة ٣١).

حب سيطرة خطير يتجلى مع وجود إطار داخلي عريض غير بارز ودون وجود حفرة زورقية

وبينما يعبر إطار داخلي قوي البنية، له معالم واضحة، عن جوانب إيجابية لقوة الإرادة، نلحظ في الأطر الداخلية السميكة جداً وذات الثنيات والانحناءات تعبيراً أقرب إلى السلبية بالنسبة للإرادة (الصور ١٩، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٨٢، ٨٧، ٩٣). وإذا ما كان الإطار الداخلي في مجمل مساره مَمّحُو، ولامعالم له تقريباً في القسم العلوي، فإن ذلك يدل على شخصية عسيرة على الفهم وأقرب إلى الاضطراب (الصور ٨٢، ٩١- ٩٣).

وبعكس الإطار الداخلي العريض الذي يحظى بالتقييم الإيجابي، ذو الشكل المخروطي، وغالباً مانجد الإطار العريض الذي يأتي تقييمه سلبياً، مقترناً بشكل غير جميل للأذن. فالحفرة الزورقية في الطرف الأسفل للإطار الداخلي غالباً ما تكون ضعيفة أو غير نامية على الإطلاق (الصور ٥، ٧) وهذا مؤشر على فقدان الاستقرار وعلى عدم الحياء.

تصرفات الأشخاص الذين لهم مثل هذه الآذان غالباً ما تكون غير منضبطة، وتقوى هذه الصفة مع وجود سمات أخرى سلبية. وإذا ما كان الإطار الداخلي لأذن جاء تقييمها سلبياً، خشناً، ويتميز بحفرة زورقية عميقة (الصور ٨١، ٨٩، ٩١) فإن ذلك يشير أول الأمر على إصرار وعزم يصل حتى ضيق الأفق. وفي حالة وجود غلبة للسمات السلبية فإن الأمر يتعلق عند ذلك بشخص يخطط بمنتهى الصرامة.

وإذا ما كانت الأذن- علاوة على ذلك- كبيرة ومكتزة، ولها إطار خارجي سميك وغير متناسق، وشحمة غير جميلة، ومجرى سمع ظاهر صغير، فإن ذلك ينم عن عدوانية يمكن أن تكون لها أبعاد خطرة.

حياة عاطفية قلقة عند وجود ثنيات على الإطار الداخلي

وجود الثنيات على مدار الإطار الداخلي للأذن يدل- كما في حالة الإطار الخارجي- على شذوذ في الحياة

العاطفية عن المجال العادي. فتشكل الثنيات على الإطار الخارجي الذي يمكن تقييمه- حسب الشكل الأصلي للأذن- تعبيراً عن الأفكار الأصلية، التي يمكن أن تصل إلى تصورات غير واقعية وخطيرة. إما بالنسبة للإطار الداخلي فإن الثنيات تعبر بالدرجة الأولى عن اضطراب في انطلاقة الشخصية.

وإذا ما كان تشكيل الإطار الداخلي جميلاً على أذن جميلة رقيقة، سواء أكانت صغيرة أم متوسطة، فإن تشكل الثنيات قد ينم عن حساسية مفرطة. تُمكّن المرء أن يقرن نوعاً من ضعف في الشخصية، بها قد يصل إلى القنوط أو الاكتئاب (الصورتان ١٨، a١٩). وفي حالة وجود إطار داخلي خشن وعريض فإننا نلحظ وجود حياة وجدانية متحفظة (محدودة) (الصور ٥٨، ٥٩، ٨٧، ٨٨).

أما مسألة فيما إذا كان تقييم الثنية إيجابياً أم سلبياً فإن ذلك يتعلق- كما في تحليل كل التراكيب- بالشكل الأساسي للأذن. تأتي التفسيرات السلبية بشكل خاص عندما يكون تشكل الثنيات، أو تكون الانحناءات لا تقتصر فقط على الإطار الداخلي، بل يتعدى ذلك إلى وجودها في الإطار الخارجي وفي الأذن بشكل عام.

الباب الثالث

مجرى السمع الظاهر Concha

في مجرى السمع الظاهر يأتي التعبير بالدرجة الأولى عن الاستعداد للتلقي والاهتمام بمجريات الحياة، وبخاصة الاهتمام بالفن والموسيقى والأدب وفن العمارة، وكذلك أيضاً حب الطبيعة والحنو على الحيوانات. ويبين لنا الجدول التالي علاقة المواصفات الأساسية بحجم مجرى السمع الظاهر:

عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصورة ٦٥)	عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصوره، ٥٨، ٦٦، ٨٧، ٨٩)	مجرى السمع صغير جداً
١- نمط التفكير: غير محب للفن، محب للظهور بشكل مقصود	أناني، لاذع	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): محدودة جداً	لا يرحم، غير اجتماعي	
٣- قوة الإرادة: قلما يمكن الحديث عنها، مادية	لا يراعي شيئاً، وحشي عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصور٦١، ٦٧، ٩٠-٩٤)	

عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصورتان ٤٥، ٤٩)	عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصور٦١، ٦٧، ٩٠-٩٤)	مجرى السمع صغير
١- نمط التفكير: فهم الفن والأدب والعمارة وغير ذلك محدود	فهم الفن وغير ذلك محدود جداً وكذلك بالنسبة لرقة وجمال الحياة	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): فقير الإحساس	متخلف	
٣- قوة الإرادة: يتحرك في مسارات ذات حسابات رزينة	غالباً باتجاه إشباع مسراته الشخصية	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصور٨، ١٢، ٢٤، ٣٨-٤٢، ٤٦- ٤٨)	**عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصور١٠، ٦٠، ٨٢)**	**مجرى السمع كبير**
١- نمط التفكير: يهتم بكل مجريات الحياة وبخاصة بالفن والموسيقى والطبيعة وفن العمارة والموضة	له اهتمامات متنوعة ذات توجه أناني تمليه الأفكار	

٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): بارزة ولها ملامحها	حيوية	
٣- قوة الإرادة: نشيط متوثب	انفعالي	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصور١١، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣٢، ٣٤)	**عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصورة ٦٣)**	**مجرى السمع كبير جداً**
١- نمط التفكير: موهبة في المجالات الفنية والأدبية والمعمارية	له اهتمامات متنوعة على مستوى منخفض	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): غالباً محدودة باتجاه الموهبة	متحمس جداً لمجالات ذات متطلبات قليلة في الحياة	
٣- قوة الإرادة: دؤوب - لا يكل	نشيط جداً، قلق	

يظهر من الجدولين السابقين أن مجرى سمع كبير يتناسب مع موقف من الحياة مهتم ومستعد للتلقي عند وجود اختلاف كبير في المستوى (مستوى عال: الصور ٢١- ٢٤، ٣٤- ٤٢، مستوى متدنٍ: (الصور ١٠، b١٩، ٦٠، ٨٢). كلما كان مجرى السمع الظاهر صغيراً، كلما ازداد فقدان الحرارة الإنسانية، وكانت الغلبة للسمات الأنانية (الصور ٥٩، ٦٧، ٨٩- ٩٤). وعادة ينم وجود مجرى سمع صغير عن انغلاق في الشخصية، بينما يدل مجرى سمع كبير على انفتاح.

حجم مجرى السمع ينم عن اهتمام فني وقدرة على الملاحظة

كما يعكس مجرى السمع الظاهر بالدرجة الأولى أيضاً المكونات الفنية للشخصية. وبغض النظر عن حجم الأذن، فإن مجرى سمع كبير وحسن الشكل له محيط جميل وملس، يدل على إنسان خفيف الروح، متعدد الاهتمامات (الصور ١٧، ٢١- ٢٤، ٣٨، ٣٩، ٧٢).

حتى في حالة وجود شكل للأذن غير جيد بشكل أو بآخر، فإن مجرى سمع كبير بحفرة زورقية حسنة الشكل يخفف من التصنيف السلبي (الصورة b١٩). وإذا ما كان مجرى السمع الظاهر صغيراً أو صغيراً جداً، فإن ذلك ينم عن ضعف في حميمية التعامل مع الناس.

لأصحاب مثل هذه الآذان غالباً موقف رزين جداً، بل أحياناً أناني إلى حد كبير، من ظروف الحياة. أما مجرى

سمع صغير بشكل ملفت للنظر في أذن كبيرة، الأمر الذي يتناسب مع الخيال والنشاط في كافة اتجاهاتها، فيعني هنا نوعاً من الكذب في كافة المعاملات.

أما مجرى السمع الصغير في أذن من الحجم المتوسط فيدل على الانغلاق المتطرف والأنانية، أي ببساطة على نمط تفكير متروٍ وفقير بالمخيلة.

في الأذن الصغيرة يكون مجرى السمع الظاهر الصغير غالباً ليس أكثر من نوع من التكيف مع حجم الأذن. ولتحديد حجم مجرى السمع الظاهر في الأذن الصغيرة يتطلب الأمر مراقبة دقيقة لكل التفاصيل. فأذن صغيرة، رقيقة، ذات ملامح جيدة، تدل أول الأمر على حساسية وقدرة جيدة على الملاحظة. وإذا ما كان مجرى السمع صغيراً لدرجة ملفتة للنظر، فإن ذلك يعني قلة الاهتمام بالأمور الفنية، وقدرة عالية على التركيز، وحب الظهور.

أصحاب مثل هذه الآذان لا يدعون المؤثرات الخارجية تثنيهم عن السعي نحو أهدافهم بسهولة. أما الأشياء المفرحة والجميلة في الحياة- فعلى العكس- فهي حسب طبيعتهم التي يحددها نمط من تفكير يفتقر إلى الخيال، غريبة عنهم. غالباً ما نجد بين أصحاب الآذان الصغيرة صناعاً يدويين ماهرين وكذلك تجاراً دقيقين ومنظمين.

بشكل عام يدعو مجرى سمع صغير جداً في أذن صغيرة إلى الحذر.

ولا يمكن معرفة درجة فقر الإحساس إلا بعد تحليل دقيق لتراكيب أقسام الأذن.

الباب الرابع

الحفرة الزورقية Incicura Intertragica

تحدد الحفرة الزورقية بالدرجة الأولى استقرار الحياة ومرونة الأفكار، وكذلك التركيز والاستعداد لأنصاف الحلول لدى الشخص. هنا توجد بالطبع، كما في سمات أخرى أيضاً، جميع الإمكانات. أما المواصفات التي يمكن اكتشافها حسب عمق الحفرة الزورقية- التي يجب النظر إليها أيضاً بالترابط مع بقية التراكيب- فتظهر من خلال الجدول التالي:

تقع الحفرة الزورقية في أسفل المسار المنحني للإطار الداخلي عند المعبر المؤدي إلى الخد، أي في أسفل مجرى السمع. كلما كانت هذه الحفرة الزورقية أشد عمقاً وبروزاً كلما زادت المثابرة والقدرة على التركيز والصبر بروزاً، ولكن أيضاً العناد والإصرار، ولا علاقة للحفرة الزورقية بدرجة الذكاء.

عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصورة ٢٩)	عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصوره، ٧، ٨٢، ٨٣، ٨٥)	الحفرة الزورقية مفقودة نهائياً
١- نمط التفكير: حر	متهرب، غير نظامي	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): مغامر	غير مبال	
٣- قوة الإرادة: خالي البال	لا حياء له	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصورتان ٢١، ٤٦)	**عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصور١٩، ٦٠، ٨٨)**	**الحفرة الزورقية مسطحة**
١- نمط التفكير: منفتح، مهتم	متقلب	

٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): شديد التوتر	منفعل	
٣- قوة الإرادة: نشيط جداً	منحرف	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصور١٧، ٢٢، ٢٣- ٢٦، ٣٧، ٤٢، ٤٨، ٧١، ٧٧)	**عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصور١٩، ٨٧، ٩٣، ٩٤)**	**الحفرة الزورقية بارزة**
١- نمط التفكير: ثابت	مركز	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): منضبط	مادي	
٣- قوة الإرادة: واضح	نشيط	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصور ٣٨- ٤٠، ٥٣، ٦٩، ٧١، ٧٥)	**عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصورتان٨١، ٩٠)**	**الحفرة الزورقية عميقة**

١- نمط التفكير: شديد التركيز، ذاكرة جيدة	أناني	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): عنيد	مكابر	
٣- قوة الإرادة: صبور	لا يقبل بالحل الوسط	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصور٣٥، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٤٩- ٥١، ٥٤- ٥٦، ٦٤، ٧٣، ٧٦)	**عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصور ٦٦، ٦٧، ٨٩، ٩١)**	**الحفرة الزورقية عميقة جداً**
١- نمط التفكير ذو تصميم، لا يتراجع	معاند، متذمر	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): محرج (محصور)	لا يرحم	
٣- قوة الإرادة: لا يكل، ذو روح كفاحية	أناني، عدواني	

أصحاب الحفرة الزورقية العميقة في النهاية السفلية لمجرى السمع لا يدعون شيئاً يصرف انتباههم بسهولة عن عالم أفكارهم وأعمالهم. وإذا ما كانت الحفرة الزورقية شديدة العمق فإن ذلك يدل على الطموح والعناد والإصرار الذي قد يصل إلى حد التعنت. وتجد هذه المواصفات غالباً التعبير الإيجابي عنها في الممارسة الرياضية (الصور ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦).

الحفرة الزورقية تؤثر على نمط التفكير والحياة الوجدانية وقوة الإرادة

من الناحية السلبية يمكن للحفرة الزورقية العميقة أن تعني أن العناد وعدم القدرة على القبول بالحل الوسط هما السمتان الغالبتان. وهكذا فإن المتعصبين من مختلف الإيديولوجيات، دون استثناء تقريباً، يتميزون بوجود حفرة زورقية عميقة وضيقة في الطرف الأسفل من مجرى السمع. وهذه دلالة على العناد وتمسك قوي بالأفكار غير المنطقية وغير الواقعية، وأحياناً المعادية للروح الإنسانية (الصور ٦٦، ٦٧). والشيء المريب بشكل خاص يكون عندما يضاف إلى ذلك وجود مجرى سمع صغير يدل على برودة الإحساس.

حفرة زورقية ذات شكل حسن مع وجود مجرى سمع ذي شكل حسن أيضاً (الصور ٢٢- ٢٦) تدل على عكس

ضيق الأفق والعناد. إنها إشارة إلى الفهم الواعي لمجريات الحياة، وإلى موقف إيجابي منها. وكلما كانت الحفرة الزورقية مسطحة، كلما كان فهم الحياة أوسع، قد يصل إلى حد التقلب وعدم الاستقرار.

وفي أذن ذات تركيب جميل يمكن النظر إلى حفرة زورقية مسطحة قليلاً كتعبير عن سماحة يمكن تقييمها بالإيجابية. وهذا ما يتجلى غالباً في الاستعداد للمساعدة والالتزام الاجتماعي القوي والقبول بالحلول الوسط.

السخاء يمكن أن يتجلى أيضاً على شكل إسراف جنوني، وعدم استقرار وعدم مراعاة، الأمر الذي يجب الحذر منه في كل حفرة زورقية أخرى. تراكيب الأذن الأخرى هي التي تعطي الدلالة عن المنحى الذي يمكن فيه تأويل السخاء.

لكن عندما تختفي الحفرة الزورقية كلياً (الصور ٥، ٧، ٨٢، ٨٣، ٨٥) عندها يختفي أي وازع. أي أن الباب يفتح على مصراعيه لقلة الحياء بشكل يدعو للحذر. أصحاب مثل هذه الآذان متقلبون جداً، وغالباً ما تعوزهم أية مراعاة للنظام الاجتماعي المنضبط وللقوانين.

على أية حال فإن حفرة زورقية متكاملة في أذن رقيقة ذات بنية جميلة يكون تقييمها إيجابياً. وإذا ما دلت بقية تراكيب الأذن على إنسان قوي الإرادة، يتحكم فيه المنطق المعقول، فإن حفرة زورقية أنيقة تنم عن درجة كبيرة من الانفتاح وتفاؤل بالحياة. ومن خلال ذلك تخف قسوة الشخصية وحسن تقديرها (الصور ٣٧- ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨).

الباب الخامس

شحمة الأذن Lobus auriculae

تعبر شحمة الأذن عن الحالة الانفعالية والحيوية والظمأ إلى الحرية بكل أبعادها، سواء في الاتجاه الإيجابي أو السلبي. يمكن أن تكون شحمة الأذن صغيرة أو كبيرة. ملتحمة، عريضة أو طويلة، سميكة أو رقيقة. ولا يمكن تفسير تنوع أشكالها إلا من خلال بعض السمات الأساسية:

عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصورة٨، ١٢، ٢٥، ٣٤، ٥٥، ٦٩، ٧١، ٧٥)	عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصورة ٩١)	شحمة أذن صغيرة
١- نمط التفكير: رزين، محدود الخيال، لا أوهام لديه	يحسب لكل شيء حسابه	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): يتحكم بنفسه	بارد المشاعر	
٣- قوة الإرادة: دؤوب	محدود	

عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصور١٧، ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٧٢-٧٤)	عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصورتان ٥٩، ٦٣)	شحمة أذن متوسطة الحجم إلى كبيرة
١- نمط التفكير: محب للحرية، قوي الخيال	خصب الخيال، ساذج	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): شديد الانفعال	منفعل	
٣- قوة الإرادة: دؤوب	محب للسيطرة، مستبد	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصور ٢٨، ٣٦، ٤١، ٤٩، ٥٢، ٧٦)	عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصورتان ١٠، ٦٠)	شحمة أذن كبيرة جداً
٣- قوة الإرادة: نشيط جداً	عدواني	
عندما تكون السمات الإيجابية هي الغالبة (الصوره٤٥، ٥٣، ٥٤)	عندما تكون السمات السلبية هي الغالبة (الصوره، ٧، ٩، ١٠، ٥٧، ٥٨، ٦٦، ٦٧، ٨١- ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٨- ٩٠، ٩٢- ٩٤)	شحمة أذن ضخمة جداً، لها شكل شريط أو عريض بشكل مربع

١- نمط التفكير: متعجرف (متكبر)	أناني، غير مترو	
٢- الحياة العاطفية (الوجدانية): انفعالي	منفعل، حيواني	
٣- قوة الإرادة: نشيط جداً، قدرة غير عادية على الصبر والاحتمال	عدواني، غير لطيف المعشر	

يمكن القول بشكل عام: كلما كبر حجم شحمة الأذن، كلما كانت الأحاسيس العاطفية أكثر بروزاً. عند ذلك تغلب الرغبة في المغامرة وترفض كل مظاهر الحياة المنظمة، أو على الأقل يصبح مشكوكاً فيها. ويتجلى المركب الانفعالي القوي إيجابياً في القدرة على التحمس. ويمكن لقوة التخيل والأوهام أن تعبر عن ذاتها سلبياً في عدم السيطرة على النفس والميل نحو الحدة (الثوران) والمكابرة.

كلما كانت شحمة الأذن أضيق، كلما برز ظهور الأفكار الخيالية وردود الفعل العفوية في الخلفية لتفسح المجال لسلوك أقرب إلى الرزانة والهدوء. إذن نجد شحمة أذن صغيرة لدى الناس الهادئين الذين يسيطرون على أنفسهم وشحمة أذن كبيرة لدى الأشخاص القادرين على إبداء الحماسة وشحمة أذن أكبر من القياس الطبيعي لدى الشخصيات التي يسيطر عليها الانفعال.

أما إذا كان الأمر يتعلق بشخص تغلب عليه المشاعر الإيجابية، أو يشوبه الانفعال السلبي، في حالة وجود شحمة أذن كبيرة، أو كان يتعلق بآخر يسيطر على نفسه وفقير بالمشاعر في حالة وجود شحمة أذن صغيرة، فإن ذلك لا يمكن معرفته إلا خلال كافة تراكيب الأذن معاً. وهنا يتعلق الأمر بالأحجام بالنسبة لمجمل الأذن، وكذلك بشكل شحمة الأذن، كما يجب أيضاً اعتبار فيما إذا كانت شحمة الأذن ملتحمة أم لا. وكقاعدة أساسية فإن شحمة أذن ملتحمة تدل على قلة استعداد لإقامة علاقة مع الناس وقدرة متدنية على الحماسة، أما شحمة الأذن المنفصلة فعلى العكس، إذ تنم عن رغبة أقوى في العلاقات، وبالتالي انفتاح يتناسب مع هذه الصفة.

والقدرة المتدنية على العلاقة عند وجود شحمة أذن ملتصقة يمكن أن تعني تركيزاً شديداً ،ولكن في الوقت نفسه تمركزاً حول الذات، وقلة حرارة في التعامل مع الناس، وفي حالة وجود شحمة أذن منفصلة فإن المقياس هنا يتراوح بين مواصفات تمتد من السخاء حتى عدم الاستقرار والهوس بالتبذير. أما التحليلات الدقيقة فلا تسمح هنا إلا بملاحظة التركيب العام للأذن.

بالنسبة لأذن ذات مستوى عالٍ في تركيبها، يكون تقييم شحمة أذن ملتحمة تناسب حجم وشكل الأذن ككل، تقييماً

إيجابياً. كما أن الطاقة الذهنية العالية التي تبدو من خلال إطار خارجي وداخلي حسن التشكيل مع وجود مجرى سمع محدد المعالم، تكون هنا مركزة جداً وبارزة (الصور ١٧، ٢٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠).

شحمة أذن كبيرة جداً، ملتحمة وغير منسجمة نتيجة حجمها الكبير، مع بقية أقسام الأذن، وبالتالي تخل بالتوازن بين هذه الأقسام، فإن تقييمها يأتي سلبياً. فهذا يعني في أذن ذات معالم جميلة دلالة على ضعف القدرة على العلاقات الاجتماعية وعلى قلة المشاعر والتعالي والسلوك الأناني.

عند وجود شكل عام للأذن غير جميل مع أطر سميكة وخشنة أو تعرجات فإن شحمة أذن ملتحمة تعني ضعفاً في العلاقات وحياة وجدانية محدودة جداً.

آذان ذات تراكيب غير جميلة تكون لها- وبلا استثناء- شحمات أذن مشوهة الشكل (الصورتان ٨١- ٩٣). أما شحمة أذن غير ملتحمة فتدل، بالنسبة لأذن حسنة الشكل، على متعة بالحياة ورغبة بعلاقات اجتماعية وحلاوة المعشر وموقف أصيل وسخي (الصور ٢١، ٢٢، ٢٥، ٣٦، ٣٩).

بالنسبة لأذن ذات تقييم سلبي: مثلاً عند وجود أطر سميكة ومنحنية، أو وجود مجرى سمع صغير جداً، فإنه

يعني وقاحة، يمكن أن تتخذ أبعاداً خطرة (الصور ٨٦- ٨٨، ٩٠، ٩٢).

لدى كل تحليل يجب إذن- بالإضافة إلى تحديد فيما إذا كانت شحمة الأذن ملتحمة أم لا- الانتباه بشكل خاص فيما إذا كانت تنسجم مع مجمل شكل الأذن. فشحمة الأذن يجب أن تتناسب مع الأذن ككل، سواء من حيث الحجم أم الشكل، وأن لا يكون لها شكل شاذ عن المألوف.

هناك من حيث الجوهر خمسة أنواع يمكن التمييز بينها حسب الحجم والشكل:

- شحمة أذن غير ملتحمة لأذن ذات شكل حسن (الصور ٤، ٦، ٢١، ٢٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩)، ولأذن أقل جمالاً من حيث الشكل (الصور ٥، ٥٧، ٥٨، ٦٣).
- شحمة أذن ملتحمة لأذن ذات شكل حسن (الصور ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٠)، ولأذن أقل جمالاً من حيث الشكل (الصور ٥٣، ٥٤، ٦٢).
- شحمة أذن كبيرة جداً تأخذ نصف حجم الأذن تقريباً (الصور ٨١- ٨٣، ٩٠).
- شحمة أذن كبيرة، سميكة جداً، ذات شكل مربع، غير ملتحمة مع القسم الأوسط من الأذن (الصور ٥٧، ٨٩، ٩٣).

❖ شحمة أذن كبيرة جداً مدلاة طولانياً نحو الأسفل (الصور ٤٥، ٨٦، ٩٤،٨٨).

شحمة الأذن غير الملتحمة

شحمة أذن غير ملتصقة تعني بالدرجة الأولى الاستعداد لإقامة علاقات

لدى الأشخاص ذوي شحمة الأذن غير الملتحمة تكون الانفعالات أقوى نمواً بكثير من أصحاب شحمة الأذن الصغيرة الملتحمة. يمكن للخيال الذي يتجلى بوجود شحمة أذن كبيرة، وكذلك الاستعداد لعلاقة اجتماعية، أن تعطي الإنسان دوافع إيجابية، حسب موقفه الأساسي وقدراته العقلية والأخلاقية. ومن ناحية أخرى تظهر أيضاً تصرفات محكومة بالمشاعر.

بالنسبة للأذكياء والأغنياء بالأفكار، أصحاب الأذن الكبيرة أو المتوسطة من حيث الحجم والشكل الجميل، فإن شحمة أذن غير ملتحمة وكبيرة نسبياً، تدل على الطموح، بالإضافة إلى موقف عاطفي من الحياة (الصور ٤، ٦، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٩). مثل هؤلاء الناس يعشقون الحرية، أما الإكراه فلا طاقة لهم به، متفهمون لنقاط الضعف الإنسانية، يكرهون السلوك التافه، يركزون بقوة على الحرية في كافة مجالات الحياة، ويدفعون عن أنفسهم كل القيود وأحياناً بأسلوب انفعالي للغاية.

لدى المبدعين في الفن والعلوم بشكل خاص، وأحياناً أيضاً في السياسة، يسترعي الانتباه وجود الأذن الكبيرة

جميلة الشكل، ذات الشحمة الجميلة والمناسبة وغير ملتحمة (الصور ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٤٨). فالناس الذين لهم مثل هذه الآذان يملكون القدرة على خلق عالم دنيا أحلام، وعلى فهم أجمل الأشياء في الحياة، حتى في أدق تفاصيلها، والتسلية والتمتع بها. وهنا يتغاضون أحياناً عن الواقع قليلاً.

أما في الأذن ذات التركيب غير الجميل، ذات الثنيات القوية وكافة السمات السلبية الأخرى، فتدل شحمة أذن كبيرة على مكونات سلبية (الصور ٦٦، ٦٧، ٨٠- ٩٠، ٩٢- ٩٤) يجب في مثل هذه الحالات أن تتوقع وجود انحرافات عاطفية وضعف إرادة وفقدان السيطرة على النفس وحيوية في غير محلها. وهذا ما ينطبق بشكل خاص عندما تكون- في الوقت نفسه- الحفرة الزورقية، الموجودة في الطرف الأسفل لمجرى السمع، غير موجودة (الصورة ٨٢).

شحمة أذن كبيرة بشكل زائد عن العادي تعني: نشاطاً مضطرباً لا وازع لديه

ثلاثة أشكال نامية بشكل خارج عن المألوف في شحمة الأذن غير الملتحمة تستحق اهتماماً خاصاً:

- شحمة أذن كبيرة جداً جداً تأخذ مالا يقل عن نصف حجم الأذن (الصور ٥، ٥٨، ٩٠، ٩٣).
- شحمة أذن كبيرة جداً مكتنزة مربعة الشكل لا يمكن فصلها عن القسم الأوسط في الأذن (الصور ١٠، ٥٧، ٨٩، ٩٢).

❖ شحمة أذن كبيرة مدلاة طولانياً نحو الأسفل ومتوضعة بشكل مائل (الصورة ٨٦).

نرى هذه الأشكال الثلاثة بشكل مطلق تقريباً لدى آذان ذات تراكيب بشعة وتشوهات قد تزيد أو تنقص.

شحمات الآذان الضخمة جداً تعبر هنا غالباً عن أنماط من السلوك شاذة وحيوانية. وهذا ما يتقوى مع اقترانه بتركيب عام للأذن ذي تقييم سلبي (الصور ٥، ٥٨، ٩٠، ٩٣). أصحاب مثل هذه الآذان غالباً ما يكونون أنانيين وقلما يبدو منهم سلوك اجتماعي إيجابي.

إذا ما كانت الأذن- كما هو الحال لدى معظم الناس الميالين إلى الانحرافات- كبيرة بشكل ملفت للنظر، يكون شكلها العام وتركيبها بشعان. وغالباً مالا نجد فيها حفرة زورقية في الطرف الأسفل لمجرى السمع (الصورة ٥). وهذا ينم عن توجه شهواني للحياة العاطفية الوجدانية وكذلك قلة مشاعر إنسانية. أصحاب مثل هذه الآذان لا يتورعون عن أي شيء من أجل الوصول إلى أهدافهم.

شحمة أذن مربعة ومائلة تعني أشكالاً شاذة وسلوكاً شاذاً

إن شحمة أذن كبيرة جداً ومربعة وسميكة ومكتنزة تمثل شكلاً شاذاً تدل على المواصفات آنفة الذكر في شحمات تفوق الحجم الطبيعي، لا فاصل بينها وبين القسم الأوسط من الأذن. وبما أن شحمة الأذن تعطي

مـعلومـة عن المزاج، يجب هنا أن نسـتنتج وجـود دوافع حيوانية قوية، قلما يمكن التحكم بها.

اعـوجـاج شـحـمـة الأذن نحـو الأمـام يؤكـد هـذه المكونة السلبية أيضاً. والآذان التي تقيم بشكل سلبي في تركيبها العام، لها غالباً هذا الشكل (الصور ٥، ٥٧، ٨٩، ٩٢).

أيضـاً شـحـمـة الأذن المتطاولـة والكبـيـرة المائلة في أذن غيـر مـسـتـقـيـمـة، تدل على سلوك شـاذ (الصـورة ٨٦). أمـا الوضـع المائل فـلا يقـتـصـر على شـحـمـة الأذن ذات الشكل المدبب، بل يمتد إلى وضع مجمل الأذن حتى الرأس.

في الشـكلين الخـاصـين اللذين سـبق وصـفـهـمـا، يتـعلق الأمـر هنـا أيضـاً بآذان غـيـر جـمـيلة الشكل، ذات تعـرجـات وثنيـات في الإطار الخـارجي والداخلي، وكـذلك بإطار خارجي له شكل مسمار قلاووظ ومجرى سمع صغير.

حتى ولو أن بقيـة التراكيب لا تُظهر أية سمـات سلبيـة أخرى، فـإن وجـود شحـمة أذن مائلة في أذن لهـا وضـع مائل تدل على نفثات عاطفية تدعو للقلق. كل من هذه الأشكال الثـلاثة الخاصـة مقترنة باندفاع حيواني قـوي. وهـذا يعني أن على المرء أن يحسب في هذه الحـالات حسـاب تفـريغ شحنات انفعـاليـة بمختـلف الحجـوم والأنواع. ولكن إذا مـا أتيـحت لأشـخـاص من هـذا النوع الفـرصـة للتـخـفـيف من

عدوانيتهم في مجال العائلة أو المهنة، فهناك أمل في انتهاجهم نهجاً إيجابياً في حياتهم.

من خلال هذا المثال يبدو أن تحليل الأذن لا يمكن أن يكون إلا وسيلة مساعدة للتعرف على الشخصية. فتركيب الأذن ليس حكماً. وليس هو الذي يتحكم بالسلوك الشخصي، بل يقدم مجرد معلومات عن السمات الأساسية لشخصية الإنسان.

شحمة الأذن الملتحمة

كما في شحمة الأذن غير الملتحمة نميز هنا أيضاً بين قياسين: شحمة أذن صغيرة ملتحمة تدل على نمط تفكير رزين، بينما الكبيرة تدل على نمط سلوك مشحون بالانفعال، وهنا يمكن ملاحظة الأشكال الأساسية التالية:

- ❖ شحمة أذن ملتحمة في أذن ذات شكل جميل (الصور ٨، ١٦، ١٨، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٧، ٥٥، ٧١، ٧٢).
- ❖ شحمة أذن ملتحمة في أذن ذات شكل غير جميل (الصور ٥٣، ٥٤، ٦٢).
- ❖ ثلاثة أشكال خاصة لشحمة الأذن تدخل ضمن النطاق السلبي هي:

- شحمة أذن كبيرة جداً بحيث يعادل حجمها مالا يقل عن نصف حجم الأذن ككل (الصورتان ٨١، ٨٢).

- شحمة الأذن المربعة والعريضة (الصور ٨٣، ٨٧، ٨٩).

- شحمة الأذن المدلاة طولانياً ذات المسار المائل (الصور ٨٤، ٨٥، ٩٤).

وكما شرحنا سابقاً فإن شكل شحمة الأذن ينم شيئاً ما عن رغبة الإنسان بإقامة الصلات الاجتماعية، فهذه تقل عندما تكون شحمة الأذن ملتحمة. وفي حالة وجود أذن ذات شكل حسن، الأمر الذي يدل على مستوى فكري عالٍ، فإن ضعف هذه العلاقة الاجتماعية يمكن تفسيرها بأن للحياة العاطفية دوراً بسيطاً. فقلما يسترسل أصحاب هذه الآذان في أحلامهم وأوهامهم.

شحمة أذن ملتصقة دليل على ضعف العلاقات الاجتماعية

في الأذن ذات التركيب الجيد يمكن لشحمة الأذن الملتحمة أن تدل على أن رد فعل حاملها أقرب إلى المنطقية والرزانة، وعنده بعض الروادع التي تحد من اندفاعه (الصورتان ٣٨، ٤٨).

يتقوى اندفاع المشاعر البدائي، المقترن عادة بتراكيب بشعة، غالباً عند وجود شحمة أذن ملتحمة. وهنا يمكن لقلة الشعور وضعف العلاقة الاجتماعية أن تصل إلى حد العداء للناس والسلوك غير الرادع (الصور٨١- ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٤).

عند أصحاب الآذان متوسطة الحجم، ذات الشكل الجميل، تبرز التأملات الرزينة والواضحة في المقدمة

(الصورتان ٢٥، ٣٣). إما إذا كانت شحمة الأذن ملتحمة، فإن الحياة الوجدانية المحدودة أصلاً تزداد كبحاً. ورغم أن أصحاب مثل هذه الآذان يتصرفون بشكل ثابت إلى حد كبير ومحسوب، لكن ينقصهم مع ذلك الإشعاع الصادر عن القلب. الطموح والتصميم يكونان غالبين، لكن السماحة والحرارة الإنسانية تكونان غالباً نادرتين. وكثير من الشخصيات المتميزة في مجال الاقتصاد والسياسة والفن والعلوم لهم مثل هذه الآذان.

تزداد التراكيب البشعة في الأذن متوسطة الحجم والسمات السلبية والمقترنة بها، ذات التوجه الحيواني، من خلال وجود شحمة أذن ملتحمة (الصورتان ٧، ٩٤).

أما أذن صغيرة ذات تركيب حسن (الصور ٨، ١٨، ٣٤) فتعبر قبل كل شيء عن التقليل من إبراز الشخصية. وإذا ما أضيفت إلى ذلك أيضاً شحمة أذن ملتحمة، فإن لأصحاب مثل هذه الآذان صعوبات في الإفصاح عن مشاعرهم بحرية وإظهار ميلهم العطوف، فهم مقيدون. هذا النقص في القدرة على التواصل قد يصل إلى حد فقر واضح في إقامة العلاقات. وكثيراً ما ينظر بعين الإعجاب- خطأً- إلى نمط السلوك المتحفظ، بل الأقرب إلى الانغلاق، على أنه «ضبط للنفس».

بالنسبة للأذن الصغيرة، خاصة ذات التركيب غير الجميل، والتي تنم عن شخصية أقرب إلى الانغلاق، تدل شحمة أذن ملتحمة أيضاً على فقدان الحساسية قد يصل إلى حد برودة الشعور (الصورة ٩).

شحمة أذن ضخمة جداً شريطية أو مربعة أو متطاولة تعني الطموح المرضي والأنانية الخطرة

نجد الأشكال الخاصة الثلاثة لشحمة الأذن التي ذكرناها سابقاً- الكبيرة المكتنزة، المربعة، والمسحوبة طولاً (الصور ٨١- ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٤)- تقريباً فقط في الآذان الكبيرة التي غالباً ما يكون تركيبها بشعاً. ومن خلال ذلك يبرز المكون السلبي لمثل هذه الآذان.

وبغض النظر عن حجم الأذن يجب أيضاً أن نحسب حساب شعور اجتماعي مضطرب عندما يبرز واحد من هذه الأشكال الثلاثة لشحمة الأذن. فقط في حالة وجود أذن ذات تشكيل جميل يجب إضعاف التأويل السلبي، فهنا تدل الأشكال الخاصة على القلق وفرط النشاط وكذلك على التعالي والحياة الوجدانية غير المستقرة.

وبالمختصر يمكن القول بأن شحمة أذن ملتحمة تعبر دوماً عن سلوك منضبط إلى حد كبير. وفي الوقت نفسه تكون صفات أخرى مثل حب التواصل والعلاقة النابعة من القلب والعطاء والاستسلام للأحلام، محدودة. هذا الكبح

في التعبير عن المشاعر يكون، في أوقاتٍ ليست نادرة، مقترناً بدرجة كبيرة من الإعجاب بالنفس.

وإذا ما كانت الأذن بشعة، فإن شحمة أذن ملتحمة تقوي (تزيد) من مستوى الشعور الذي يعبر عنه من خلال ذلك. يدل هذا النقص في الإحساس- بالنسبة لأذن حسنة التركيب- على حياة مستقرة.

بالنسبة للآذان المتوسطة والصغيرة يمكن أن يصل التعبير المتدني عن المشاعر إلى حد الاكتئاب، وبخاصة عندما ينم، في الوقت نفسه، وجود إطار خارجي لين وقصير، عن ضعف في انطلاقة الشخصية (الصورة ١٨).

الباب السادس

الأذن الضيقة، أو ما يطلق عليها اسم «نصف الأذن»

الأذن الضيقة: صعوبات في إطلاق المشاعر

شكل خاص من أشكال الآذان هو الأذن الضيقة جداً التي تبدو وكأن عرضها قد انخفض إلى النصف. لذلك يمكن أن يطلق على هذا الشكل من أشكال الآذان، وبحق اسم «نصف أذن» (الصورة ٢٠).

إن التقليل من عرض الأذن يعني عادة أيضاً تقليلاً مناسباً لإبراز الحياة الطبيعية. نجد عند أصحاب مثل هذه الآذان غالباً حالة من الشعور المحصور مع ميل نحو الاعتزال والانغلاق. تكون حياتهم غالباً مركزة حول الذات، وقلما تفسح مجالاً لعلاقات مع الناس الذين يعيشون معهم أو مع زملائهم في المهنة.

وإذا ما كانت الأطر الخارجية والداخلية شديدة البروز في أذن ضيقة، وكانت شحمة الأذن كبيرة وقوية، فإننا نكون حيال إنسان واثق بنفسه وعنيد وقوي الإرادة. في هذه الحالة يتحول السلوك الأناني إلى دافع لتصميم لا يستهان به. وغالباً ما تلاحظ هنا نقصاً في القدرة على النقد، وبخاصة تجاه الأداء الشخصي. مثل هؤلاء الناس

يظهرون غالباً نشاطاً جديراً بالملاحظة ودأباً كبيراً وقدرة على الصبر والاحتمال. عنادهم وتكبرهم، وكذلك تصوراتهم الثابتة التي لا يمكن زعزعتها بأي وسيلة، تضع المحيطين بهم في حالات إحراج ليست نادرة، رغم إنجازات لا يستهان بها.

في أذن ضيقة ذات تماسك رقيق وإطار خارجي ضيق (الشيء الذي يدل على حساسية مفرطة) نجد غالباً شدة حساسية وتداعيات شاذة وغير واقعية.

أحياناً يعاني هؤلاء الناس منها معاناة شديدة. يقيم صاحب الأذن الضيقة، نتيجة ولعه بالتسلية، كجليس حلو المعشر، أما في الواقع فإنه يتحايل على ضعف علاقاته الاجتماعية.

الباب السابع

تباين كلا الأذنين

لمعظم الناس أذنان مختلفتان في الشكل. وكما يندر وجود تناظر مطلق بين قسمي الجسم الأيمن والأيسر، يندر أيضاً وجود شكلين متطابقين لأذني شخص واحد.

وحول تباين كلا الأذنين كتب الباحث الألماني الشهير في علم الأمراض الأستاذ بوركهارت Burkhardt في مؤلفاته «حول التشابه الثنائي لشكل الأذن» و«حول نظرية التوريث والتركيب الإنسانية» عامي ١٩٤٩ و١٩٧٤ مفصلاً. يرى البروفيسور بوركهارت في الطبيعة المختلفة لنصفي الدماغ الأيمن والأيسر، ولنظام الأوعية، عوامل أساسية في عدم تناظر الأذنين. كما يعود الاختلاف الظاهر، بشكل أو بآخر، بين الأذنين، ربما أيضاً للمادة الوراثية المختلفة التي تنتقل إلى الشخص من الوالدين.

عند وجود اختلاف بين الأذنين فالمطلوب هو التقصي الدقيق

لكن عادة ما تكون الاختلافات في شكل الأذنين قليلة، عندها لا تظهر شخصيات متناقضة، وليس مهماً إن تم تحليل الأذن اليمنى أو اليسرى.

توخياً للدقة يجب على المرء عند تحليل الأذن أن يحلل كلا الأذنين. فإذا ما ظهرت بالفعل اختلافات واضحة بين كلا الأذنين عندها يصبح الحديث عن «إنسان بأذنين

اثنتين». والسبب في ذلك يعود إلى المرحلة الجنينية، ربما إلى إمكانية ولادة توأمين، ولكن ذلك لم يحصل، بل اقتصر على الأذنين فقط. ولذلك تنشأ آذان مختلفة، وبخاصة في عائلات كانت معروفة في الأجيال السابقة بولادة التوائم. وفي حالات نادرة يمكن أن يكون سبب التطور المختلف للأذنين هو العلاج بالهرمونات المبيضية أثناء فترة الحمل.

ففي حالة وجود أذنين مختلفتين لشخص واحد نكون أمام حالة توأم «غير مكتمل». وبالتالي يكون مثل هذا الشخص مسيراً في أحاسيسه وأفكاره ونشاطاته من قبل مصدر مضاعف، مرة في هذا الاتجاه ومرة أخرى في ذاك الاتجاه. أما في السلوك الأساسي فلا تظهر اختلافات جوهرية عند توائم البيضة الواحدة. مع ذلك ينطبق على هؤلاء الناس القول: «روحان تسكنان في جسد واحد» (الصورتان b+a٦٨).

إذن ليس من المدهش إذا ما كانت الغلبة عند هؤلاء لقلق داخلي، يعبر عن نفسه بنشاط زائد واهتمام متنوع الجوانب بمجريات الحياة. وحسب الطبيعة الأساسية يمكن لهذا أن يسير في اتجاه إيجابي أو سلبي.

بشكل عام يظهر الناس ذوو الأذنين المختلفتين قلقاً في الحياة العاطفية وغالباً ما يتخذون مواقف متبدلة من المحيط الذي يعيشون فيه.

منذ صغرهم يبدون شكاكين، يميلون نحو ملاحظة أدق التفاصيل ونحو النقد العدواني. عادة ما يكونون طموحين وأصحاب متطلبات كثيرة، ويزعجهم جداً قلقهم الداخلي في ملاحقة أهدافهم.

وإذا ما ظهر الاختلاف بين الأذنين جلياً من النظرة الأولى، فيجب في هذه الحالة تحليل الأذنين كلاً منهما على حدة. وغالباً ما نتأكد من أن السمات الأساسية لمواصفات الشخصية في كلا الأذنين تكون نفسها تقريباً. قليل من السمات تكون بارزة في تركيب كل منهما. ويجب ملاحظة هذه الملامح الشخصية البارزة بشكل قوي بدقة، لأنها تسيطر على السلوك، وتكون سبباً للقلق الداخلي الواضح.

وإذا ما نمّت كلتا الأذنين مثلاً عن إنسان مكابر، حيوي، قوي الإرادة ومحب للسيطرة، فإن التوتر الداخلي يتجلى غالباً بسلوك منفلت، بل حتى عدواني. أما العكس، أي إذا ما دلت أذنان مختلفتان على رهافة الشعور والذكاء والانفتاح، فيمكن للمرء أن ينطلق من أن القلق الداخلي الموجود يتجلى في الطموح نحو الاعتراف والحاجة إلى قيادة متفهمة (واسعة الصدر). فالطابع الأساسي للشخصية ينتج فقط من الشكل والحجم ومستوى التركيب للأذن. والأذنان المختلفتان لا تؤكدان إلا الملامح الأساسية في هذا الاتجاه أو ذاك.

إطار خارجي شاذ عند موسيقيين موهوبين



١٣-١٥ ثلاثة موسيقيين عباقرة

الإطار الخارجي لهذه الآذان الثلاثة عريض جداً، إما جزئياً أو في مجمل مساره، ليّن وتبدو عليه ثنيات. ومن خلال ذلك يتم التعبير عن حيوية زائدة وإبراز عنيد للإرادة والأنانية. أما بقية الملامح فتدل على قوة انطلاق فنية وديناميكية.

أذن كبيرة ذات تقسيم ثلاثي واضح: تدل على خيال وقدرة على الحماسة. قسم أعلى بشكل مخروطي من الإطار الخارجي مع مسار التفافي جميل في القسم الأسفل يدل على غنى في الأفكار وقوة انطلاق شخصية.

مجرى سمع كبير وحسن الشكل: يدل على نبوغ موسيقي عالٍ واهتمام فني متنوع. حفرة زورقية واضحة وعميقة نسبياً في الطرف الأسفل من مجرى السمع: تدل على الدأب والتركيز والمثابرة والعناد.

شحمة أذن نامية بقوة غير ملتحمة: تدل على سلوك انفعالي جداً، فوراني، حيوي مشحون بالطاقة.

أما القابلية للانفجار التي يمكن رؤيتها من خلال الإطار الخارجي، الحيوية جداً لدرجة الحيوانية، وكذلك العنيدة والتي لا تقيم اعتباراً، فمن شأنها أن تجعل التعامل مع هؤلاء الفنانين صعباً، لكنها تزيد من قوة عرض إبداعهم الموسيقي.

طيات في الأذن إيجابية التقييم

16



١٦ - ناتان ميلشتاين
عبقري الكمان الأمريكي

17



١٧- فيلهام كيمبف
عازف بيانو ألماني

ثنيات الإطار الخارجي ذات التقييم الإيجابي:

❖ أذن كبيرة جميلة الشكل: تنم عن انسجام في الشعور ونشاط مفعم بالحيوية.

❖ إطار خارجي ملس ينم عن حساسية وذكاء.

❖ إطار داخلي له شكل مخروط بمسار أنيق في الحفرة الزورقية: ينم عن قوة حضور غنية بالأفكار.

❖ مجرى سمع جميل جداً وكبير بحفرة زورقية واضحة القسمات: ينم عن مستوى ثقافي وموسيقي رفيع.

❖ شحمة أذن حسنة الشكل تتناسب مع شكل وحجم مجمل الأذن: تنم عن موقف أصلي عاطفي:

التقييم: ذكاء، رهافة شعور واهتمام كبير بالموسيقى. ويدل وجود الثنيات مع مسار عمودي للإطار الخارجي على المثابرة والعناد.

فيلهلم كيمبف

وجود ثنيات على الإطار الخارجي ذات تقييم إيجابي:

❖ أذن كبيرة حسنة الشكل ذات تقسيم ثلاثي مثالي: تنم عن نشاط إبداعي ومفعم بالخيال.

❖ إطار خارجي له مسار أنيق ومعالم واضحة: ينم عن ذكاء عالٍ وإحساس.

❖ إطار داخلي مخروطي الشكل في جزئه العلوي، له مسار انسيابي في جزئه السفلي: ينم عن قوة حضور غنية بالأفكار.

❖ مجرى سمع كبير جداً بجمال مثير للإعجاب مع حفرة زورقية بارزة المعالم: ينم عن مستوى ثقافي رفيع وموهبة موسيقية.

❖ شحمة أذن حسنة الشكل تتناسب بانسجام مع مجمل الأذن: تنم عن قدرة على التأويل مفعمة بالإحساس.

التقييم: تنم الأذن عن عبقرية موسيقية. الانكسار في الإطار الخارجي ومساره العمودي في القسمين الأوسط والأسفل ينمان عن عناد قوي.

انكسار في الإطار الداخلي له تقييم إيجابي

18



١٨ - أذن نسائية

ثنية ذات تقييم إيجابي في الإطار الداخلي:

❖ تماسك ناعم في الأذن النسائية الصغيرة.

❖ تقسيم ثلاثي جميل الشكل مع تضيق جميل نحو الأسفل.

❖ إطار خارجي مستوٍ بشكل انسيابي جميل.

❖ مجرى سمع كبير بحفرة زورقية بارزة المعالم.

التقييم: وجود الثنية في القسم العلوي من الإطار الداخلي يعني رادع في قوة الحضور للشخصية. وينم عن ذلك أيضاً وجود الإطار الخارجي الناعم الذي يضيق كثيراً نحو الأسفل. وهناك إشارة نموذجية للميل نحو الحالة العاطفية الاكتئابية. أيضاً شحمة الأذن الصغيرة الملتحمة تنم عن نقص في الانفعالية. أما الحفرة الزورقية البارزة جداً فتدل على التركيز والقليل من العناد. بشكل عام يتعلق الأمر عند هذا الشخص بإنسان محب للفن مرهف الشعور يتراجع بكل طيبة خاطر، يأخذ مجريات الحياة برزانة وبلا انفعال.

انكسار في الإطارين الخارجي والداخلي بتقييم حيادي (لا إيجابي ولا سلبي)

وجود انكسار عادي في الإطار الخارجي والداخلي. قد يكون الانكسار كبيراً، لكن مجمل شكل الأذن ينم عن موقف أساسي اكتئابي مع قوة حضور في التمثيل.

19 a



١٩ a – رومي شنايدر
ممثلة عالمية مشهورة

وهذا يُرى من السمات التالية:

❖ إطار خارجي رقيق جداً في ثلثيه الأوسط والأسفل، يميل نحو الخلف وينتهي قبل النقطة التي يجب أن ينتهي بها. ميل نحو الاكتئاب.

❖ الإطار الداخلي بارز في قسمه الأعلى مع وجود انكسار شديد في منطقة الانتقال إلى الجزء الأوسط: اضطراب في إبراز الشخصية (وهي خاصية من خواص الموقف المكتئب من الحياة).

❖ الحلزون الصغير: انغلاق في الشخصية.

❖ الحفرة الزورقية عميقة ولكن بارزة المعالم: قدرة على التركيز والعناد وموقف أخلاقي ثابت.

❖ شحمة أذن صغيرة: ضعف في الأوهام وقدرة على الحماسة.

التقييم: تنجم الطبيعة الاكتئابية عن الإطار الخارجي المطوي، الذي ينتهي قبل النقطة التي يجب أن ينتهي فيها، وعن انكسار الإطار الخارجي البارز وعن شحمة الأذن الصغيرة جداً.

يقوّي اضطراب المشاعر الناتج عن الثنيات في الإطارين الخارجي والداخلي من الطبيعة الاكتئابية، وهو السبب في سرعة الانفعال.

تشكيل ثنيات سلبية التقييم على الإطارين الخارجي والداخلي

19 b



b١٩ - كورد يورغنر
ممثل عالمي مشهور

يأتي تقييم تشكل الثنيات سلبياً لأن:

❖ لا وجود للتقسيم الثلاثي مع نمو بارز للقسم العلوي من الأذن.

❖ تشكل الثنيات متعدد جداً مع وجود انتفاخات غير منتظمة في إطار خارجي خشن الملامح.

❖ في كل مساره هناك إطار داخلي سميك ودون وجود حفرة زورقية.

التقييم: حلزون الأذن الكبير وشحمة الأذن الكبيرة وغير الملتحمة تؤكدان معاً

(مع وجود إطار خارجي قوي) قوة الظهور الفني لهذا الممثل العالمي الشهير. عدم وجود التقسيم الثلاثي مع نمو قوي للقسم الأسفل من الأذن ينم عن سلوك أناني.

الإطار الداخلي القوي، والذي لا شكل معين لمساره مع عدم وجود الحفرة الزورقية في نهاية مساره، تعبر عن التعالي واللامبالاة. وينم الإطار الخارجي من خلال التشكل العديد للثنيات والانحناءات والانتفاخات غير المنتظمة عن قوة إرادة وتفكير حيويين وحيوانيين.

«نصف الأذن»

ما يسمى بـ «نصف» الأذن الضيق ينم عن:

b 20



a 20



٢٠ – نصف الأذن

❖ قلة الانطلاقة الطبيعية في الحياة.

❖ حصر المشاعر.

❖ الميل نحو الانغلاق والانعزال.

مع أن إبراز قوة الإرادة والذكاء يكون كاملاً وغير منقوص، إلا أن تفاصيل تركيب الأذن ينطبق أيضاً على الأذن الضيقة مثل:

إطار خارجي قوي: قوة إرادة وقوة على الصبر والاحتمال.

إطار خارجي رقيق: رقة مشاعر وحساسية مفرطة.

إطار داخلي عريض: ثقة بالنفس وتعالٍ.

إطار داخلي رقيق: نقص في إبراز الشخصية.

حلزون كبير: انفتاح. اهتمام بالأمور الفنية.

حلزون صغير: حب الظهور والإقبال على متع الحياة.

حفرة زورقية عميقة: قدرة على التركيز، عناد.

حفرة زورقية غير موجودة: سخاء- قلة خجل.

شحمة أذن كبيرة: انفعالية، حيوية.

شحمة أذن صغيرة: ضعف في الأوهام والقدرة على الحماس.

الفصل الثالث



التعرف على شخصية بعض المجموعات من الناس بمساعدة تحليل الأذن

الباب الأول

آذان المبدعين من الناس

يمكن، من بنية أذن الإنسان، قراءة بعض سماته الشخصية التي تنم مثلاً عن ذكاء خاص أو موهبة فنية. ولكن فيما إذا كان شخص ما «عبقرياً» أو «مبدعاً» فلا يمكن التأكد من ذلك من خلال البنية. لنلاحظ إذاً مجموعتين من الناس المبدعين:

مجموعة منهم تمتاز بغناها بالأفكار والخيال الخصب، إما مقترنة بمنطق غير عادي، أو أنها تشذ عما هو منطقي.

نجد القدرة المقترنة بالمنطق القوي على التطوير الإبداعي عند العلماء والكتّاب الذين يُظهرون عبقرية متفجرة لقوة تصور متميزة، وبخاصة الفنانين: أي الرسامين والنحاتين والموسيقيين والممثلين والمخرجين. لكن أناساً من مهن أخرى يتميزون من خلال القوة في البذل، فهم مدراء ناجحون في مؤسسات اقتصادية يقدمون أفكاراً خلاقة جداً لتطوير مؤسساتهم.

أما المجموعة الثانية من المبدعين- فعلى العكس- فتتميز بموهبة غير عادية على الملاحظة والتركيب، وهذا ما يجعلها قادرة على استيعاب وفهم العلاقات المعقدة ومن ثم تطويرها. نجد مثل هؤلاء الناس بالدرجة الأولى بين علماء الرياضيات والفيزياء وفي مختلف المجالات.

الآذان الكبيرة غنى فكري وخيال حسب الشكل

لدى المجموعة الأولى من العباقرة توجد الأذن الكبيرة التي تعكس الغنى الفكري. وإذا ما كانت الأذن جميلة الشكل، ذات بروز متميز في قسمها الأعلى، ولها إطار بارز محدد وواضح البنية، وحلزون كبير حسن الشكل، وحفرة زورقية جميلة، فإننا نكون حيال إنسان موهوب الخيال تأخذ كل مواهبه اتجاهاً إيجابياً (الصور ١١، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣١).

طبعاً ليست الآذان الكبيرة للمبدعين من الناس ذات شكل موحد. لننظر مثلاً إلى أذني ليونارد بيرنشتاين Leonard Bernstein (الصورة ٢١) وهو المؤلف الموسيقي العالمي المتوفى عام ١٩٩٠. فإننا نلحظ مستوىً عالياً في كافة أقسام أذنيه. فالشكل الإجمالي للأذن مع التقسيم الثلاثي الواضح والبروز الجميل للقسم الأعلى منها يناسب ذلك، والتقاسيم جميلة ومناسبة. الإطار الخارجي، يدل على طريقة إبراز الأفكار والسلوكيات، ويعبر عن درجة التركيز والحياة الوجدانية، بارز الشكل.

تُظهر هذه الأذن مساراً جميلاً مستديراً. والإطار الداخلي- كتعبير عن بروز الشخصية- بارز في مساره العلوي، ليس خشناً ولا منحنياً، بل له معالم شديدة الوضوح. وهذا ينم عن قدرة على التصوير مفعمة بالفكر، وثقة بالنفس وطموح واجتهاد.

فالعبقرية الموسيقية والديناميكية والموهبة الإبداعية يعبر عنها الحلزون الكبير الذي يتميز بالشكل الجميل. كما أن شحمة الأذن غير الملتحمة والمنسجمة مع الشكل العام للأذن تنم عن أشياء عديدة، منها مثلاً الروح الاجتماعية، وقوة الشعور، وفهم كل مجريات الحياة.

أذن أخرى أيضاً جميلة الشكل في كافة أقسامها نجدها لدى عازفة البيانو ذات الشهرة العالمية أني- صوفي موتر Anne- Sophie Mutter (الصورة ٢٢) إنها كبيرة ومؤثرة من خلال إطارها الانسيابي القوي والأنيق، وكذلك من خلال حلزون كبير وجميل المعالم، لها حفرة زورقية بارزة في الطرف السفلي من الحلزون ذي الشكل الجميل، وشحمة تتناسب مع الشكل العام للأذن.

الأذن بارزة الملامح تدل أولاً على شعور قوي بالإيقاع، وخلافاً لنجوم الرياضة ذوي الموهبة الإيقاعية القوية - وغالباً ما يحسنون العزف على آلة موسيقية- تبدي أذن أني صوفي موتر العديد من الملامح لموهبة موسيقية

مفعمة بالإحساس والفكر، والدليل على ذلك هو بالدرجة الأولى وجود مسار أنيق للإطار الخارجي مع شكل مخروطي للإطار الداخلي.

آذان السيدات تكون عادة أصغر بقليل من آذان الرجال. ولكن إذا ما كنا - كما في هذه الحالة - حيال شكل كبير للأذن ملفت للنظر، فإن ذلك ينم عن طاقة هائلة وقدرة على الحماس والدأب، وهذه شروط أساسية للنجاح. فالإطار الخارجي لأذن أني صوفي موتر يبدأ في وسط الحلزون، قوي (بارز) في القسم الأعلى من الأذن وليّن قليلاً. وهذا يدل على مكون قوي وحيوي، يزيد من إغناء قوة التعبير الموسيقية في أذن ذات شكل عام وجميل. وإذا ما كان القسمان الأوسط والأسفل لإطار خارجي متطاولان، فهذا يدل على حساسية عالية وقوة شعور، نتيجة المسار العمودي.

الإطار الداخلي يميز- بشكله المخروطي العريض في القسم العلوي من الأذن بانسجامه مع الحلزون الكبير ذي الشكل الجميل- الإنسان صاحب الموهبة في مجال الفن والأدب والموسيقى والغني بأفكاره. ولكن لا يمكن بذلك التنبؤ بالمسار الذي ستتخذه هذه الموهبة (قارن الصور ٢٤- ٢٩). فالشكل المخروطي للإطار الداخلي يمكن أن نفسره دائماً على أنه إشارة إلى الغنى بالأفكار إذا ما

ظهرت عليه معالم انسيابية متناسقة في مساره الأسفل ولم يستمر عريضاً أو خشناً. في الحالة الأخيرة يكون ذلك تعبيراً عن التعالي (التكبر) وعدم المبالاة.

بالنسبة لآني صوفي موتر يظهر الإطار الداخلي، الذي هو رمز هيئة الشخصية وكذلك الثبات الذهني والأخلاقي، بجمال أخاذ. وهذا ما يؤكد على شخصية ذات مستوى عالٍ وطبيعة نابغة.

الحفرة الزورقية لها دور أيضاً في التقييم الإيجابي، لأنها تعكس الثبات حيال الموقف من الحياة. فهي ليست عميقة جداً ولا ضيقة جداً- دليل على الاستقرار الذهني والأخلاقي- وليست عريضة- الدلالة على الإذعان والتقلب- بل بارزة ولطيفة في تشكيل ملامحها. وهذا ما يدل على فهم ثابت للحياة.

أما شحمة تتناسب مع الشكل العام للأذن، فهي تتلاءم مع قوة المشاعر ونمط تفكير رزين ومنضبط وحيوي، يتجلى في عزف آني صوفي موتر.

شكل آخر للأذن الكبيرة عند النوابغ من الناس نجده عند عالمة الفيزياء الذرية ذات الشهرة العالمية وهي ليزة مايتنر Lise Meitner (الصورة ٢٣) وعند المهندس الألماني الشهير ومصمم المحركات كارل مايباخ Karl Maybach

(الصورة ٢٤) وعند الموسيقار العالمي، متعدد المواهب دانييل بارنبويم Daniel Barenboim (الصورة ٢٥).

لا وجود للتضيق نحو الأسفل في آذان هؤلاء. كما أن الأقسام الوسطى من الأذن عريضة، بحيث تبدو مربعة الشكل. والشكل المربع يذكرنا بأذن القرد، الأمر الذي يعني بادئ الأمر بأن الأفكار تستقي قوة حيوية من خلال الدوافع.

ولكن إذا ما دلت بقية ملامح الأذن على شخصية ذكية وغنية بالأفكار، فإن امتداد القسم الأوسط من الأذن يعبر عن رافد لا يستهان به لتدفق الأفكار والإفصاح عنها.

تدل أذن ليزه مايتر (الصورة ٢٣) بملامحها على موهبة عجيبة. الشيء البارز في الأذن ذات الشكل الجميل في جميع أقسامها، هو الحلزون بحجمه الأكبر من الطبيعي، وشكله الرائع الذي ينتهي بحفرة زورقية واسعة وجميلة، كتعبير عن تدفق خاص وخلاق للأفكار.

والأذن الكبيرة ذات الشكل الجميل مع حلزون كبير وجميل نجدها لدى أناس ذوي غنى فكري خلاق بشكل غير عادي في مختلف المجالات، مثلاً لدى ألبرت إينشتاين Albert Einstein، عالم الرياضيات الشهير وصاحب نظرية النسبية، ولدى موزارت Mozart الذي قدم لنا غنى أفكاره المتدفق كماً من الألحان لا ينتهي، رغم أنه لم يعمر طويلاً.

عند ليزه مايتر يبدو الإطار الخارجي القوي والمستدير بانحنائه الجميل الذي يدل على وضوح التفكير والمنطق الهادئ. فالبداية العريضة للإطار الخارجي تؤكد على حيوية التداعيات الفكرية، والتضيق في مساره الأسفل ينم عن حساسية شخصية.

يعبر الإطار الخارجي البارز عن الحدة وموضوعية التفكير، والخلو من التعالي والأنانية. وتتجلى مرونة العقل في الحفرة الزورقية العريضة في الطرف السفلي من الحلزون، ومن خلال شحمة متناسقة مع حجم الأذن وغير ملتحمة. فشحمة الأذن الكبيرة والقوية وذات الشكل الحسن تؤكد على قوة خيالها وتصوراتها ودأبها ونشاطها وحيويتها.

أما أذن كارل مايباخ (الصور ٢٤) فتبدي- بشكلها القوي والجميل، وفي الإطار الخارجي البارز باستدارة جميلة، وفي الإطار الداخلي ذي البروز القوي والحواف، وفي الحلزون الكبير مع وجود حفرة زورقية بشكل جميل، وشحمة غير ملتحمة- المستوى الفكري الرفيع لإنسان محب للحياة. ويتم التأكيد على الطموح والقدرة الانفعالية على إبداء الحماسة من خلال وجود شحمة الأذن الكبيرة.

وبالنسبة لأذن دانييل بارنبويم مربعة الشكل (الصورة ٢٥) فيظهر الجمال المعماري لكافة التفاصيل الذي ينم

عن الشخصية المولعة بالفن. ويدل الإطار الخارجي القوي والمتناسق الذي يحيط بمجمل الأذن على إنسان ديناميكي ذي نزعة لا تكل ولا تمل نحو الإبداع.

ويؤكد الإطار الداخلي القوي، ذو الملامح الجيدة، أيضاً على قوة شخصية مصرة على الانطلاق. لكن شحمة الأذن التي تختم الشكل المربعي تكون شريطية وملتحمة. وهذا يفسر لنا ضعف القدرة على التواصل وقلة الاهتمام بالمحيط الاجتماعي، الأمر الذي يزيد من جهة أخرى من التركيز على الإبداع الذاتي.

وهناك ميزة أخرى في بنية الآذان الكبيرة للشخصيات العبقرية تتجلى مثلاً عند توماس مان (الصورة ٢٦) وكذلك مثلاً عند (ألبرت اينشتاين الصورة٣٠، وأوتو هان Otto Hahn الصورة٣١، أو رودولف سيركين Rudolf Serkin الصورة ٣٢ وغيرهم). تظهر الأذن الكبيرة هنا من خلال شكل خاص للإطار الداخلي، فهو عريض في جزئه العلوي ويضيق بشكل مخروطي نحو الأسفل ليتخذ مساراً عمودياً. وينتهي بحفرة زورقية جميلة في النقطة السفلى من الحلزون.

يظهر الإطار الداخلي، الذي يتخذ المسار العمودي والمخروطي الشكل، دون اعوجاج وانحناء، لدى العديد من الناس ذوي التفكير والأفكار غير العادية.

ينم هذا النوع من الإطار الداخلي في الأذن الكبيرة، حسنة الشكل، عن أداء خارق للعادة. رغم أن إطاراً داخلياً عريضاً جداً بشكل عام ينم عن وعي ذاتي قوي مصرّ على البروز دون اعتبار للمحيط. أما إطار داخلي عريض في مجمل مساره، فقير بالمعالم وغالباً ممحي، فنجده غالباً في آذان ذات ملامح سلبية عديدة. (الصور ٥٧- ٥٩، ٨٢، ٨٣، ٨٩- ٩٣). ويجب أن لا نخلط بين ذلك وبين الإطار الداخلي، مخروطي الشكل، الذي يتخذ مساراً عمودياً.

في أذني توماس مان Thomas Mann (الصورة ٢٦) يمكن أن نرى الانسجام بين إطار داخلي سميك ومخروطي الشكل بمسار بارز مع ملامح تشير بمجملها إلى إنسان غير عادي، يبدو على أذنه التقسيم الثلاثي مع نمو بارز للجزء الأعلى وتضيق خفيف نحو الأسفل بشكل مثالي.

يحيط بالأذن إطار خارجي حسن الشكل ومتناسق، يعبر من خلال جمال شكله عن درجة عالية من الذكاء والقدرة على المشاركة في الإحساس. وهاتان الصفتان أتاحتا لهذا الشاعر، الولوج إلى قلب الأحاسيس الإنسانية ووصفها بشكل أخاذ. والتضيق القوي للإطار الخارجي في نهايته السفلى، ينم، بالإضافة إلى الحساسية الشديدة، عن حالة نفسية مكتئبة. مثل هذا الإطار الخارجي هو خاصة مميزة لدى جميع الاكتئابيين. أما الإطار الداخلي

مخروطي الشكل والعمودي، فيبدو عند توماس مان بملامح جميلة بشكل خاص، كدليل على تدفق أفكار منتجة وقوة تعبير خارقة للعادة عن التداعيات الفكرية.

يدل الحلزون الكبير حسن الشكل، على وفرة المواهب والقدرة الكبيرة على التلقي. والشيء المميز عند المفكر الحصيف والمنطقي، كما هو الحال بالنسبة لتوماس مان، هو شحمة الأذن، فهي صغيرة نسبياً، متناسبة مع شكل الأذن وغير ملتحمة. ومن خلال ذلك يظهر أن وفرة الأفكار منضبطة ومرتبة ترتيباً منطقياً.

تدل أذن توماس مان الكبيرة ذات الشكل الجميل على غنى فكري عبقري. لكن الإطار الداخلي السميك ذا الشكل المخروطي والمسار البارز ينم أيضاً عن قدر كبير من التركيز على الذات. وهذا يمكن أن يتراوح بين الثقة بالنفس حتى التعالي والتكبر، وتجعل إقامة اتصال مع هؤلاء الناس صعباً. أما أخوه هاينريش مان فقد كان لأذنه إطار داخلي رقيق، وهذا ما يفسر بشكل مؤثر، ليونة هاينريش واستعداده للتفهم، مقارنة مع أخيه توماس الذي كان عنيداً وصلباً، وهذا ما جاء التعبير عنه في الإطار الداخلي لأذنه. وفي تاريخ الأدب هناك ما يكفي لإثبات الاختلاف بين شخصيتي هذين الأخوين.

وكما عند الرجال الموهوبين، كذلك للنساء ذوات الغنى الفكري والخيال الخصب آذان كبيرة. فعلى سبيل المثال

سيمون دو بوفوار

تمتاز الشهيرة الكاتبة سيمون دو بوفوار Simone de Beauvoir (الصورة ٢٧) بأذنين كبيرتين.

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار حقيقة أن أذني المرأة، بشكل عام، ولأسباب هرمونية، أصغر بقليل من أذني الرجل، فإن أذن سيمون دو بوفوار تنم عن طاقة غير عادية أقرب إلى طاقة الرجال. وبالتالي فإن اللطافة الأنثوية تتراجع قليلاً نتيجة ذلك. فالأذن الكبيرة هي كما أسلفنا رمز الخيال والتصورات وقوة الحماسة والنشاط والدأب.

عند سيمون دو بوفوار تكثر الثنيات، وهذا ما يقيم على أنه إشارة إلى الأفكار العنيدة (الصلبة) التي تفتقر أحياناً إلى الحرارة الإنسانية.

الإطار الخارجي شديد البروز في نصفه العلوي، أما في نصفه السفلي فهو رقيق جداً وطري. فالقسم العلوي يدل على حيوية قوية، والقسم السفلي ينم عن ميل إلى حالة اكتئابية.

للإطار الداخلي في جزئه العلوي شكل مخروطي عريض، وهذه سمة مميزة للغنى الفكري المبدع، مع انسياب ضيق في مساره السفلي. فالقسم الأعلى العريض يدل على سلوك عنيد، الأمر الذي يجعل التعامل الشخصي مع هذا الشخص عسيراً. أما القسم السفلي الضيق- لكن الفقير بالانحناءات- فإنه يدل على نقص في المشاعر الإنسانية.

الحلزون كبير بشكل مثير للانتباه، ويعبر بذلك عن اهتمامات متنوعة. والحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون ليست عميقة جداً، وفي الوقت نفسه ليست ضيقة جداً، ولا عريضة جداً، وتعبر من خلال ذلك عن الثبات في الموقف من الحياة. وتعبر شحمة أذن صغيرة وملتحمة عن نمط تفكير رزين، انطوائي ومنضبط.

اختصاراً يمكننا أن نستنتج من أذن سيمون دو بوفوار الكبيرة، ذات المعالم البارزة، مع وجود حلزون كبير بشكل غير عادي، وتشكل الطيات على الإطارين، على أنها امرأة بمنتهى النشاط وغزارة الأفكار وتعدد المواهب. أما حياتها الوجدانية فهي أقل بروزاً وتنحو إلى حد ما نحو الاكتئاب.

جان بول سارتر

أما الأذن الكبيرة لشريك حياتها جان بول سارتر (الصورة ٢٨) فإنها تدل على نمط تفكير حساس. ينم عن ذلك وجود تقسيم ثلاثي رائع للإطار الخارجي اللين وجميل الانسياب، والإطار الداخلي الجميل بشكله المخروطي حسن الشكل، والحلزون الكبير، وشحمة الأذن الصغيرة.

وفي الوقت نفسه يتجلى في الملامح- مقارنة مع سيمون دوبوفوار- تفوق في التفكير، بحيث أن سارتر كان هو صاحب القرار فيما يخص علاقتهما.

حفرة زورقية شديدة العمق وضيقة تنم عن صبر ملفت للانتباه، يمكن أن يؤدي إلى ضيق الأفق والعناد. هذه

السمة تؤدي- مع وجود اختلافات في الرأي- إلى فرض الإرادة، وليس دائماً نتيجة الحجة الأقوى، بل نتيجة العناد الأناني.

أغاثا كريستي

المثير للاهتمام أيضاً أغاثا كريستي Agatha Christie (الصورة٢٩) كاتبة القصص البوليسية الإنكليزية ذات الشهرة العالمية.

تتميز أذنها أيضاً بشكل مخروطي في الجزء الأعلى من الإطار الداخلي. أذنها الكبيرة تدل على الدأب والاجتهاد والجلد والخيال وقوة التصور والقدرة على الانفعال. وبخلاف آذان توماس مان وسيمون دوبوفوار وجان بول سارتر نجد عند أغاثا كريستي شحمة أذن ضخمة جداً. وهذا يعني بأن إنتاجية الأفكار محمولة على خيال فياض وحيوية قوية الانفعال. كما أن حجم شحمة الأذن يؤكد على الطموح والنشاط الذي لا يكل، وقوة الإرادة الكبيرة.

والشيء الجدير بالملاحظة أيضاً هو الإطار الخارجي البارز والمسحوب طولانياً مع وجود ثنيات ومسار منحن، الأمر الذي يدل على إنسان قوي الإرادة وعنيد من الطراز الأول.

ومن بين الناس الموهوبين من ذوي الآذان الكبيرة وحسنة الشكل هناك الكثير من العلماء العباقرة. فأذن

البرت اينشتاين

ألبرت اينشتاين الكبيرة (الصورة ٣٠)، وهو أهم علماء الفيزياء في القرن العشرين، تبهر من خلال معالمها البارزة والتقسيم الثلاثي الجميل مع نماء مميز للقسم العلوي من الأذن.

كل ذلك يدل على إنسان غني بالأفكار وذكي وبشكل غير عادي. ويجب هنا التأكيد على غنى الومضات المبهرة من خلال الإطار الداخلي والعريض ذي الشكل المخروطي والمنساب بشكل امتدادي ويسير نحو الأسفل بانسيابية متناسقة.

يدل الإطار من خلال شكله المخروطي على غنى الأفكار من جهة، ومن خلال عرضه من جهة أخرى على درجة كبيرة من العناد، الأمر الذي يجعل التعامل مع أصحاب مثل هذه الآذان عسيراً.

الإطار الخارجي جميل الشكل مع مسار دائري ضيق نسبياً. وهذا ينم عن إنسان مرهف الحس وبعيد النظر. أما الحلزون الكبير جداً والجميل فيدل على اهتمام متعدد الجوانب بشكل غير عادي وحس موسيقي مرهف.

الحفرة الزورقية العميقة في الطرف الأسفل للحلزون تنم عن قدرة على التركيز والدأب وسكون نسبي في نمط الحياة.

شحمة الأذن الكبيرة غير الملتحمة هي تعبير عن إنسان غني بالخيال واثق من نفسه وعاطفي.

أوتو هان

عند أوتو هان Otto Hahn مكتشف الانشطار الذري يستميلنا الانسجام بين كافة تراكيب الأذن، الانقسام الثلاثي المثالي والتضيق البديع، والأطر المستديرة بارزة المعالم، والحلزون الجميل، والشحمة المنسجمة مع الشكل الإجمالي للأذن (الصورة ٣١).

وكما هو الحال عند اينشتاين، نلحظ عنده خيالاً غزير الأفكار وخصبها ودرجة عالية من الذكاء. الإطار الخارجي واضح المعالم يبدأ عميقاً وسط الحلزون وينسحب حتى شحمة الأذن. وهذا يدل على نمط تفكير واضح قادر على التركيب، وعلى دأب وتركيز.

الإطار الداخلي بشكله المخروطي وانسيابه الجميل، ينم عن غزارة أفكار غير عادية. للحفرة الزورقية في الطرف الأسفل من الحلزون شكل جميل، ليس عميقا جداً وليس مسطحاً، الأمر الذي يدل على تنظيم راسخ للأفكار.

يتجلى تنوع الأفكار وقوة البحث غير العادية من خلال الحلزون الكبير ذي الشكل الجميل. شحمة الأذن الكبيرة وغير الملتحمة تجعلنا ندرك أننا حيال إنسان قوي العاطفة، حيوي ومرن، واجتماعي، لا تنقصه الثقة بالنفس.

إطار داخلي للأذن بشكل مخروطي لدى أناس مبدعين نجده في كل المهن، في الفن والموسيقى وفي الأدب والعلوم

وكذلك في الأعمال التي تتطلب قوة إبداع، يكون الإطار الداخلي ذو الشكل المخروطي غالباً مقترناً مع أشكال كبيرة للآذان.

رودولف سيركين

تتميز أذن عازف البيانو الأمريكي المشهور عالمياً رودولف سيركين Rudolf Serkin بإطار داخلي عريض بشكل غير طبيعي، له شكل مخروطي في بدايته، وفيما عدا ذلك تبدو رقيقة البنية، ولها حلزون كبير جداً حسن الشكل (الصورة ٣٢).

عرض الإطار الداخلي يدل على إنسان مشاكس ومتعجرف. أما اقتران ذلك مع بقية تراكيب الأذن الجميلة، فيسفر عن غنى فكري مبدع، وقوة إبداع غير عادية في المجال الفني، وهنا في مجال الموسيقى.

ينبع النبوغ الموسيقي من الحلزون الكبير ومن الإطار الخارجي اللين. الإطار الخارجي رقيق في مجمل مساره يؤكد بذلك- بالإضافة إلى زيادة الحساسية ورهافة الحس- على إحساس ضعيف بالبيئة المحيطة، وبالناس الذين يعيش بينهم ومعهم.

تنم شحمة الأذن الصغيرة نسبياً، غير الملتحمة وجميلة الشكل، عن إنسان رزين ومفكر. والحفرة الزورقية الواسعة في الطرف السفلي من الحلزون تنم عن الصفاء (خلو البال) ومرونة التداعيات الفكرية.

الأداء الإبداعي مرتبط غالباً بموهبة جزئية مسيطرة. بالإضافة إلى ذلك يمكن أحياناً أن تظهر مواصفات أخرى أقل إيجابية. فقوة التعبير عند الموسيقيين والرسامين الموهوبين مثلاً تنطلق خارج نطاق قوة تفكير الإنسان العادي.

والموهبة المعزولة تكبت البروز الشخصي الطبيعي، الأمر الذي يمكن أن يتخذ أحياناً شكلاً آخر يصل إلى ملامح الانفصام الشخصي. لنر أذني ثلاثة من أشهر الموسيقيين، ولا حاجة هنا لذكر الأسماء (الصور ١٣- ١٥) حيث ينم الإطار الخارجي عن اضطراب في الحياة الوجدانية. ومن خلال ذلك قد يمكن أن تزداد قوة التعبير في المجال المهني الفني، أما في المجال اشخصي فإن التعامل مع هؤلاء الناس يكون غالباً عسيراً. أما بقية تراكيب الأذن فتقيم دائماً تقييماً إيجابياً مثيراً للإعجاب.

عند المجموعة الثانية من الناس المبدعين تخلو التداعيات الفكرية من الأوهام والتحليق الخيالي العالي، كما رأيناه لدى أصحاب الآذان الكبيرة. بدلاً من ذلك فإننا هنا حيال قدرة غير عادية على الملاحظة والتنسيق. وعن هذه المواصفات تنم الآذان متوسطة الحجم، وأحياناً الآذان الصغيرة نسبياً ذات التقاسيم البارزة في كل تفاصيلها، وبخاصة الإطار الخارجي والداخلي والحلزون والحفرة الزورقية ومنطقة الاتصال بالخدين وكذلك شحمة الأذن.

يتحدد الشيء العبقري لدى أناس من أصحاب مثل هذه الآذان من خلال الموهبة غير العادية على التنسيق والفهم الواضح لمضامين الحياة وإمكانات تطورها. وهكذا يتواجد بينهم علماء مشهورون في الطبيعة مثل مدام كوري Madame Curie وروبرت هوبر Robert Huber وغيرهم. فشروط نتائج أبحاثهم الرائعة تكمن في قدرتهم على الملاحظة بصبر كبير على التركيب بشكل نهائي وقاطع.

روربت هوبر

فعلى سبيل المثال أذن روبرت هوبر(الصورة ٣٣)- الذي أدرك مجالات مهام جديدة في تركيب الخلية من خلال حدة الملاحظة غير العادية والصبر، والذي حصل مع هارتموت ميشيل ويوهان دايزنهوفن عام ١٩٨٨ على جائزة نوبل للكيمياء- جميلة الشكل جداً، وذات تشكيل رقيق في كافة تفاصيلها.

فالتقسيم الثلاثي لهذه الأذن، التي يغلب فيها القسم العلوي، ثم يضيق بشكل جميل باتجاه الأسفل، يجعلها مثالية. وهذا ينم عن إنسان يتمتع بذكاء حاد وأخلاق عالية.

يبدأ الإطار الخارجي المستوي عميقاً وسط الحلزون، ويظهر عليه مسار انحناء جميل يصل حتى شحمة الأذن. من خلال ذلك يتم التعبير عن حدة التفكير، والقدرة على التركيز، وعلى النشاط. كما أن للإطار الداخلي بنية تثير الإعجاب ببداية مخروطية ومسار انحناء أنيق وهذا

بالتالي ما يميز الإنسان صاحب الأفكار الغزيرة. الحلزون الجميل جداً يؤكد على المستوى الفكري العالي، والحفرة الزورقية العميقة في النهاية السفلى تؤكد على التركيز والصبر. الملفت للنظر والمميز لأولئك الناس الذين يلاحظون مجريات الحياة بمعزل عن الانفعالات ودون أوهام وبحصافة، هي شحمة الأذن: إنها صغيرة جداً وملتحمة. وفي المستوي العالي لتركيب أذن روبرت هوبر فإن ذلك يعني الذكاء الهادئ، وأعلى درجات التركيز، كوجهة نظر أساسية في الحياة.

تضم مجموعة الموهوبين غير العاديين، الذين يتميزون بتركيز قوي في التفكير، وموهبة غير عادية في التركيب والربط، ممثلين لها في مختلف أنواع المهن، بما فيهم المبدعين في لعبة الشطرنج. فلعب الشطرنج بشكل مبدع يتطلب من الشخص أن يوجه تداعيات أفكاره بأعلى درجات التركيز نحو الهدف، ولا يصرف نظره واهتمامه من خلال التخطيط الخيالي والأفكار الوهمية. ولذلك فإن الروح الاجتماعية عند اللاعبين المرموقين مع المحيط الذي يعيشون فيه محدودة بشكل واضح. علينا أن لا نتوقع وجود آذان كبيرة تدل على الخيال وعلى غزارة الأفكار، فهؤلاء يفتقرون إلى شحمة الأذن الظريفة ذات الحركة الطليقة كدليل على الأمور العاطفية.

غاري كاسباروف

أذن أصغر أبطال العالم سناً في لعبة الشطرنج في كل العصور غاري كاسباروف Gari Kasparow (الصورة ٣٤) ليست -وكما هو متوقع- كبيرة، بل أقل من متوسطة الحجم. وبذلك يتمثل تفكير رزين خالٍ من الأوهام.

نمو القسم الأعلى من الأذن أضيق من القسم الأوسط، وهذا مؤشر على قدرة غريزية على رد الفعل، تفتقر إلى المشاعر. شكل الأذن المربعي ينم، في حالة وجود تشكيل إيجابي لمجمل الأذن، عن تدفق حيوي للأفكار.

الإطار الخارجي القوي يصل من وسط الحلزون حتى مرتكز الوجه، أي حتى النهاية السفلى للأذن، وهذا مؤشر على درجة غير عادية من القدرة على التركيز وقوة الإرادة. والدليل على أن الأفكار تتحرك في مسارات منظمة يأتي من خلال المسار المنحني.

الإطار الداخلي العريض على شكل مخروطي في قسمه الأعلى، يدل على غزارة أفكار فوق عادية، وثقة عالية بالنفس ، وطموح، وكذلك أيضاً على طبيعة أنانية. الحلزون كبير بشكل ملفت للنظر ومحدد المعالم، ينم عن قدرة قوية على التعاطف ومستوى عال من الذكاء. شحمة الأذن ضيقة وملتحمة تدل على نمط تفكير رزين يخلو من الانفعال، ولكن في الوقت نفسه أيضاً على حياة وجدانية محدودة.

آذان مشابهة أقل من حجم متوسط، ذات معالم واضحة وإطار نامٍ، وشكل عام جميل، نجدها لدى أناس

ذوي موهبة خارقة على الملاحظة. هؤلاء يسيرون خلف أهدافهم بإصرار وعناد. والمقياس يتراوح بين اللاعبين المهرة الذين يخترعون مختلف أنوع الهوايات والعلماء ذوي الشهرة العالمية.

ورغم وجود سمات واضحة، فإن العبقرية لا تتجلى من خلال الأذن. إذ يمكن تحليل مجرد صفات واعدة بأداء عالٍ، فلا تأثير للموهبة غير العادية على الطبيعة الشخصية للإنسان. وقلما نجد بين الناس المبدعين من كانت آذانهم صغيرة، لأن الإبداع الذي يأتي من خلال الأفكار المفعمة بالخيال، لا نجده إلا لدى أصحاب الآذان الكبيرة، والعبقرية المبنية على موهبة الملاحظة والقدرة غير العادية على الربط والتركيب تكون غالباً عند أناس ذوي آذان متوسطة الحجم.

والموهبة المبنية على الصبر الكبير والملاحظة وقوة التصور الحسابية يمكن أن تظهر أيضاً لدى أصحاب الآذان الصغيرة نسبياً ذات الملامح الحادة.

وبشكل عام يغيب لدى أصحاب الآذان الصغيرة الخيال وغزارة الأفكار الإبداعية، فتحليل الأذن لا يثبت وجود المواهب إلا بشروط، لأنها ليست متعلقة بطابع الشخصية.

آذان بعض الأشخاص الموهوبين والمبدعين- سمات واضحة للعيان لكنها ليست مميزة

21



٢١ – ليونارد بيرنشتاين
موسيقار أمريكي مشهور عالمياً

أذن كبيرة حسنة التركيب في جميع أقسامها بتقسيم ثلاثي جميل الشكل وتضيق مناسب نحو الأسفل، كل ذلك يشير إلى إنسان صاحب خيال، وقادر على الانفعال، غزير الأفكار ومبدع.

إطار خارجي باستدارة جميلة وانسياب أنيق، يدل على درجة عالية من الشعور ورهافة الحس.

إطار داخلي قوي البنية بمعالم واضحة، يدل على قوة بروز ديناميكية. حلزون حسن الشكل وكبير، يدل على نبوغ موسيقي عالٍ وتعدد المواهب وانفتاح على الحياة ومستوى ثقافي مرموق.

حفرة زورقية مسطحة، غير موجودة تقريباً، تدل على ظهور الواثق بنفسه.

شحمة أذن متناسبة مع مجمل حجم الأذن وغير ملتحمة، تدل على طبيعة انفعالية وحيوية وعاطفية ومنسجمة.

22



٢٢-آني صوفي موتر
عازفة ألمانية مبدعة على آلة الكمان

أذن كبيرة ذات تركيب حسن بمعالم واضحة للإطار الخارجي وحلزون جميل الشكل وحفرة زورقية وشحمتي أذن جميلتين.

كل ذلك يدل على قوة التعبير وموهبة موسيقية عالية وإحساس غير عادي بالإيقاع.

الإطار الخارجي في القسم العلوي عريض يدل على قوة تعبير حيوية بصورة حيوانية.

الإطار الخارجي في الجزأين الأوسط والأسفل ضيق ولين، يدل على درجة عالية من رهافة الحس.

23



٢٣- ليزه مايتنر
عالمة في الفيزياء الذرية وإحدى
المشاركات في اختراع الانشطار النووي.

إطار داخلي يبدأ بشكل مخروطي جميل (وهذا دائماً مؤشر على موهبة خاصة) يدل- من خلال مساره الأنيق في الجزء الأسفل وعلى الحلزون جميل الشكل في القسم الأسفل- على نبوغ موسيقي غير عادي وعلى فهم للفن. الحفرة الزورقية البارزة ذات الشكل الجميل تؤكد على قدرة عالية على التركيز. شحمة الأذن ذات الشكل الجميل والملتحمة تدل على موقف عاطفي منفتح على الحياة.

أذن كبيرة جميلة التقاطيع في كل أقسامها، مع حلزون كبير بشكل غير عادي بحدوده ذات الشكل الجميل، تدل على غزارة تفكير عبقرية. إطار خارجي حسن الاستدارة، قوي في بدايته وعريض، يدل على حيوية التداعيات الفكرية والثقة العالية بالنفس وقوة الإرادة. تضيق الإطار

الخارجي ومساره العمودي في القسمين الأوسط والأسفل يدل على رهافة حس شخصية وعناد.

إطار داخلي واضح المعالم بانحناءات جميلة وشكل مخروطي، يدل على وضوح في التفكير وغزارة الأفكار. حفرة زورقية واسعة وجميلة في أسفل الحلزون، تدل على الانفتاح ومرونة الذهن. شحمة كبيرة تتناسب مع بقية أقسام الأذن، تدل على خيال قوي ونشاط لا يكل وطموح وحيوية عالية.

24



٢٤- كارل مايباخ
مهندس ومصمم محركات ألماني

الأذن الكبيرة المربعية التي تقيَّم إيجابياً (قارن أيضاً الآذان المربعية السلبية (الصور ٧، ٩). الإطار الخارجي قوي متناسق، ينسحب طولانياً، يدل على الفهم وقوة الإرادة والدأب والاجتهاد.

الإطار الداخلي قوي وواضح المعالم، عريض إلى حد ما

في القسم العلوي، يدل على غزارة أفكار ونشاط كبير.

حلزون كبير جداً وحسن الشكل يدل على تنوع المواهب.

حفرة زورقية في أسفل الحلزون تدل على التركيز والاستقرار.

شحمة كبيرة جداً وغير ملتحمة تدل على إنسان انفعالي، كثير النشاط، محب للحرية غير منضبط إلى حد ما، لكنه إنسان عاطفي ذو طاقة عالية.

25



٢٥- دانييل بارنبويم
عازف بيانو وقائد فرقة موسيقية

أذن ذات ملامح جميلة بشكل مربعي جميل، تدل على تنوع الاهتمامات وقوة التعبير.

إطار خارجي قوي جداً لكنه متناسق ومنسحب طولانياً يدل على إنسان قوي الإرادة ذي تركيز، منضبط، دؤوب وديناميكي بانفعالات حيوية قوية.

إطار داخلي قوي بمعالم واضحة يؤكد على قوة تعبير الشخصية.

حلزون كبير وجميل الشكل يدل على مستوى عالٍ وعلى نبوغ موسيقي.

حفرة زورقية عميقة في النهاية السفلى للحلزون تدل على الدأب.

شحمة عريضة قليلاً وشريطية ملتحمة تدل على إنسان معجب بنفسه، عنيد منطوٍ قليلاً وصعب.

آذان مبدعين- الخاصية المميزة- إطار داخلي مخروط الشكل داخل أذن جميلة الشكل، كبيرة وأحياناً صغيرة.

26



٢٦- توماس مان
كاتب ألماني

أذن كبيرة جميلة الشكل في كافة تفاصيلها، ذات تقسيم ثلاثي يثير الإعجاب، مع بروز للقسم الأعلى من الأذن وتضيق أنيق نحو الأسفل، كل ذلك يدل على إنسان ذكي وواسع الخيال وغزير الأفكار.

للإطار الداخلي شكل مخروط في القسم الأعلى وملامح واضحة، يسير عمودياً مع انسياب أنيق في القسم الأسفل يدل على غزارة خلاقة في الأفكار، لكن، وبسبب الإطار العريض والمخروطي، يدل أيضاً على التعالي والأنانية.

إطار خارجي قوي في بدايته ثم يضيق كثيراً في بقية مساره، يدل على العناد وفرط الحساسية والحالة الوجدانية الاكتئابية.

حلزون كبير حسن الشكل يعبر عن مستوى فكري رفيع.

حفرة زورقية محددة المعالم في النقطة النهائية من الحلزون تدل على التركيز والعناد والدأب.

شحمة صغيرة نسبياً تؤكد على توجه عقلاني وسلوك متحرر من سيطرة الانفعال.

آذان أناس مبدعين، الخاصية المميزة، إطار داخلي مخروطي الشكل، أذن كبيرة، تقاسيم واضحة.

27



٢٧- سيمون دو بوفوار
كاتبة فرنسية

أذن كبيرة جداً تدل عند النساء على قلة الحس الأنثوي العاطفي، ولكن في الوقت نفسه على غزارة الخيال والطاقة الهائلة.

الإطار الخارجي قوي جداً، يدل على قوة تعبير حيوية بشكل حيواني، تضيق وانكسار الإطار في القسم الأوسط من الأذن يدل على حساسية مفرطة وميل نحو حالة وجدانية اكتئابية.

إطار داخلي بشكل مخروطي وحلزون كبير يدل على غزارة أفكار في المجال الفني.

شحمة صغيرة نسبياً تدل على موقف من الحياة رزين فقير بالعاطفة ومنضبط.

زوايا وثنيات في الأذن تدل على تداعيات فكرية شاذة وعنيدة وإلى حد ما فقيرة من الناحية الوجدانية.

28



٢٨- جان بول سارتر فيلسوف وكاتب فرنسي

أذن كبيرة ذات نمو قوي في القسم الأعلى مع تضيق أنيق نحو الأسفل تدل على الخيال وقوة التصور والقدرة على الحماسة (الانفعال).

إطار خارجي ضيق نسبياً منسحب طولانياً له مسار عمودي في القسم الأوسط، يدل على إنسان حساس وعنيد جداً.

الإطار الداخلي عريض في القسم العلوي له شكل مخروطي وينتهي بمسار منحن، يدل على غنى في الأفكار إبداعي (الشكل المخروطي) ولكن أيضاً على التعالي (العرض).

حلزون كبير له حواف جميلة، يدل على اهتمام متشعب وقدرة جيدة على الملاحظة.

الحفرة الزورقية متوسطة العمق تدل على مرونة التداعيات الفكرية.

الشحمة كبيرة غير ملتحمة تدل على العناد والخيال والنشاط الكبير وغالباً على نمط سلوك انفعالي.

29



٢٩- أغاثا كريستي

كاتبة قصص بوليسية إنكليزية

أذن كبيرة بشكل غير عادي، تدل على خيال فوق العادي، حتى مع قلة الفتنة الأنثوية.

إطار خارجي له ثنيات وانحناءات، يدل على تداعيات فكرية عنيدة جداً وأصيلة، ولكن أيضاً في منتهى الأنانية، تجعل التعامل مع شخصها عسيراً.

الإطار الداخلي عريض له شكل مخروطي في قسمه العلوي، يدل على غنى بالومضات العبقرية، ولكن أيضاً على الثقة بالنفس لدرجة الغرور.

شحمة كبيرة فوق المستوى العادي، تدل على الحيوية والنشاط الذي لا يكل والخيال الفياض، لكنها تعبر عن طموح عالٍ ورفع كلفة.

30



٣٠- ألبرت إينشتاين

فيزيائي ألماني- أمريكي حائز على جائزة نوبل

أذن كبيرة جداً حسنة الشكل بتقسيم ثلاثي واضح وتضيق نحو الأسفل، تدل على إنسان واسع الخيال، ذكي وغزير الأفكار وعاقل.

إطار داخلي بشكل مخروطي ومعالم محددة ومسار انسيابي أنيق في القسم السفلي، يدل على فيض أفكار مبدعة، ونتيجة لعرضه يدل أيضاً على إنسان واثق جداً بنفسه وعنيد.

إطار خارجي له شكل جيد، يدل على الذكاء والدأب.

حلزون كبير حسن الشكل، يدل على نبوغ موسيقي ومستوى ثقافي عالٍ.

حفرة زورقية عميقة في نهاية الحلزون، تدل على قدرة كبيرة على التركيز وعلى العناد والإصرار.

شحمة كبيرة نسبياً، تدل على إنسان عاطفي واثق من نفسه واسع الخيال وشديد النشاط.

31



٣١- أوتو هان

فيزيائي ألماني حائز على جائزة نوبل

إطار داخلي بشكل مخروط في أذن ذات تركيب جميل وتحديد ملامح في القسم الأسفل، يدل على قوة أداء إبداعي.

إطار خارجي جميل الشكل، يدل على ذكاء وقّاد وفرط حساسية.

مسار عمودي للجزء الأوسط من الإطار الخارجي، يدل على العناد والعظمة.

حلزون جميل الشكل، يدل على موهبة في الفهم والملاحظة غير العادية.

حفرة زورقية عميقة في الطرف السفلي من الحلزون، تدل على التركيز والإصرار.

شحمة جميلة الشكل منسجمة مع بقية أقسام الأذن، تدل على إنسان موضوعي رقيق القلب.

32



٣٢- رودولف سيركين
عازف بيانو أمريكي له شهرة عالمية

ظهور مميز بشكل خاص لإطار داخلي عريض له شكل مخروطي في الجزء العلوي مع مسار منحن في القسم

الأسفل- كتعبير عن قدرة أداء مبدع- ولكن في الوقت نفسه تعبير عن الغرور والأنانية.

إطار خارجي ضيق جداً، يدل على إنسان حساس جداً ومرهف الشعور، قوة إحساسه تجاه الذين يعايشونه ضعيفة جداً.

حلزون كبير وجميل الشكل، يدل، في أذن كبيرة ذات شكل جميل، على نبوغ موسيقي رفيع.

حفرة زورقية واسعة في الطرف السفلي للحلزون، تدل على شيء من عدم التردد.

شحمة صغيرة نسبياً غير ملتحمة، تدل على تقدير الأمور حق قدرها وعلى نمط تفكير رزين وحصيف.

كما لدى جميع الناس ذوي الإطار الداخلي العريض يمكن أن نفترض هنا أيضاً وجود قدر عالٍ من الثقة بالنفس، مما يجعل التعامل مع هذا الشخص في غاية الصعوبة.

آذان متوسطة الحجم عند أناس موهوبين مبدعين، الخاصية المميزة، تراكيب بارزة المعالم بشكل غير عادي.

33



٣٣- روبرت هوبر
كيميائي ألماني حاصل على جائز نوبل

أذن قريبة من الحجم الوسط، ذات تقاطيع جميلة في كل تفاصيلها، تدل على إنسان ذكي بشكل غير عادي. بينما الأذن الصغيرة نسبياً تستبعد القدرة الوهمية على الانفعال.

إطار خارجي حسن الشكل ويمتد من منتصف الحلزون حتى نهاية الأذن، يدل على الذكاء والتركيز والتحمل.

إطار داخلي مخروطي الشكل يدل على غزارة في الأفكار يتحرك على مستوى عالٍ نتيجة الشكل الإجمالي الجميل للأذن.

حلزون جميل الشكل وكبير، وحفرة زورقية بارزة، يؤكدان على المستوى الفكري.

شحمة صغيرة جداً شريطية ملتحمة، تدل على إنسان حكيم وعاقل خال من الانفعال والأوهام، ميال نحو الانطوائية وفقير بالحياة الوجدانية.

34



٣٤- غاري كاسباروف
أصغر أبطال العالم بالشطرنج سناً حتى الآن

أذن صغيرة نسبياً مع وضوح معالم كافة أقسام الأذن التفصيلية، تدل على نمط تفكير رزين ومنطقي ومركز بشكل غير عادي.

إطار داخلي مخروطي الشكل بمسار ظريف يدل على غنى بالأفكار.

إطار خارجي له ملامح بارزة ينسحب حتى طرف الأذن، يؤكد على قدرة غير عادية على التركيز، وعلى رهافة الإحساس والعقل الطموح.

حلزون كبير جداً يدل على موهبة الاستيعاب السريع والمرونة العقلية.

شحمة صغيرة جداً تؤكد على الغياب التام للأوهام، وعلى التقدير الرصين والمسترشد بالعقل لكافة الحالات.

الباب الثاني

آذان شخصيات من عالم السياسة والاقتصاد

ليس لرجال السياسة مع الأسف آذانٌ مميزة لمهنتهم. ربما استطاع المرء إسقاط هذه السمة أو تلك على النجاح المهني، ولكن ذلك قد يعني أن تسرج الحصان من الخلف.

عند رجال السياسة، كما في بقية المهن أيضاً، مختلف أشكال الآذان، كبيرة ومتوسطة وصغيرة. ولكن الملفت للنظر قبل كل شيء هو أن رجال السياسة يتسمون، في معظم الأحيان، بآذان كبيرة جداً، وليس بآذان صغيرة.

وكما سبق أن رأينا فإن الآذان الكبيرة تدل- إذا ما كانت حسنة الشكل- على غنى أفكار وقدرة على الحماسة والخيال وقوة التصور. أما أصحاب الآذان المتوسطة والصغيرة فلا تتوفر لديهم هذه المواصفات إلا بدرجة أقل. كما أن قدرتهم على القيادة بين الساسة أقل بروزاً منها لدى أصحاب الآذان الكبيرة.

لدى شخصيات هامة من ذوي الآذان الكبيرة هناك اختلافات أساسية، فالأذنان الكبيرتان جداً عند كل من فرانس جوزف شتراوس، هانس ديتريش غنشر، وفرانسوا ميتران، وهؤلاء رجال سياسة معروفين على الصعيد العالمي. رغم ذلك فإن هذه الشخصيات الثلاثة مختلفة كلياً في طابعها.

فرانس جوزف شتراوس

أذن رئيس وزراء مقاطعة بافاريا الألمانية الراحل فرانس جوزف شتراوس Franz Josef Straus (الصورة ٣٥) نامية بشكل قوي في مجملها وفي إطارها. وهذا يعني أن الأمر يتعلق بإنسان ذي ديناميكية عجيبة.

الإطار الخارجي، وكذلك الداخلي، يدلان على حيوية قوية. الإطار الخارجي عريض في كل مساره ويصل حتى طرف الأذن، الأمر الذي يدل على قوة الإرادة والعناد، والقدرة على تنفيذ مراده والتركيز.

الإطار الداخلي العريض جداً في مجمل امتداده يؤكد على قوة التعبير عن الأفكار والتعالي والإرادة التي لا تلين على إسماع كلمته.

الحفرة الزورقية العميقة في نهاية الحلزون تتناسب مع ذاكرة جيدة جداً وعلى الإصرار على الموقف. وفي الوقت نفسه تعبر عن ضيق أفق إلى حد ما في بعض مجالات الحياة.

الانفتاح على القضايا الجميلة في الحياة، وعلى الثقافة والأدب، وكذلك شيء من الحنو والشفقة يميز جوزف شتراوس من خلال حلزون أذنه الكبير. هذا الموقف في الحياة الذي جاء التعبير عنه من خلال ذلك أتاح له- إلى جانب كل المواصفات الذي ذكرنا- فهم مغزى الحياة وتطور الأشياء بنظرة باهرة بعيدة المدى. شحمة أذن غير ملتحمة، ومتناسبة مع شكل الأذن، تدل على موقف مبدئي محب للحياة.

بشكل عام لدينا في فرانس جوزف شتراوس إنسان ذو حيوية متفجرة، تحب الحياة يسعى- وباستيعاب منطقي للعلاقات- لإزاحة كل ما يتعارض مع تصوراته، عن دربه. ففي سعيه نحو أهدافه كان شتراوس- وهنا نتحدث حسب تشكيل أذنيه- مخلصاً للمبادئ بشكل لا يتزحزح.

هانس
ديترش
غنشر

تخـتلف أذن وزير خـارجيـة ألمانيـا الاتحـادية الأسـبق هـانس ديتـريش غنشـر Hans Dietrich Genscher (الصورة ٣٦) عن أذن فرانس جوزف شتراوس، ليس فقط من خلال حجمها الضخم، بل أيضاً في تفاصيل تركيبها. فهي أقل قوة، مما يدل عن أن الحيوية والاندفاعية عنده ليست بارزة كما هي عند شتراوس.

يبرز التقسيم الثلاثي بوضوح في الأذن ذات الشكل الحسن، حيث يبدو للعين القسم الأعلى من الأذن بتضيقه الجميل نحو الأسفل، وهذا يدل على الذكاء والخيال وغنى الأفكار والقدرة على الحماس.

إطار أذنه الخارجي بارز، وله ملامح واضحة، ولو أنه ليس بالقوة التي لأذن فرانس جوزف شتراوس، وهذا يعني أن قوة الإرادة لديه، ونمط حياته بشكل عام، موجهان بشكل أكثر رهافة. الملفت للنظر هو المسار العمودي للإطار الخارجي في القسم الأوسط من الأذن، وهذا مؤشر على العناد.

الإطار الداخلي عريض جداً في مجمل مساره، جيد الملامح وغير ممحى. وهذا ما يدل على ثقة عالية بالنفس وإصرار في السير باتجاه الأهداف، والجلد الدؤوب. الحلزون صغير نسبياً، الأمر الذي يدل على زهو بالنفس وإدراك قوي لمصالحه الخاصة.

الحفرة الزورقية العميقة في النهاية السفلى من الحلزون تدل أيضاً على التركيز والجلد والمثابرة التي تصل حد العناد.

الشحمة كبيرة وغير ملتحمة، وهذا يدل على حياة عاطفية قوية، ونشاط كبير وصبر وقدرة على التحمل، ورغبة واضحة في السيطرة. كما يظهر ذلك أيضاً في الإطار الداخلي العريض.

حسب تحليل الأذن فإن هانس ديتريش غنشر شخصية سياسية ذات مستوى فكري وأخلاقي عالٍ. يتميز بالإصرار في السعي خلف الهدف الذي وضعه نصب عينيه. تتجلى فيه القدرة على الحماسة وقوة التصور بسلامة نية ساذجة أحياناً. ذكاؤه وموهبة الملاحظة التي يتحكم فيها شك سليم يعادلان ببساطة الخطأ الناتج عن ذلك.

فرانسوا ميتران

أذن الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران (الصورة ٣٧) تُظهر تقسيماً ثلاثياً جميل الشكل مع نماء في منتهى الوضوح للقسم الأعلى من الأذن. وهذا يدل على غنى في الأفكار وقوة تصور وقدرة على الحماسة.

الإطار الخارجي اللين يدل على رهافة الشعور التي تتجلى في فهم بعيد النظر لمجريات الحياة، وسرعة تأثير قوية تجاه شخصه بالذات. هذا الترابط بين المستوى الذهني الرفيع والحساسية الشديدة يؤدي غالباً إلى التزام اجتماعي.

هناك صفة مفيدة ومعيقة في آن واحد تعبر عن نفسها لدى ميتران من خلال المسار العمودي للإطار الخارجي للأذن، ألا وهي الدرجة الكبيرة من العناد.

الإطار الداخلي العريض يزيد من التأكيد على هذه الصفة، إنها تدل على ثقة قوية بالنفس وروح صدامية، والحفرة الزورقية العميقة في الطرف السفلي من الحلزون تنم، إضافة إلى ذالك، عن تركيز وعناد واستقرار.

والشيء المميز هنا هو الميل إلى التمسك بتصورات ثابتة. إيجابياً يعني ذلك دأب ومثابرة في السعي نحو الهدف المنشود. شحمة الأذن اللينة جداً والمتناسبة مع شكل الأذن لكنها ملتحمة تدل على تقييم رزين وخال من الانفعال لظروف الحياة.

فرانسوا ميتران هو- حسب ما يظهر من شكل أذنه- شخصية غير عادية من حيث المستوى الذهني والأخلاقي، مرهف الحس لكنه يتردد حيال التغيرات.

كونراد ادينارو

آذان كل من المستشار الألماني الأسبق كونراد أديناور Konrad Adenauer (الصورة ٣٨) والرئيس الألماني الأسبق رتشارد فون فايتسزيكر Richard von Waizaecker (الصورة ٣٩) والرئيس الأمريكي جورج بوش الأب (الصورة ٤٠) تظهر انسجاماً تاماً تقريباً في تركيب

ريتشارد فون فايتسزيكر

كافة تفاصيل الأذن، الشيء الملفت للنظر بشكل خاص هو التقسيم الثلاثي الواضح لمجمل الشكل، مع نماء واضح للقسم العلوي، وكذلك وجود تحديد معالم بارز للإطارين الخارجي والداخلي مع حلزون حسن الشكل.

الحفرة الزورقية الواسعة قليلاً في الطرف الأسفل لحلزون أذن الرئيس الألماني السابق فون فايتسزيكر (الصورة ٣٩) تنم عن نمط تفكير متسامح، وشحمة الأذن غير الملتحمة تؤكد القدرة على المشاركة في الشعور والاستعداد لإقامة علاقة.

التركيب الجميل ولكن القوي للإطارين الخارجي والداخلي يدل- مع وجود شكل عام لا غبار عليه للأذن- على درجة عالية من الذكاء وقوة الإرادة والاستعداد للبذل والثقة بالنفس. بإمكاننا، وبناء على تحليل أذن ريتشارد فون فايتسزيكر، أن نصفه بأنه إنسان على مستوى ذهني وأخلاقي غير عادي.

كونراد أديناور (الصورة ٣٨) يظهر بالمقارنة مع فون فايتسزيكر بعض الفروقات التي يمكن ملاحظتها: أولاً شحمة أذنه أعرض بقليل وملتحمة، مما يعبر عن عناد أقوى وقدرة أقل على إقامة علاقة.

والحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون شديدة البروز وهذا ما يعبر عن العناد وأحياناً ضيق الأفق.

الأطر القوية وذات الملامح الدقيقة مع التقسيم الثلاثي الذي يعطي أفضل الانطباع، تدل، كما هو الحال في آذان الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب والرئيس الألماني فون فايتسزيكر، على ذكاء وبعد نظر وقوة إرادة وقدرة على التحمل.

جورج بوش الأب

أذن جورج بوش الأب (الصورة ٤٠) تتميز من خلال الثنيات على الإطار الخارجي ذي الشكل الدقيق ومساره العمودي في القسم الأوسط من الأذن. وهذا ما يدل على نمط من السلوك يتسم بالأنانية والعناد، وكذلك على الحساسية العالية، وشحمة أذنه الكبيرة نسبياً وغير الملتحمة تؤكد على الحيوية والطموح وقوة الشعور.

يمكن أن نقول عن هؤلاء السياسيين الثلاثة بأن لهم تركيباً جميلاً بشكل غير عادي وبأنهم يتمتعون بمستوى ذهني وأخلاقي غير عادي.

البابا يوحنا بولس الثاني

البابا يوحنا بولس الثاني (الصورة ٤١) ذو الأصل البولندي، يلعب دوراً على خشبة المسرح السياسي أكبر بكثير مما سبقوه في هذا المنصب. نشاطاته تلفت أنظار العالم، ولقراراته تأثير على حياة ملايين المؤمنين الكاثوليكيين.

للبابا أذن كبيرة نسبياً ذات تقسيم ثلاثي رائع، والقسم الأعلى من الأذن هو أكثر هذه الأقسام بروزاً، ويتضيق شكل الأذن الإجمالي باتجاه الأسفل.

كافة التقاطيع، الإطار الخارجي والداخلي، الحلزون والحفرة الزورقية وشحمة الأذن تبدي جميعاً شكلاً حسناً وتنم عن إنسان ذكي، بعيد النظر ومنفتح على الحياة.

حجم الأذن مع جمال الشكل العام وبروز ظاهر للقسم الأعلى، كلها أشياء تدل على قوة الشعور والتصور، والقدرة على الحماسة وحب الحياة. للإطار الخارجي، ذو الشكل الجميل والضيق، مسار أنيق مستدير يدل على ذكاء حاد وحساسية.

الإطار الداخلي البارز بقوة في قسمه العلوي بمعالمه الحادة مع مسار منحن في الأسفل، يدل على حضور الواثق من نفسه، وقوة الإقناع والقدرة على تنفيذ مراده، لكن أيضاً- وهذا ما يدل عليه جمال المسار المنحني السفلي- على دقة الإحساس ورهافته.

الحلزون الكبير وحسن الشكل يعبر عن مواهب متعددة ومستوى فكري وثقافي رفيع. الحفرة الزورقية الواسعة في الطرف السفلي من الحلزون تجعلنا نلحظ التسامح والتفهم لكل مجريات الحياة، وتدل على أن عدم التسامح، البادي وغير المفهوم، لا يتناسب مع جوهره الحقيقي، بل مرده إلى المهمة المكلف بها.

شحمة أذنه الكبيرة غير الملتحمة والمتناسبة مع شكل الأذن تؤكد على البذل الذي لا يكل، وعلى الجسارة والطموح والإحساس.

إذن فإن يوحنا بولس الثاني (الصورة ٤١)، وحسب تقييمه من خلال أذنه، هو شخصية ذكية بشكل غير عادي، قوية الشعور، واسعة الخيال وتستحق أسمى التقدير، ذات مستوى فكري وأخلاقي عالٍ وإحساس جماعي قوي.

جورج بوش الابن

أذن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جورج بوش الابن (الصورة٤٢) تشبه إلى حد كبير أذن والده (الصورة ٤٠). التراكيب ذات البنية القوية تدل على شخصية حيوية، نشيطة بحضور قوي.

الإطار الخارجي- الذي يعبر عن التفكير والإحساس والسلوك- جيد البنية، ينسحب من منتصف الحلزون حتى شحمة الأذن بنفس القوة، مما يدل على المثابرة والنشاط الهادف. البداية العريضة والبارزة قليلاً تدل على حب الظهور.

للإطار الداخلي شكل جميل ويدل من خلال ذلك على موقف موضوعي من مجريات الحياة.

الحلزون بارز بشكل جيد، يدل على تعدد المواهب والقدرة على الملاحظة. الحفرة الزورقية في الطرف الأسفل من الحلزون عميقة وضيقة مما يدل على العناد وأحياناً التمسك الشديد بتصوراته الخاصة.

الشحمة ذات الشكل الجميل وغير الملتحمة، تعبر عن طبيعة شخص محب للحياة وواسع العلاقات.

فجورج بوش الابن- إذا ما اعتبرنا شكل أذنيه- هو شخصية ذكية ديناميكية، مدركة لهدفها، ذات توجه موضوعي، وأحياناً متمسكة بتداعياتها الفكرية الخاصة بها، ولكن بطبيعته المحبة للحياة والمستعدة لأنصاف الحلول يكون رئيساً ثابتاً وجديراً بالثقة لشعبه.

هناك اثنان آخران من رجال السياسة مارسا سياسة ثابتة جديرة بالإقرار بها على هامش الاتجاه الثوري عندما تم انتخابهما، وهما وزيرا الخارجية والداخلية في ألمانيا الاتحادية يوشكا فيشر Joschka Fischer وأوتو شيلي Otto Schily.

يوشكا فيشر (الصورة ٤٣) له أذن كبيرة ذات بنية قوية تنم عن ديناميكية وخيال. الشكل المربعي مع نمو قوي للقسم الأسفل من الأذن يدل على دوافع حيوانية قوية وغريزية.

الإطار الخارجي المنسحب من منتصف الحلزون بقوة كبيرة حتى شحمة الأذن يدل على الطموح والمثابرة والإصرار والعزم.

الانحناءات القوية والانتفاخات غير المنتظمة هي إشارات على تداعيات فكرية عنيدة. الإطار الخارجي

قـوي، لكن بشكل جميل، هو برهان حقيقي على الموقف الموضوعي في إبراز الشخصية وتقييم مجريات الحياة.

الحلزون الكبير جداً وجميل الشكل، يعبر عن مواهب متعددة وانفتاح. الحفرة الزورقية الواسعة وواضحة المعالم في الطرف السفلي من الحلزون، تؤكد على الاستيعاب المتفهم لمجريات الحياة.

شحمة الأذن الكبيرة جداً وجميلة الشكل وغير الملتحمة، تعبر عن طبيعة محبة للحياة واستعداد لإقامة العلاقات، وعن توجه واضح نحو الأنا.

يوشكا فيشر

وإذا ما فهمنا يوشكا فيشر من أذنيه، فهو شخصية ذكية منفتحة ذات مواهب متعددة وجديرة بالثقة، أحياناً مع بعض الأفكار الخاصة إلى حد ما، والتي يصعب فهمها مع موضوعية واضحة.

أوتو شيلي

أما أوتو شيلي، وزير الداخلية الألماني، فله أذن كبيرة ذات معالم قوية تدل على الخيال والديناميكية (الصورة ٤٤).

هنا يغيب التقسيم الثلاثي لشكل الأذن مع التضيق نحو الأسفل. نمو بارز للقسمين الأوسط والأسفل مما ينم عن الاعتداد بالذات ودوافع حيوانية غرائزية. الإطار الخارجي القوي، الذي يبدأ في منتصف الحلزون ويسير بنفس القوة حتى شحمة الأذن، يدل على التصميم والمثابرة

والإصرار والعزم. البداية العريضة البارزة للإطار الخارجي، تنم عن التعالي وحب الظهور.

الإطار الداخلي بشكل جميل جداً يدل على تقييم موضوعي لمجريات الحياة، وكذلك على تقديم موضوعي للشخصية. الحلزون الصغير، لكن بشكل جميل، يؤكد على الموضوعية، ويدل في نفس الوقت على قلة المشاركة الإنسانية بالإحساس. الحفرة الزورقية المسطحة قليلاً في الطرف السفلي من الحلزون، تدل على التسامح ومرونة التداعيات الفكرية.

شحمة الأذن الكبيرة جداً وغير الملتحمة، تنم عن التأكيد على الشخصية، ولكن أيضاً على طبيعة محبة للحياة ومسالمة. وحسب أذنه يكون أوتو شيلي شخصية جديرة بالثقة، واسعة الخيال، معتدة بنفسها وديناميكية.

حتى النساء اللواتي حققن نجاحاً في المجال الاقتصادي يتميزن غالباً بآذان كبيرة جداً تنم عن ديناميكية ذكورية إلى حد ما.

غريته شيكيدانس

تقدم لنا أذن مديرة المبيعات السيدة غريته شيكيدانس Grete Schickedanz (الصورة ٤٥) الكبيرة، ملامح كلاسيكية لقوة الصراع الحيوي، والتي يسهل تحليلها.

إنها قوية النماء بشكل خاص في الأقسام السفلية، الأمر الذي يدل على قلة الإحساس الإنساني، ونمط تفكير شديد التمركز حول الذات.

الإطار الخارجي الضيق ليس مستديراً بشكل جيد، بل تظهر عليه ثنيات ويسير في القسم الأوسط بشكل عمودي. الحساسية تتركز بقوة على سرعة التأثر. أما الثيات والمسار المنحني فيدلان على السلوك العنيد.

الإطار الداخلي عريض جداً، الأمر الذي يدل على ثقة كبيرة بالنفس، ودرجة عالية من الأنانية. وهذا ما يؤكد عليه أيضاً الحلزون الصغير، الذي ينبه إلى أن الاهتمامات التجارية تتقدم على الاهتمامات الفنية.

الحفرة الزورقية الضيقة والعميقة في الطرف الأسفل من الحلزون، تدل على جَلَد ومثابرة وقدرة تحمل وتتسم بالعناد وعدم مرونة، يمكن أن يصل إلى حد التصلب والعند.

وفي شحمة الأذن الكبيرة وغير الملتحمة يظهر التعبير عن الطموح والتعالي والنشاط الزائد، وكذلك عن حيوية ذات طابع انفعالي.

عند أصحاب الآذان متوسطة الحجم من رجال ونساء السياسة لا وجود عادة لتدفق الأفكار الخيالي والحماسي القائم على التصورات الذي لأصحاب الآذان الكبيرة. وعند وجود بنية عامة حسنة الشكل يغري المنطق المقنع والوضوح الذي يعبرون عنه، ويجيدون به أفكارهم ويعبرون عنها.

ميخائيل غورباتشوف

لنأخذ مثالاً آخر، رئيس الاتحاد السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف حسب وصف فيكتور سوفوروف، إذ يقول عنه «رجل دولة يفتقر إلى المشاعر، يتحكم فيه منطق بارد كالثلج». إذ كانت أذنه متوسطة الحجم ذات تماسك قوي وإطار خارجي سميك وعريض ومنسحب طولانياً (الصورة ٤٦).

الإطار الخارجي القوي، حسن الاستدارة، يحيط بالأذن بعرض لا يتغير حتى شحمة الأذن، يعبر عن ديناميكية غير عادية، وقوة إرادة وجسارة ومثابرة وحدة ملاحظة وموهبة تنظيمية، ولكن في الوقت نفسه يجب عدم إغفال النقص في الحرارة الإنسانية. كما يدل الإطار الخارجي القوي والمنسحب طولانياً على العناد القوي والتصميم الواضح.

وعلى غرار الإطار الخارجي، فالإطار الداخلي أيضاً قوي في مجمل مساره وله معالم محددة. وهذه المعالم تتناسب مع ثقة بالنفس غير عادية وبارزة، وروح صدامية ذات طاقة كبيرة.

أناس لهم مثل هذه الآذان يدافعون عن موقفهم بعناد، وغالباً دون اعتبار لمصالح الطرف الآخر. الحفرة الزورقية المسطحة قليلاً في الطرف السفلي من الحلزون، تدل بأن المرء يتجاهل أشياء كثيرة ببساطة يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي.

شحمة الأذن بشكلها الجميل وغير الملتحمة، والحلزون الكبير حسن الشكل ينمان عن فهم إنساني لا يستهان به ونمط تفكير يخلو من التصورات والانفعال، وفي الوقت نفسه يعبران عن اهتمام فني يمكن أن يخفف من صلابة طبيعتهما الأساسية.

بناء على تحليل بنية الأذن فإن ميخائيل غورباتشوف ليس فقط في وضع يمكنه من تقدير الوضع السياسي الدولي تقديراً صحيحاً، بل أيضاً يستغله من أجل أهدافه.

يمكن وصفه بأن الإنسان البراغماتي، لديه إحساس بما يمكن القيام به. تتطلب الأحداث في الاتحاد السوفييتي السابق مقارنة بين آذان كل من غورباتشوف وبوريس يلتسين الذي جاء بعده، ثم رئيس روسيا الحالي فلاديمير بوتين.

بوريس يلتسين

بوريس يلتسين (الصورة ٤٧) خليفة غورباتشوف، له أيضاً أذن متوسطة الحجم، لكن دون تقسيم ثلاثي واضح، لأن كل أقسام الأذن بنفس الحجم، لا يوجد فيها تضيق نحو الأسفل.

ومن هنا يمكن أن نستخلص بأننا بالنسبة لبوريس يلتسين خيال إنسان بارد وأناني يحسب الأمور. إطار أذنه الخارجي لا يبدأ في الوسط، بل على طرف الحلزون، الأمر الذي يدل على نوع من قلة الشعور.

في قسمه الأول يكون إطار أذنه الخارجي قوياً وعريضاً، وهذا يدل على حيوية فائقة وقوة إرادة. وفي المسار المنحني العلوي نرى ثنية ثم تضيقاً قوياً فجأة في الإطار، يتخذ مسارات عمودياً ونحو الأسفل.

تشكل الثنية والمسار العمودي يدلان على درجة كبيرة من العناد والإصرار. وضيق الإطار في القسمين الأوسط والأسفل يدل على الحساسية وبعد النظر.

الإطار الداخلي في مجمل مساره، وبخاصة في القسم الأعلى، عريض جداً، ورغم أن معالمه بارزة فهو يدل على ثقة زائدة بالنفس وإصرار وقدرة على تنفيذ مراده، وطاقة.

الحلزون الكبير بشكله الحسن يدل على اهتمامات متعددة وقدرة جيدة على الملاحظة. الحفرة الزورقية في الطرف الأسفل للحلزون عميقة جداً، وتدل بذلك على العناد وقلة استعداد لأنصاف الحلول، وأحياناً على ضيق الصدر ونوع من الخمول.

شحمة الأذن متوسطة الحجم تتناسب مع مجمل شكل الأذن، تشير من خلال ذلك إلى نمط تفكير بارد ومتروٍ.

يمكن إذن وصف يلتسين بأنه شخصية قوية الإرادة شديدة العناد ذات إصرار، محبة للمواجهة، نشاطاتها يسيطر عليها التروي الهادئ. يبدو يلتسين- حسب أذنيه- السياسي الهادئ والثابت.

فلاديمير بوتين

للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أيضاً أذن متوسطة الحجم ذات إطار قوي بتقاطيع متناسقة (الصورة ٤٨).

يبدو من حجم أذنيه المتوسط أن الخيال والتصورات والتفكير الانفعالي الذي يتميز به أصحاب الآذان الكبيرة لا تأخذ حيزاً كبيراً في حياة بوتين.

يدل الإطار الخارجي القوي، الذي ينطلق من منتصف الحلزون، ويسير بنفس القوة حتى نهاية الأذن، بأن التصميم والصبر والمثابرة تسيطر على نشاطاته.

الإطار الداخلي الضيق نسبياً، ولكن القوي بآن واحد، يبرهن على ميزة بروز الشخصية، بأن حضور شخصيته يتسم دائماً بالموضوعية وبشكل متروٍ. ظهور المعالم الحادة للإطار يدل على ثقة عالية بالنفس وحضور شخصي يتناسب مع ذلك.

الحلزون الكبير يدل على اهتمام متعدد الجوانب واستيعاب واضح لمجريات الحياة. والحفرة الزورقية البارزة في القسم السفلي من الحلزون تنم عن استقرار وتركيز ومثابرة في الدفاع عن تصوراته. وشحمة الأذن الصغيرة المتناسقة مع شكل الأذن تدل على الرزانة وضعف العلاقات، والحلول الوسط.

بذلك يكون فلاديمير بوتين - حسب تحليل الأذن - شخصية فقيرة بالمشاعر، ذات تصميم وتركيز

وموضوعية، تقتصر علاقاته بمن يحيط به على ما تفرضه اللباقة الاجتماعية.

رونالد ريغان

أذن الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان (الصورة ٤٩) متوسطة الحجم مع إطارين خارجي وداخلي بارزين وحفرة زورقية في الطرف السفلي من الحلزون وشحمة قوية تتناسب مع شكل الأذن، تعبر عن درجة عالية من الديناميكية والحيوية.

يدل حجم الأذن، مع تقسيم ثلاثي بارز، أي نماء متميز للقسم الأعلى من الأذن مع تضيق بسيط نحو الأسفل على عقلية واسعة الخيال وغنية بالتصورات.

يشكل الإطار الخارجي مساراً قوياً وعريضاً محيطاً بالأذن، بارز النمو في بدايته بشكل غير عادي، وهذا دليل على قوة إرادة لا تلين وعلى طاقة. كذلك يبدو الإطار الداخلي قوياً بتقاطيع حادة، وهذا رمز للطموح والاعتداد بالنفس.

الحفرة الزورقية العميقة في الطرف السفلي من الحلزون، تؤكد على التركيز والعناد في متابعة الأفكار، في أدق تفاصيلها. وفي الوقت نفسه تعبر أيضاً عن نوع من التروي في إصدار الحكم.

الحلزون الصغير يدل على أن الفهم المتعلق بالفن ليس متطوراً بشكل خاص. يتحرك موقف رونالد ريغان المحب

للحياة خارج نطاق الفن. وتؤكد شحمة أذنه الكبيرة جداً على أحاسيس إنسانية وطموح عالٍ وهمة ونشاط لا يهدأ.

مجمل أذن ريغان القوية بكل تقاطيعها تنم عن إنسان في غاية الحيوية والاندفاع والعلاقة القوية مع الآخرين. كما أن قوة الإرادة الحديدية، والعزيمة والعناد الأناني الغالب، تقوي من طبيعته الصدامية. إنه ليس روحاً حساسة وإبداعية، بل يتخذ موقفاً متعصباً من أجل الحق والحرية.

من بين النساء اللواتي عملن في السياسة ويتميزن بأذنين متوسطتي الحجم نذكر هنا مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية لسنوات طويلة، وكذلك السيدة مونيكا فولف- ماتيس زعيمة نقابة نمساوية، في أشكال الأذن عند كلا السيدتين يتجلى التعبير عن الفرق في الشخصية.

مارغريت تاتشر

أذن مارغريت تاتشر متوسطة الحجم (الصورة ٥٠) ذات تقاسيم جيدة وتدل على الفهم والرزانة والتفكير بروية. الأذن بشكل عام حسنة الشكل، يتجلى فيها التقسيم الثلاثي والتضيق نحو الأسفل بالشكل الأمثل. وهذا يعبر عن الثبات الأخلاقي لموقفها من الحياة.

الإطار الخارجي قوي، لكنه نامٍ بشكل متناسق، يحيط بالأذن باستدارة جميلة الشكل، هذا يعني نمط تفكير واضح وقوة إرادة غير عادية.

الإطار الداخلي العـريض بجـمـال شكله يتناسب مع اعتداد بالنفس مثير للإعجاب وتصميم على التنفيذ. والملفت للنظر هو وجود حفرة زورقية عميقة جداً تعبر عن العناد والإصرار، وفي الوقت نفسه عن الجمود المعاند.

شحمة أذن مارغريت تاتشر كبيرة، وهذا في صالحها، لأنها تعني الكثير من الوجدان. لكنها تعني أيضاً درجة لا يستهان بها من الطموح والأنانية. كما تعبر عن قوة صدام حيوية لا تكل.

مونيكا فولف ماتيس

أذن مونيكا فولف - ماتيس (الصورة ٥١) متوسطة الحجم، لها إطار خارجي رقيق جداً. وهذا عادة دليل على قلة الإحساس، ونقص في المشاعر الإنسانية الرقيقة.

الإطار الداخلي بارز جداً مما ينم عن الاعتداد بالنفس والتكبر، الصفتان الغالبتان بشكل جلي وواضح. يدل الحلزون الكبير جداً ببروزه الجميل على اهتمامات متنوعة.

نظام حياة مستقر يبدو من خلال الحفرة الزورقية ذات المعالم الدقيقة، والتي تعني أيضاً قلة في السخاء. شحمة الأذن تتناسب مع الشكل الإجمالي للأذن وملتحمة، تعني نمط تفكير رزين أقرب إلى الخلو من الأوهام.

قلما هناك سياسيون ذوو آذان صغيرة. قد يمكن الحديث عن آذان صغيرة «نسبياً» كما هو الحال في أذن رئيس وزراء مقاطعة بادن- فورتمبرغ الألمانية السابق لوتار شبيت Lothar Spath (الصورة٥٢).

الملفت للنظر هنا هو الإطار الخارجي العريض جداً في بدايته، والبارز بمساره المتعرج. وهذا يدل على الحيوية الزائدة مع حساسية قليلة.

يدل وجود الثنيات على الإطار مع المسار الذي ينتهي بشكل عمودي، على العناد ونمط سلوك في منتهى الأنانية.

للإطار الداخلي معالم واضحة جداً، يحيط بحلزون كبير حسن الشكل، وهذا يعني أننا حيال شخصية ذات اعتداد قوي بالنفس، ذات فهم كبير لمجريات الحياة وجميع الأمور الثقافية. تدل على ذلك أيضاً الحفرة الزورقية الواسعة في الطرف السفلي من الحلزون.

شحمة الأذن الكبيرة وغير الملتحمة تدل على الانفعالية والنشاط المتعلق بعالم الأعمال وحب التواصل.

بذلك يكون لوتار شبيت شخصية ذات توجه براغماتي، قوية واثقة بنفسها مع اعتداد واضح وبارز بالنفس. حب التواصل والمشاعر الإنسانية تجعل من السهل عليه إثبات نفسه في المجتمع. لكن لا يبدو عليه أي غنى بنّاء بالأفكار من خلال تركيب أذنه.

فريدرش ميرتس

فريدريش ميرتس Friedrich Merz رئيس جناح برلماني لحزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي في ألمانيا،

له أذن صغيرة لكنها قوية في جميع تقاسيمها، حيث يعبر ذلك عن قوة إرادة عالية وخالية من الخيال والأوهام.

الإطار الخارجي القوي الذي يبدأ من منتصف الحلزون ويسير بنفس القوة حتى شحمة الأذن يدل على التصميم والمثابرة. وإذا ما أضيف إليه بروز القسم الأعلى من الأذن، فإنه يدل على حب الظهور والاعتداد بالنفس.

الإطار الداخلي ضيق في مجمل مساره، حسن التركيب مما ينم عن موقف موضوعي تجاه معطيات الحياة وحضور الشخصية. الحلزون الكبير جداً وجميل الشكل يدل على اهتمام متعدد الوجوه، وعلى استيعاب جيد وسريع للظروف، وموقف ثابت وحيوية عالية.

الحفرة الزورقية ذات القسمات الحادة في الطرف السفلي من الحلزون تدل على التركيز والاستقرار. شحمة الأذن صغيرة جداً، وهذا دليل أكيد على موقف رزين، يخلو من الانفعالات، لكنه قليل الرغبة في التواصل، وقليل الاستعداد لأنصاف الحلول.

وبالتالي يكون فريدريش ميرتس، حسب تحليل أذنه، سياسياً رزيناً، ذا توجه موضوعي، ديناميكي يخلو من الخيال، لكنه حيوي جداً وقادر على الحماسة، ومع ذلك قليل الاستعداد للحلول الوسط حيال المشاكل.

آذان كبيرة لسياسيين بارزين

35



٣٥- فرانس جوزف شتراوس
رئيس وزراء سابق لمقاطعة
بافاريا الألمانية

أذن قوية بمجملها إلى أبعد الحدود، تدل على حيوية زائدة ونشاط.

إطار خارجي سميك وقوي ينساب حتى شحمة الأذن بعرض ثابت، يدل على الديناميكية وقوة الإرادة والتشدد.

الإطار الداخلي عريض جداً بمعالم جيدة وانسيابية في الطرف الأسفل، يدل على اعتداد كبير بالنفس وقوة ضاربة.

حلزون حسن الشكل ، يدل على انفتاح واهتمام ومتعدد الوجوه.

حفرة زورقية شديدة العمق، تدل على قوة التركيز والمثابرة وأحياناً ضيق الأفق.

شحمة متناسبة مع مجمل الأذن، تدل على رجل ذكي ومحب للحياة.

36



٣٦- هانس ديتريش غنشر

وزير خارجية ألماني سابق

أذن كبيرة ذات تركيب جميل مع تضيق نحو الأسفل ونماء ظاهر للقسم الأعلى، تدل على إنسان ذكي قوي التصور واسع الخيال ورزين.

إطار خارجي جيد التشكيل يبدأ من منتصف الحلزون باستدارة جميلة يصل حتى شحمة الأذن، ضيق نسبياً في القسم الأوسط ويسير عمودياً، يدل على إنسان قوي الإرادة، حساس ومصمم وعنيد.

الإطار الداخلي عريض في مجمل مساره، مخروطي الشكل في قسمه الأعلى، يدل على إنسان غني بالأفكار ومعتد بنفسه، ولكن أيضاً متكبر بعض الشيء.

حلزون متوسط الحجم، يدل على حفاظ واضح على مصالحه الخاصة.

حفرة زورقية عميقة تنم عن المثابرة والثبات وأحياناً الجمود.

شحمة كبيرة غير ملتحمة، تدل على الطموح وحب الظهور والدأب والحيوية الزائدة والانفعالية والموقف المحب للحياة.

37



٣٧- فرانسوا ميتران
الرئيس الفرنسي السابق

إذن كبيرة ذات تقسيم ثلاثي مدهش مع بروز قوي للقسم الأعلى من الأذن، يدل على إنسان غني بالأفكار، واسع الخيال، مرهف الحس، وشديد الذكاء.

الإطار الخارجي ضيق، لكن بمعالم جيدة وتشكيل ثنيات ومسار عمودي في القسمين الأوسط والأسفل، يدل على إنسان في منتهى الحساسية، معجب بنفسه وعنيد جداً ذي حس اجتماعي قوي.

الإطار الداخلي قوي وجميل التقاطيع، يدل على وضوح التفكير وموهبة الاستيعاب الجيد.

حلزون حسن الشكل جميل البنية، يدل على اهتمام متعدد الوجود ومستوى ثقافي رفيع.

حفرة زورقية بارزة المعالم، تدل على ثبات الأفكار والمشاعر وعلى الثبات والقدرة على التركيز.

شحمة صغيرة نسبياً، غير ملتحمة، تتناسب مع شكل الأذن، تدل على رجل ذكي، يخلو من الأوهام ويفكر بشكل رزين.

آذان كبيرة وجميلة التركيب بشكل خاص لسياسيين بارزين

38



٣٨ – كونراد أديناور
أول مستشار لألمانيا الاتحادية
بعد الحرب العالمية الثانية

أذن كبيرة، حسنة التركيب بارزة النمو في القسم الأعلى، تدل على الذكاء والغنى في الأفكار وقوة التصور والخيال.

الإطار الخارجي جميل في الشكل والتقاسيم متطاول، يدل على قوة الإرادة والمستوى الفكري الرفيع.

الإطار الداخلي عريض جداً مع خطوط جميلة في المسار الأسفل، يدل على اعتداد زائد بالنفس والتعالي وقوة ضارية وغنى بالأفكار.

الحلزون كبير جداً ذو شكل جميل، يدل على مستوى فكري عال واهتمام متعدد الجوانب.

الحفرة الزورقية شديدة البروز تدل على السيطرة والحياة المستقرة.

شحمة عريضة شريطية وملتحمة تدل على نمط سلوك في منتهى العناد وأحياناً التشبث بالرأي.

39



٣٩- ريشارد فون فايتسزيكر
رئيس سابق لألمانيا الاتحادية

أذن كبيرة ذات تركيب جميل جداً مع تقسيم ثلاثي رائع، تدل على شخصية قوية الحماسة، غنية بالأفكار، ذكية ومثقفة.

الإطار الخارجي قوي حسن الشكل يصل حتى شحمة الأذن، يدل على قوة إرادة، ومثابرة وثبات، وعناد وقوة إحساس.

الإطار الداخلي عريض له ملامح بارزة مع تقاطيع رقيقة في القسم الأسفل، يدل على اعتداد كبير بالنفس وقوة تنفيذ الإرادة.

الحلزون كبير جداً وحسن الشكل، يدل على مستوى فكري وثقافي لا يستهان به وشعور اجتماعي قوي.

الحفرة الزورقية بارزة ليست ضيقة جداً ولا عميقة جداً، تدل على استقرار في الحياة واستقامة.

شحمة جميلة الشكل نامية بشكل جيد، غير ملتحمة، تؤكد على المستوى الفكري والأخلاقي لهذه الشخصية.

40



٤٠ – جورج بوش الأب
رئيس سابق للولايات المتحدة

أذن كبيرة جميلة التراكيب مع تقسيم ثلاثي يثير الإعجاب ونمو بارز للقسم العلوي، تدل على إنسان قادر على الحماس، ذي مستوى رفيع.

الإطار الخارجي جيد النمو بتقاسيم حادة يمتد حتى شحمة الأذن، يدل على الذكاء وقوة الإرادة وحياة وجدانية منظمة.

المسار العمودي للإطار الخارجي في القسمين الأوسط والأسفل، يدل على زهو بالنفس وعناد.

الإطار الداخلي قوي في جزئه العلوي له شكل مخروط وينتهي بمسار أنيق، يدل على الاعتداد بالنفس والغنى بالومضات الفكرية والطاقة والتصميم والصمود.

الحلزون كبير وحسن الشكل، يدل على اهتمام متعدد الجوانب.

الحفرة الزورقية قوية وعميقة، تدل على المثابرة والثبات وتؤكد على عناد قوي.

شحمة كبيرة جداً، تدل على نشاط كبير وطموح وحيوية ونمط رزين من التفكير.

آذان كبيرة- البابا وسياسيون بارزون

41



٤١ - البابا يوحنا بولس الثاني

أذن كبيرة حسنة التركيب ذات تقسيم ثلاثي بارز، تدل على إنسان ذكي، واسع الخيال ونشيط جداً.

الإطار الخارجي ضيق مع مسار منحن جميل، يدل على ذكاء عالٍ ورقة المشاعر وقوة الإرادة.

الإطار الداخلي عريض ذو ملامح واضحة مع مسار منحن أنيق، يدل على الاعتداد بالنفس والطاقة وحضور شخصي مؤثر.

الحلزون كبير وحسن الشكل، يدل على اهتمام متعدد الوجوه ومستوى فكري وأخلاقي لا يستهان به.

الحفرة الزورقية في أسفل الحلزون بارزة وعريضة، تدل على السخاء وفهم لجميع مجريات الحياة.

الشحمة الكبيرة ذات الشكل الجميل، غير ملتحمة، تدل على حيوية ونشاط كبير وطموح.

42



٤٢ - جورج بوش الابن

الرئيس الأمريكي

أذن كبيرة نسبياً، جميلة الشكل قوية التركيب، تدل على الديناميكية والتصميم والاعتداد بالنفس.

الإطار الخارجي قوي، ينساب من الحلزون حتى شحمة الأذن، يؤكد على الحضور الواثق من نفسه وقوة الشخصية.

الشكل الرقيق للإطار الداخلي يعبر عن السعي نحو الموضوعية.

الحلزون بتشكيله الجيد وحجمه المتوسط يؤكد على الحيوية والاهتمام العام.

الحفرة الزورقية العميقة والضيقة في الطرف السفلي من الحلزون تؤكد على الثبات، ولكن أيضاً على التحجر القوي والتمسك بتصوراته الخاصة.

شحمة جميلة الشكل غير ملتحمة تؤكد على موقف محب للحياة واستعداد لأنصاف الحلول.

43



٤٣ - يوشكا فيشر
وزير خارجية ألمانيا الاتحادية

أذن كبيرة قوية الإطار، تدل على الديناميكية والخيال.

الإطار الخارجي قوي البنية ينسحب من منتصف الحلزون بنفس القوة حتى شحمة الأذن، يدل على الثبات والتصميم والاعتداد بالنفس.

عدم اتساق الإطار الخارجي، ووجود الثنيات والبروز، تدل على عدم الاستقرار والإصرار على التداعيات الفكرية.

الإطار الداخلي بشكله الجميل يدل على بروز موضوعي للشخصية وتقييم رزين للمعطيات والوقائع.

الحلزون الكبير جداً وجميل الشكل، يدل على اهتمام متعدد الوجوه وفهم لجميع أوضاع الحياة.

الحفرة الزورقية الواسعة في الطرف السفلي من الحلزون تؤكد على مرونة الأفكار.

شحمة الأذن الكبيرة جداً، جميلة الشكل وغير الملتحمة، تدل على قوة الشخصية وحب الظهور وطبيعة محبة للحياة، مستعدة لأنصاف الحلول وانفعالية إلى حد بسيط.

آذان كبيرة لرجال ونساء من عالم السياسة والاقتصاد



44

٤٤- أوتو شيلي
وزير الداخلية الألماني

أذن عريضة وكبيرة، نامية بنفس القدر في جميع أقسامها، تدل على نشاطات متغطرسة انفعالية بديناميكية عالية.

إطار خارجي بارز النمو من بدايته في منتصف الحلزون حتى شحمة الأذن، يدل على مثابرة وتصميم.

البداية البارزة العريضة تؤكد على الاعتداد بالنفس والديناميكية.

الإطار الداخلي جميل الشكل يميز الطبيعة الموضوعية حتى في إبراز الشخصية.

حلزون جميل الشكل صغير إلى حد ما، يدل على تقييم رزين للوقائع مع تقليل من الأحاسيس الإنسانية.

الحفرة الزورقية البارزة في الطرف السفلي من الحلزون، تدل على الاستقرار وقوة الإرادة.

الشحمة الكبيرة، تدل على الزهو بالنفس وحب الظهور، وعلى طبيعة متسامحة محبة للحياة من خلال جمال شكلها وعدم التحامها.

45



٤٥- غريته شيكيدانس
مديرة مبيعات وتسويق

أذن كبيرة جداً مع عدم وجود تقسيم ثلاثي وبروز واضح في القسم الأسفل من الأذن، تدل على أنانية وقلة المشاعر الإنسانية وسيطرة التفكير المادي.

الإطار الخارجي ضيق وله ثنيات، يدل على نقص في الشعور وحساسية شخصية، كما أن المسار العمودي للإطار في القسم الأوسط يؤكد على عناد كبير.

الإطار الداخلي عريض جداً في القسم الأعلى، يدل على التعالي، ولكن أيضاً على الغنى في الأفكار.

حلزون صغير يدل على تفكير يفتقر إلى الحس ومادي إلى أبعد الحدود.

شحمة كبيرة جداً غير ملتحمة، تدل على نشاط ديناميكي وحب الحياة والثقة بالنفس وطموح زائد وأنانية بارزة.

حفرة زورقية في الطرف السفلي من الحلزون عميقة، تدل على طبيعة ثابتة وعدم رحابة الصدر إلى حد ما.

46



٤٦- مخائيل غورباتشوف
رئيس الاتحاد السوفييتي السابق

أذن متوسطة الحجم جميلة التركيب، تدل على سيطرة المنطق والذكاء.

إطار خارجي قوي جداً يصل حتى شحمة الأذن، يدل على قوة إرادة غير عادية وإصرار وبرودة المشاعر.

إطار داخلي قوي بمعالم واضحة وبشكل جميل، يدل على ثقة بالنفس والطاقة والطبيعة الموضوعية والتقييم الواضح لمجريات الحياة.

حلزون كبير وجميل الشكل، يدل على اهتمام متعدد الوجوه وقدرة جيدة على الملاحظة.

الحفرة الزورقية في الطرف الأسفل للحلزون مسطحة، تدل على نمط سلوك قلما يقف شيء في طريقه.

شحمة متوسطة الحجم غير ملتحمة تدل على أسلوب تفكير رزين ومنطقي، يخلو من الانفعال.

آذان متوسطة الحجم لسياسيين بارزين

47



٤٧- بوريس يلتسين
رئيس روسيا السابق

أذن متوسطة الحجم ذات بروز متساوٍ في كل أقسامها، أي دون تقسيم ثلاثي، لكن ذات معالم حادة، تدل على سلوك أناني وضعف في الحرارة الإنسانية وتقدير بارد للأمور.

إطار خارجي عريض في بدايته، يدل على الحيوية وينتهي بتشكيل ثنيات ومسار عمودي في القسمين الأوسط والأسفل، يدل على قدر كبير من العناد.

إطار داخلي عريض جداً، ولكن بمعالم جيدة، يدل على طاقة عالية واعتداد بالنفس وقدرة على تنفيذ ما يريده.

حلزون كبير بشكل جميل، يدل على مقدرة جيدة على الملاحظة واهتمام متعدد الوجوه.

حفرة زورقية في القسم السفلي من الحلزون عميقة جداً، تدل على التركيز والعناد وأحياناً ضيق الصدر والجمود.

شحمة متوسطة الحجم تتناسب مع شكل الأذن تدل على إنسان حكيم بارد.

48



٤٨- فلاديمير بوتين

رئيس الاتحاد الروسي

أذن بوتين متناسقة، لكن ذات تركيب قوي، مما يدل على أن حياته مرتبة بشكل جيد جداً، لكنها تخضع لإرادة قوية.

الإطار الخارجي بنموه الجيد وشكله المتناسق ينسحب

من بدايته في منتصف الحلزون بنفس القوة حتى شحمة الأذن، يدل على الجلد والمثابرة والتصميم وقوة الإرادة.

الإطار الداخلي جيد النمو، قوي في كل مساره، يدل على حب الظهور والثقة بالنفس.

الحلزون بنموه الجيد، يدل على اهتمام متعدد الجوانب واستيعاب أكيد لمجريات الأمور.

الحفرة الزورقية في الطرف السفلي للحلزون، تدل على استقرار وتركيز وقوة دفاع عند تنفيذ تصوراته.

شحمة حسنة الشكل تتناسب مع شكل الأذن، ترمز من خلال حجمها الصغير والتصاقها، على نمط تفكير رزين مع قلة الاستعداد لإقامة علاقة.

49



٤٩ – رونالد ريغان
رئيس سابق للولايات المتحدة

أذن قوية جداً وواضحة المعالم، تدل على حيوية غير عادية وديناميكية.

إطار خارجي سميك وعريض في كل مساره، يدل على قوة إرادة وإصرار وعناد ومثابرة.

إطار داخلي قوي جداً بمعالم جيدة، يدل على اعتداد قوي بالنفس وطموح وتصميم وحب البروز.

حلزون صغير نسبياً، يدل على قلة الاهتمام بالفنون والموسيقى.

حفرة زورقية شديدة العمق، تدل على التركيز والمثابرة التي تصل إلى حد العناد.

شحمة أذن كبيرة تتناسب مع شكل الأذن، تدل على قدرة على الحماس ذات مشاعر قوية، قدرة هائلة من الطاقة وحيوية محبة للحياة.

آذان متوسطة الحجم لنساء من عالم السياسة



50

٥٠- مارغريت تاتشر
رئيسة وزراء بريطانية سابقة

اذن متوسطة الحجم حسنة الشكل، تدل على تركيز رزين وخالٍ من الأوهام وسيطرة العقل.

إطار خارجي قوي النماء مع استدارة جميلة وتناسق في الشكل، يدل على قوة إرادة وتركيز ومثابرة.

إطار داخلي عريض في قسمه العلوي، يدل على اعتداد قوي بالنفس طموح وتصميم وقوة صدام.

حلزون متوسط الحجم، يدل على موقف من الحياة يغلب عليه الطابع العملي وقلة الاهتمام بالناحية الفنية.

حفرة زورقية في الطرف السفلي للحلزون عميقة جداً، تدل على تصميم يصل إلى درجة العناد وحتى الجمود والتمسك العنيد بتصورات ثابتة.

شحمة كبيرة جداً، تدل على نشاط قوي وحيوية وزهو بالنفس.

51



٥١- مونيكا فولف ماتيس
رئيسة نقابة في النمسا

أذن متوسطة الحجم، تدل على تفكير رزين وخالٍ من الأوهام.

الإطار الخارجي عريض في بدايته (تعبير عن الحيوية) وينتهي رقيقاً جداً، له ثنيات ومسار عمودي، يدل على العناد وفقر في المشاعر.

إطار داخلي قوي البنية ومعالم شديدة الوضوح، يدل على ثقة كبيرة بالنفس والتصميم وحب الظهور.

حلزون كبير حسن الشكل، يدل على اهتمام متعدد الوجوه ونشاط فكري.

حفرة زورقية في الطرف الأسفل للحلزون عميقة بعض الشيء، تدل على المثابرة التي تصل حد العناد والثبات والأمانة وأحياناً الجمود.

شحمة كبيرة نوعاً ما، عريضة وملتحمة، تدل على نشاط زائد وعزم شديد وأنانية وعدم إذعان، وكذلك أيضاً على ضعف القدرة على التواصل.

آذان صغيرة أو صغيرة نسبياً لسياسيين بارزين

52



٥٢- لوتار شبيت
رئيس وزراء سابق لمقاطعة بادن - فورتمبورغ الألمانية

أذن قوية، تدل على الحيوية الزائدة.

إطار خارجي قوي البنية في بدايته له ثنيات ومسار عمودي، عريض ويصل حتى شحمة الأذن، يدل على درجة عالية من الحيوية والعناد وحب البروز والزهو بالنفس وقوة الإرادة.

الإطار الداخلي قوي بملامح واضحة، يدل على الاعتداد بالنفس.

حلزون كبير وحسن الشكل، يدل على انفتاح واهتمام متعدد الوجوه.

حفرة زورقية مسطحة في الطرف السفلي للحلزون، تدل على تقييم متسامح لمجريات الحياة.

شحمة كبيرة جداً، عريضة وغير ملتحمة، تدل على إنسان نشيط جداً وانفعالي محب للحياة وطموح.

53



٥٣- فريدريش ميرتس
رئيس الجناح البرلماني لحزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي الألماني

يدل صغر حجم الأذن على التفكير الرزين الخالي من الخيال والأوهام.

الإطار الخارجي القوي جداً، البارز في القسم العلوي ويمتد حتى شحمة الأذن، يدل على تصميم قوي ومثابرة وروح صدامية، ولكن أيضاً على حب الظهور والاعتداد بالنفس.

الإطار الداخلي بشكله الجميل، يدل على طبيعة موضوعية حتى في إبراز الشخصية.

الحلزون الكبير جداً وحسن الشكل، ينم عن اهتمام كبير ومتنوع الوجوه، وعن الحيوية والقدرة على الحماس.

الحفرة الزورقية البارزة في الطرف السفلي من الحلزون، تنم عن ثبات وتركيز.

شحمة صغيرة جداً، هي إشارة أكيدة على موقف من الحياة رزين وخالٍ من الانفعال، وكذلك أيضاً على قلة القدرة على التواصل، وعلى الاستعداد لأنصاف الحلول.

الباب الثالث

آذان المستشارين الألمان والمرشحين لمنصب المستشارية

من الممتع أن نعرف فيما إذا كانت هناك سجايا شخصية يمكن قراءتها من خلال تركيب الأذن، قد تعطينا دلالات على فرص النجاح في الانتخابات القادمة لمنصب المستشار في ألمانيا.

لنحاول الآن إذن هنا، وحسب القواعد التي اتبعناها في تحليل الأذن، الكشف عن بعض الخصائص الشخصية المميزة للسياسيين الذين سبق استعراضهم. أما مدى القدرة على استخلاص بعض التنبؤات الانتخابية فهي متروكة للقارئ ليحكم بنفسه.

غيرهارد شرودر

المستشار الألماني الحالي غيرهارد شرودر يقدم لنا أذناً ذات نمو قوي في كل قسم من أقسامها، يسمح تركيبها وحجمها بالتعرف على ديناميكية خيالية جداً ومفعمة بالتصورات.

فالتقسيم الثلاثي للأذن مع تضيقها نحو الأسفل والنمو البارز للقسم الأعلى من الأذن كلها أشياء غير موجودة. كل أقسام الأذن لها نفس قوة النمو تقريباً مع بروز قليل للقسم الأسفل وشحمة الأذن. هذا الشكل

المريعي للأذن مع تركيب جيد يدل على عناد بارز وميل نحو التعالي ونشاط قوي وديناميكية لا تكل.

للإطار الخارجي للأذن بنية قوية وينسحب من منتصف الحلزون حتى شحمة الأذن، الأمر الذي يعبر عن التصميم وقوة الإرادة والمثابرة. بروز الإطار وعدم الانتظام في مساره يعبران عن العناد والقلق وحب الظهور. الإطار الداخلي، الذي يعبر عن بروز الشخصية، قوي وبارز في كل مساره.

يتناسب ذلك مع الإعجاب بالشخصية الذي يسود عنده. وتنم نعومة الخطوط، التي تُبرز المعالم، عن طبيعة موضوعية، واستيعاب رزين لظروف الحياة.

الحلزون الكبير بشكله الحسن، يدل على اهتمام متنوع الوجوه وحدة ملاحظة، وينم عن استيعاب المشاكل المطروحة جيداً ومعالجتها بشكل معقول.

الحفرة الزورقية ليست عميقة جداً ولا مسطحة جداً، لكنها بارزة في الطرف الأسفل من الحلزون، وهذه تعبر عن تداعيات فكرية ثابتة ومرنة جداً. شحمة أذنه الكبيرة جداً وغير الملتحمة تدل على موقف مبدئي أناني، مفعم بالخيال وحب للحياة مع نشاطات متفائلة لا تكل.

بذلك يكون المستشار الاتحادي الألماني شرودر، وحسب أذنيه، شخصية ذكية غنية بالأفكار، ذات توجه موضوعي

وفي منتهى الديناميكية، بنشاط لا يكل، ذا طموح لا يمكن تجاهله للاعتراف بشخصه.

فولفغانغ شتويبل

أيضاً فولفغانغ شتويبل، الألماني وهو وزير داخلية سابق له أذن متوسطة الحجم ذات بنية قوية تنم عن ديناميكية عالية (الصورة٥٥).

تبدي الأذن أيضاً تقسيماً ثلاثياً نموذجياً مع تضيق بسيط نحو الأسفل ونمو بارز للقسم الأعلى حسن الشكل، نقرأ منه ذكاءً عالياً وثباتاً أخلاقياً مما يدل على حياة جديرة الثقة.

الإطار الخارجي العريض بنمائه القوي واستدارته الأنيقة التي تصل بنفس القوة حتى شحمة الأذن، يدل على قوة إرادة وطموح وتصميم ومثابرة.

الإطار الداخلي أيضاً نام بشكل قوي مع مسار منحن أنيق، يدل على غنى الأفكار والثقة الزائدة بالنفس.

الحلزون كبير وجميل الشكل يعبر عن اهتمام متعدد الوجوه وقدرة جيدة على الملاحظة، وبالتالي عن تعامل موضوعي مع الحياة.

الحفرة الزورقية في الطرف الأسفل من الحلزون عميقة، وتعبر عن قدرة فائقة على الملاحظة، وتمسك قوي بتصوراته الخاصة، وعن ثبات مسيرته الحياتية، ولكن أيضاً تعبر عن بعض الثبات في التداعيات الفكرية.

شحمة الأذن، التي تدل على سمة الخيال والحيوية والانفعالية، صغيرة، مما يجعلنا نستنتج موقفاً رزيناً وموضوعياً، ولكن أيضاً قلة الاستعداد للتواصل.

إذن، وحسب تحليل الأذن، فإن فولفغانغ شتويبل هو شخصية ذكية جداً ذات توجه موضوعي، ومصممة وثابتة ومدركة للمسؤولية وجديرة بالثقة.

أنجيلا ميركل

أنجيلا ميركل رئيسة حزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي لها أيضاً أذن ذات بنية قوية مع إطار خارجي قوي أيضاً، حيث تدل على الديناميكية والحضور الواثق من نفسه (الصورة ٥٦ a).

التقسيم الثلاثي مع جمال شكل القسم الأعلى من الأذن متوفر، مما يدل على حياة مستقرة وذكية مع توجه أخلاقي ثابت.

الإطار الخارجي قوي مع بروز بدايته، وهذه سمة للاعتداد بالنفس وحب الظهور، حيث يسير من منتصف الحلزون حتى شحمة الأذن مما يعبر عن التصميم القوي والمثابرة والقدرة على الاستمرار وإظهار الإرادة بشكل مثير للإعجاب.

الإطار الداخلي عريض في قسمه العلوي، لكن بمعالم بارزة، يدل على إبراز الشخصية بشكل ملفت للنظر وعلى

روح صدامية وقدرة على التعبير. ويعبر المسار الأنيق والضيق للإطار الداخلي عن الطبيعة الموضوعية لصاحبته.

الحلزون كبير جداً وحسن الشكل، وهذه إشارة أكيدة إلى اهتمام متعدد الوجوه، وقدرة ممتازة على الملاحظة وعلى الانفتاح والحيوية وقوة العطاء.

الحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون واسعة، تدل على التسامح ومرونة التداعيات الفكرية.

شحمة الأذن كبيرة تتناسب مع شكل الأذن وترمز إلى طبيعة واسعة الخيال، محبة للحياة وذات علاقات متشعبة وواسعة.

بذلك تكون أنجيلا ميركل ،وحسب تحليل أذنها، عبارة عن شخصية ذكية، ذات توجه موضوعي، مصممة، جديرة بالثقة وثابتة ذات طبيعة يمكن الاعتماد عليها وأخلاقية.

ادموند شتويبر

كما هو الأمر بالنسبة للسياسيين الناجحين الذين سبقت الإشارة إليهم، فإن للمرشح لمنصب المستشار الألماني ادموند شتويبر، الذي يشغل حالياً منصب رئيس وزراء مقاطعة بافاريا الألمانية، أذناً ذات تقاطيع بارزة وإطار خارجي قوي، مما يدل على حيوية فائقة وديناميكية.

الإطار الخارجي عريض في قسمه العلوي وبارز، الأمر الذي يدل على التعالي وحب الظهور.

الإطار الخارجي الكبير يحيط بالأذن بنفس القوة حتى شحمة الأذن ويدل على التصميم والقدرة على الصبر والاحتمال وتمسك بارز بتصوراته الخاصة.

الإطار الداخلي ضيق مع مسار منحن أنيق ، مؤشر أكيد على موقف موضوعي من الحياة وعلى حضور الشخصية.

الحلزون ليس كبيراً جداً، مما يدل على أن التأثيرات من خارج إطار المهنة لا يمكن لها التأثير على القرارات التي تتعلق بالمهنة. كما أن الاهتمام بالمعطيات العامة للحياة ليس كبيراً، حيث يتمحور التركيز بالدرجة الأولى على المسائل المهنية.

الحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون بارزة، ليست واسعة جداً وليست ضيقة، مما يدل على حياة مستقرة.

شحمة الأذن كبيرة وعريضة قليلاً، وهذا دليل على حيوية واسعة الخيال قوية التصور، وعلى قدرة على الحماسة.

بذلك يكون ادموند شتويبر، حسب تحليل الأذن، شخصية واثقة بنفسها، تعتمد على الموضوعية، مع السعي نحو الاعتراف والبذل الذي لا يكل. حياته منسجمة مع المهام الملقاة على عاتقه.

آذان مرشحين محتملين لانتحاب المستشار الألماني عام ٢٠٠٢

54



٥٤- غيرهارد شرودر

المستشار الألماني

تراكيب قوية البنية تدل على الديناميكية والمثابرة وحب الظهور.

الإطار الخارجي عريض وبارز يسير بنفس القوة حتى شحمة الأذن، يدل على قوة الإرادة والتصميم والمثابرة والزهو بالنفس.

الإطار الداخلي بارز المعالم، يدل على اعتداد بالنفس. وجمال شكله يدل على طبيعة موضوعية.

الحلزون الكبير جداً، يدل على اهتمام متعدد الوجوه وحيوية فائقة وقدرة رائعة على الملاحظة.

الحفرة الزورقية الواسعة قليلاً والبارزة في الطرف السفلي من الحلزون، تنم عن استقرار وتسامح.

شحمة أذن كبيرة جداً وغير ملتحمة، تدل على موقف سعيد من الحياة مع قدر لا يستهان به من إبراز الشخصية بشيء من الزهو.

55



٥٥- فولفغانغ شتويبل

أذن متوسطة الحجم، قوية وحسنة البنية، تدل على شخصية رزينة، غير انفعالية، ذات تصميم، قوية الإرادة، ذات روح مواجهة لا تخاف.

الإطار الخارجي قوي وحسن الاستدارة يحيط بكامل الأذن، يدل على الديناميكية والطاقة والمثابرة والذكاء.

الإطار الداخلي ببنيته القوية وشكله الجميل، يدل على طبيعة موضوعية وغنى في الأفكار (البداية المخروطية) واعتداد قوي بالنفس وبروز شخصية قوي.

الحلزون الكبير وبشكله الجميل، يدل على اهتمام متعدد الوجوه واستيعاب واضح للمعطيات.

الحفرة الزورقية شديدة العمق في الطرف السفلي من الحلزون، تدل على التركيز والحياة المستقرة، المحافظة والملتصقة بالتقاليد، ولكن أيضاً تدل على جمود قليل للتداعيات الفكرية مع قلة الاستعداد للتواصل والقبول بأنصاف الحلول.

شحمة الأذن الصغيرة تدل على موقف أساسي واضح ورزين مسترشد بالفعل.

a - 56



a 56 – أنجيلا ميركل

أذن كبيرة ذات إطار قوي تدل على الديناميكية والخيال وقوة التصور.

الإطار الخارجي بارز في بدايته يدل على الاعتداد بالنفس وحب الظهور.

الإطار النامي بقوة ويصل حتى شحمة الأذن يدل على التصميم وقوة الإرادة والمثابرة.

إطار داخلي عريض في قسمه العلوي، واضح القسمات، يدل على حب الظهور وروح الصدام، ضيق وأنيق في مساره، يدل على طبيعة موضوعية.

حلزون كبير جداً وحسن الشكل، يدل على قدرة هائلة على الملاحظة والاهتمام متعدد الوجوه والتقييم الجيد والموضوعي لمجريات الحياة والسخاء والتسامح.

شحمة الأذن كبيرة جداً وقوية، غير ملتحمة، تؤكد على حيوية واسعة الخيال والاجتهاد والمثابرة والخيلاء وحب الحياة وطبيعة مستعدة للتواصل والحلول الوسط.

b - 56



٢/٥٦ ادموند شتويبر
مرشح لمنصب المستشار

أذن ذات بنية قوية بإطار قوي تدل على الحيوية والديناميكية.

الإطار الخارجي بارز في القسم العلوي، يدل على حب

الظهور. وباعتباره يسير بنفس القوة حتى شحمة الأذن فإنه يدل على التصميم والقدرة على المثابرة والتركيز.

الإطار الداخلي جميل الشكل ضيق نسبياً في مجمل مساره، يدل على المعالجة الموضوعية لأوضاع الحياة وكذلك العرض الموضوعي لذاته.

الحلزون ليس كبيراً جداً، يدل على اهتمام عام قليل، وبالتالي على توجه موضوعي حاد في مزاولة المهنة.

الحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون بارزة، تدل على حياة مستقرة.

شحمة الأذن تتناسب مع شكل الأذن، تدل على موقف مبدئي محب للحياة.

الباب الرابع

أشكال شاذة للآذان عند شخصيات من عالم السياسة والاقتصاد

مسألة أن يكون المرء مبرزاً، أو محط إعجاب وتقدير الآخرين، لا ليست معادلاً لعظمة الإنسان الفكرية والأخلاقية. فلدى العديد من الشخصيات المعتبرة والناجحة في الحياة العامة تظهر صفات تجعل التعامل معهم ليس يسيراً.

بعض الفنانين والكتّاب، الذين نعجب بأدائهم، قد يخيبون أملنا فيهم كأشخاص. فعندما ننظر إلى عبقريتهم لا نرى صفاتهم السلبية، فالعباقرة محكوم عليهم من خلال موهبتهم بفقدان مشاعرهم «الإنسانية» تجاه محيطهم المباشر، وربما ظهروا لنا، عند التعرف عليهم شخصياً، غالباً مرفوضين أو أنانيين.

لكن يجب أن لا ننسى هنا بأن الإنجاز، أو الأداء غير العادي، لا يتجلى، عندما يتحرر المبدعون- لفترة محدودة على الأقل- من الضغوط الاجتماعية. بعض المواصفات الخاصة تكون غالباً حتمية ومقدرة سلفاً، بحيث نقرأ من تركيب آذان مثل هؤلاء الناس- بالإضافة إلى غنى الأفكار وقوة الإبداع والخيال- غالباً أيضاً أنانية وعناداً.

أما مدى توافق الصورة العامة الظاهرة لشخص ما مع صفاته الشخصية الحقيقية المميزة، فغالباً مالا يستطيع الإنسان العادي المحايد تقييمه. قد يسهل ذلك بالنسبة لشخصيات من عالم السياسة والاقتصاد، فالصور المنشورة هنا من رقم ٥٧ حتى رقم ٦٣ تؤكد بأن تعامل هؤلاء الأشخاص يجد التعبير عنه- إلى حد ما- في تراكيب آذانهم.

فهناك أولاً الشكل «الاهليلجي» للأذن الذي يشبه البيضة (الصورة ٥٧) ويتميز بالمواصفات التالية: الشيء المميز للشكل الاهليلجي هو عدم وجود شكل مميز للتراكيب. إذن ليس هناك وجود للسمات الشخصية المميزة، وفي الوقت نفسه يظهر من خلال ذلك عناد في السلوك الإنساني.

فالإطار الخارجي وكذلك الداخلي أيضاً يكونان «مراوغين» بكل مافي الكلمة من معنى، وذلك في كل مسار الانحناء. وهذا يعكس أيضاً موقفاً «مراوغاً» في الأمور المتعلقة بضميرهم.

الحلزون بدوره صغير والحفرة الزورقية شبه غير موجودة، وشحمة الأذن الكبيرة مربعة الشكل، ومن شكل محدد، تحيط بالشكل البيضاوي للأذن.

ليس للأذن تقسـيم ثلاثي، الذي هو أساس الموقف الأخلاقي الثابت والشعور الإنساني. وليس هناك حتى القليل من تقسيم للأذن إلى قسم علوي ومتوسط وسفلي.

والإطار الخارجي الذي يخلو من معالم يعكس الرتابة المملة للتداعيات الفكرية. فهو لا يبدأ بمسار منحنٍ من منتصف الحلزون، بل يختصر الطريق على طرفه، وهذه دائماً إشارة على قلة الأحاسيس الوجدانية. فالإطار الخارجي العريض والبارز هو تعبير عن حيوية أنانية.

ومن الإطار الداخلي ندرك- كما هو معروف- حضور الشخصية. فإذا ما كان أملس، فإن ذلك يعني أن صاحب هذه الأذن قلما لديه قدرات على إقامة علاقات إنسانية عميقة.

والحلزون، كمؤشر عن المشاعر المحبة للحياة وللثقافة والفن، صغير جداً. ومن خلال ذلك تظهر القسوة والخبث والسلوك الأناني.

شحمة أذن كبيرة جداً، مربعة دون شكل أو معالم، تعبر عن عدم مراعاة لشيء، ودون أي رادع، وعدوانية لا تفسير لها.

أصحاب هذه الآذان مشهورون بالسمعة السيئة. وصورة الأذن رقم ٥٧ هي لرئيس جهاز الأمن عند ستالين، بافلوفيتش بريا.

صدام حسين

أذن أخرى لها نفس الشكل نجدها في الصورة ٥٨، وهي أذن الرئيس العراقي السابق صدام حسين. فبالإضافة إلى الشكل الاهليلجي الذي سبق الحديث عنه، وعدم وجود التقسيم الثلاثي، كتعبير عن السلوك العدواني، والتراكيب التي لا شكل لها، كدليل على الوحشية القاسية، هناك أيضاً بعض السمات السلبية الأخرى الجديرة بالذكر.

للإطار الخارجي شكل واحد في كل أقسام الأذن يسير عمودياً في القسمين الأوسط والأسفل. وهذا ما يعبر عن عناد قوي ومكابرة وعدم قبول النصح.

الإطار الداخلي عريض في قسمه العلوي وغير بارز، إشارة على أنانية وعدم إقامة وزن للأمور.

حلزون صغير جداً يؤكد على الطموح للسلطة وتوجيه كل التداعيات الفكرية نحو شخصه وعلى موقف تهكمي خبيث.

الملفت للنظر أيضاً هو وجود شحمة أذن كبيرة، مربعة الشكل دون معالم، ودون وجود منطقة انتقالية بينها وبين القسم الأوسط من الأذن. وهذا الشكل سبق لنا وصفه في الفصل الثاني من هذا الكتاب، فهو ينم عن خيال غير واقعي وحيوية مشوبة بالانفعال ونشاط لا يكل. هذا من

جهة، ومن جهة أخرى ينم عن عدوانية لا ترتدع ولا تقيم وزناً للأعراف الأخلاقية والاجتماعية.

بالنسبة لتحليل أذن صدام حسين كانت هناك عدة صور لأشكال مختلفة من الآذان.

مقارنة مع أذني صدام حسين جعلتنا ندرك أن الأمر يتعلق بآذان أشخاص غرباء (شبيهين) أو حتى بتركيب صور (فوتو مونتاج). فعندما يتعرف المرء على أشكال أذن شخص ما، قلما يكون من الممكن الخطأ ببطانته من خلال الشبيهين أو التنكر.

تظهر الأشكال الشاذة للآذان أيضاً من المقارنة بين شخصين آخرين، (الصورتان ٥٩، ٦٠). فطبائع هذين الشخصين لا يمكن تحديد تشابههما من خلال تراكيب الآذان، ولكن يمكن اكتشاف تشابهات بادية للعيان. إذ توجد في نقاط هامة ملامح شخصية مميزة ومتشابهة قلما تنم عن موقف إنساني.

ومع كل الاختلافات تنم كلا الأذنين عن شكل واضح للقسوة والخبث والأنانية وعن ردود أفعال حيوية بشكل حيواني:

❖ ففي كليهما لا وجود للتقسيم الثلاثي ولا للبروز الواضح للقسم الأعلى من الأذن. وهذا دليل على وجود نقص كبير في استيعاب أخلاقي وثابت للحياة.

❖ في كلا الأذنين هناك إطار خارجي سميك خشن وبارز، كثير التعاريج والثنيات، وهذا يدل على قساوة المشاعر وحب السيطرة واللامبالاة والأنانية والعناد.

❖ في كلا الأذنين يدل وجود إطار داخلي عريض وخشن على درجة كبيرة من حب الظهور والتعالي.

لكن هناك فروقات واضحة في الإطارين الخارجي والداخلي لكلا الأذنين: فالإطار الخارجي للأذن الظاهرة في الصورة رقم ٦٠ أضيق في امتداده وليس بارزاً بقوة كالأذن الأخرى الظاهرة في الصورة رقم ٥٩.

الإطار الداخلي أيضاً ليس خشن الشكل، الأمر الذي يدل على مستوى أعلى للشخصية. وللأذن الظاهرة في الصورة ٥٩ في مجمل مساره، إطار خارجي عريض جداً وبارز بشدة، مما يدل على غلظة إحساس بالغة. كما أن الإطار الداخلي عريض بشكل عام، الأمر الذي يعبر عن طموح قوي نحو السلطة.

والحفرة الزورقية غير الموجودة تقريباً، تدل على عدم المراعاة في التفكير وفي السلوك. وشحمة الأذن الصغيرة جداً تؤكد برودة الإحساس.

في الصورة ٥٩ تظهر أذن راينهارد هايدريش، وهو واحد من عتاة القادة النازيين. وفي الصورة ٦٠ تظهر أذن

ماركوس فولف رئيس قسم مكافحة التجسس في جهاز أمن الدولة التابع لجمهورية ألمانيا الديموقراطية السابقة.

مثال آخر نسوقه من خلال شكل شاذ آخر لأذن ألكساندر شالك- غولودغوفسكي وهو مسؤول الحصول على العملات الصعبة في ظل قيادة أريش هونيكر، رئيس ألمانيا الديموقراطية السابقة، وهو أحد الرموز المتألقة آنذاك (الصورة ٦١).

أذنه الكبيرة مليئة بالثنيات والانحناءات في كافة أقسامها، مما يدل على إنسان أناني جداً وقليل الشعور، لا تنسجم نشاطاته غالباً مع النظام الاجتماعي.

الإطار الخارجي شديد البروز في بدايته مما يدل على حيوية عالية، وفي نهايته ضيق جداً ويسير عمودياً، وهذا يدل على العناد والتصرف البارد.

الإطار الداخلي يتميز بالشذوذ، يذكرنا بتركيب آذان القردة. فالإطار لا ينقسم إلى فرعين كالعادة بل إلى ثلاثة فروع، وعريض جداً في القسم العلوي وبعضه ممحى. يدل هذا الشكل المشوه، الذي يستمر باتجاه الأسفل بمسار عريض وخشن، على إنسان متكبر، محب للظهور، قلما يراعي حدوداً، والذي يجب أصلاً أن يكون صاحب ومضات فكرية (الإطار الداخلي العريض في قسمه

الأعلى) ولكن نشاطاته ومن خلال مكونات أنانية بارزة (إطار داخلي عريض مشوه الشكل) تتحرك خارج إطار النظم المتبعة. صغر حجم الحلزون يؤكد على اضطراب في علاقاته الإنسانية، وعلى الزهو بالنفس والسعي نحو السلطة.

الحفرة الزورقية الممحية في الطرف السفلي من الحلزون تدل على نمط من السلوك لا رادع له. الملفت للنظر أيضاً انحناء شحمة الأذن نحو الأمام وهذه غالباً إشارة إلى قلة مراعاة النظم القانونية.

وكمثال أخير على الشخصيات الناجحة، ولكن غير المحبوبة أبداً نريد أن نلحظ أذني شخصية عسكرية هامة جداً وشخصية أخرى من الحقل الاقتصادي- ليس مهماً هنا ذكر الأسماء (الصورتان ٦٢، ٦٣). فتحليل تركيب هاتين الأذنين يجب أن لا يصعب على القارئ المتابع.

أذنان مشوهتان كما عرضنا ذلك في الفصل الثالث (الباب الرابع) يمكن أن نعثر عليهما في كل الفروع المهنية، وبين كل فئات المجتمع. إنها تدل- ومن خلال تراكم السمات السلبية- على مواصفات شخصية تدعو للتوقف عندها.

أشكال آذان شاذة

57



٥٧- بافلوفيتش بريا
قائد جهاز الشرطة في عهد ستالين

أذن اهليلجية، بيضاوية ذات تركيب لا شكل محدد لها. لا وجود للتقسيم الثلاثي، تدل على قلة الأدب والقسوة وضعف الإرادة الأخلاقية.

الإطار الخارجي قوي، ملس بلا ملامح، يدل على عالم أفكار أناني خارج نطاق الإحساس وعدم المراعاة.

الإطار الداخلي قوي له مسار لا شكل محدد له، يدل على القسوة والتعالي.

حلزون صغير بالنسبة لمجمل الأذن، يدل على فقر المشاعر.

شحمة أذن كبيرة جداً عريضة ولا شكل محدد لها، تدل على الوقاحة وحب السيطرة والأنانية والنشاط الحيوي القريب من سلوك الحيوان.

58



٥٨- صدام حسن
ديكتاتور العراق السابق

أذن اهليلجية، بيضاوية، بلا ملامح محددة، تدل على شخصية لا ملامح لها وغير سوية، وعلى القسوة.

الأذن بشكل عام سميكة جداً دون تقسيم ثلاثي، تدل على اللامبالاة.

الإطار الخارجي قوي دون استدارة في القسمين الأوسط والأسفل يسير عمودياً، يدل على إظهار الإرادة بشكل أناني، إصرار يصل لدرجة العناد وأنانية مكثفة.

الإطار الداخلي عريض لا ملامح له في مساره المنحني، يدل على التعالي واللامبالاة.

الحلزون صغير بلا معالم، يدل على السعي نحو السلطة والقسوة وقلة الاهتمام. موقف لاعلاقة له بالفن بل له علاقة ببرودة الأحاسيس.

الحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون مسطحة، تدل على عدم الانضباط في التفكير وفي السلوك.

شحمة الأذن كبيرة جداً، لا شكل محدد لها وغير ملتحمة، تدل على نشاطات لا رادع لها، وعلى حب السيطرة وعدم الإذعان والعناد.

59



٥٩- راينهارد هايدريش

رئيس جهاز الشرطة في عهد هتلر

أذن مكتنزة سميكة ذات منحنيات وثنيات، تدل على موقف أخلاقي مريب. عدم وجود تقسيم ثلاثي مع معالم خشنة، يدل على سعي أناني نحو السلطة.

الإطار الخارجي بارز في مجمل امتداده تقريباً، يدل على غلظة الإحساس.

الإطار الداخلي عريض وخشن في كل أقسامه، يدل على التعالي والسعي نحو السلطة.

شحمة أذن صغيرة، تدل على نمط تفكير رزين.

60



٦٠- ماركوس فولف

رئيس فرع الجاسوسية في ألمانيا الديموقراطية السابقة

أذن سميكة ومكتنزة ذات منحنيات وثنيات، تدل على موقف فكري وأخلاقي مريب. عدم وجود تقسيم ثلاثي مع وجود إطار سميك وخشن، يعني الأنانية والسلوك الأخلاقي والخاطئ.

الإطار الخارجي عريض وبارز في قسمه الأعلى يسير عمودياً بعد تشكل ثنيات حتى طرف الأذن، يدل على حيوية لا رادع لها وعلى العناد.

إطار داخلي سميك جداً في ثلثيه الأولين وخشن، يدل على التعالي والسعي نحو السلطة وقوة استعراض مؤثرة وقلة حرارة إنسانية.

حلزون كبير نسبياً، يدل على اهتمام متعدد الوجوه. حفرة زورقية مسطحة، تدل على موقف أخلاقي غير ثابت.

شحمة أذن كبيرة نسبياً وغير ملتحمة، تدل على نشاط عالٍ مترافق بموقف أناني.

61



٦١- ألكساندر شالك- غولودكوفسكي

مسؤول تأمين العملات الصعبة في ألمانيا الديموقراطية السابقة

أذن كبيرة ذات ثنيات عديدة، انحناءات وتشوهات في الإطار الداخلي، تدل على إنسان نشيط جداً وواسع الخيال وغني بالأفكار، لكنه أناني جداً ومحب للظهور.

إطار خارجي بارز في بدايته يدل على الحيوية، ضيق في نهايته بمسار عمودي وتشكل ثنيات يدل على إنسان في منتهى العناد والمكابرة وقليلاً ما يقيم اعتباراً لشيء.

إطار داخلي له شكل غير عادي وعريض في القسم العلوي غير بارز منقسم إلى ثلاثة فروع بدلاً من فرعين مع مسار منحن خشن وعريض، يدل على إنسان له ومضات فكرية لكنه لامبالٍ ومتعالٍ ومحب للظهور.

حلزون صغير، يدل على نقص في الشعور الاجتماعي والإنساني.

الحفرة الزورقية ممحية، تدل على عدم التحفظ أثناء النشاطات.

شحمة أذن صغيرة نسبياً، تدل على نشاطات رزينة مع قلة اعتبار للنظام الاجتماعي أو القانوني.

62



٦٢- ضابط قيادي في دولة عظمى أجنبية

أذن كبيرة ومكتنزة مع بروز قوي للقسم السفلي من الأذن وإطار خارجي عريض، غير مستو وله ثنيات، تدل على نشاط ديناميكي وقوة إرادة ذات توجه أناني وقسوة ولا مبالاة.

إطار داخلي عريض في كل مساره، يدل على الاعتداد بالنفس وقلة الاستعداد لأنصاف الحلول.

حلزون صغير نسبياً، يدل على قلة المشاعر الإنسانية وبعد عن الفهم الفني.

شحمة أذن كبيرة جداً وسميكة، تؤكد على نشاط لا رادع له وعلى الزهو وحب السيطرة.

63



٦٣ - مدير ناجح لشركة صناعية

أذن كبيرة، سميكة ومكتنزة، مليئة بالانحناءات والثنيات، تدل على موقف بدائي. إطار خارجي عريض

جـدأ بارز فـي بدايتـه مع وجـود ثنيـات، يدل علـى نشـاط حيوي حيواني ولا مبالاة.

إطار داخلي عـريض جدأ وخشـن ولكن بمعالم واضـحة، يدل علـى غنى في الأفكار وثقـة كـبيـرة بالنفس والتـعـالي والطاقة الزائدة.

حلزون حسـن الشكل نسـبيـأ، يدل على اهتمـام مـتعـدد الوجوه.

حفـرة زورقيـة في الطرف السـفلي من الحلزون واسـعة ومسطحة تدل على السخاء وأحياناً الصفاء وخلو البال.

شـحمـة أذن كبيـرة جـدأ غيـر ملتحمـة، تدل على ضـعف الرادع وقلة الاعتبار والاستعداد للتواصل والطموح.

الباب الخامس

آذان أناس متعصبين ومصلحين في العالم

آذان جميلة وكبيرة ذات أطر حسنة الشكل وحلزون كبير، تدل- وكما رأينا- على غنى إبداعي بالأفكار. فخيال أصحاب الآذان الكبيرة يمكن أن يتطور، مع وجود أطر رقيقة جداً ووجود اعوجاجات ومنحنيات، أو وجود حلزون صغير جداً، في اتجاهات خطيرة.

ففي حال وجود إطار خارجي رقيق جداً، أو في حال عدم وجوده، لا يعد هناك غالباً أي تحكم بالتداعيات الفكرية، ويمكن أن تنشأ تصورات وردود أفعال عبثية. فالتماسك المكتنز لأذن كبيرة مع وجود تراكيب سميكة وخشنة وبروز غير عادي لشحمة الأذن، يعني ميلاً نحو البطش (أعمال العنف).

وليس عجيباً أنه بين ما يطلق عليهم اسم المتعصبين - سواء أكانوا متحمسين لفكرة سياسية أم دينية - نجد أناساً ذوي آذان كبيرة بشكل ملفت للنظر.

يمكن للمرء أيضاً أن يلاحظ بأن أناساً تسيطر عليهم «فكرة ثابتة» ويضعون حياتهم كلها في خدمة هذه الفكرة، دون أي اعتبار للحجج الموضوعية، لهم شحمة أذن كبيرة جداً.

فشحمة الأذن «الكبيرة» تعتبر إذن رمزاً للانفعالية،

وتعبر في الوقت ذاته عن الرغبة في المغامرة والنزعة نحو الحرية. فإذا ما ترافق ذلك مع وجود أذن كبيرة، فإن ذلك يدل على إنسان مفعم بالأوهام ميال إلى موقف متعصب جداً.

ينشأ التعصب الحقيقي من خلال حيوية خارجة عن المألوف، تتميز بأذن سميكة إجمالاً وأطر قوية جداً.

يدل وجود الثنيات على الإطار الخارجي وحفرة زورقية عميقة- كما هو معروف - على درجة عالية من العناد. وإذا ما أضيف إلى ذلك حلزون صغير جداً، فإن الحياة الوجدانية أيضاً تتقلص لتصل في أحيان ليست نادرة إلى درجة اللارحمة. عندها يمكن أن نتوقع سلوكاً حيوانياً غرائزياً بشكل خاص، عندما يتشابه تشكيل ثنيات الإطار الخارجي وتعرجاته مع أذن القرد. فإننا نحتاج إلى تحليل دقيق لتراكيب الأذن. كي نتمكن من تقدير الأفعال الصادرة عن متعصبين بشكل صحيح،

أذن كبيرة وسميكة وحسنة الشكل، دليل على العناد والحيوية.

هناك متعصبون إيجابيون محبون للحياة، يضحون بأنفسهم من أجل فكرة ويتهربون من كل تنظيم لحياتهم من خلال المجتمع. الصورة ٦٤ تظهر لنا أذناً قوية وكبيرة ذات أطر سميكة بشكل واضح، تدل على إنسان في منتهى الحيوية والعناد. شحمة أذن كبيرة، حسنة الشكل، منسجمة مع مجمل تكوين الأذن، تؤكد على قوة الانفعالية والنزوع نحو الحرية والميل إلى المغامرة.

الحفرة الزورقية العميقة في الطرف السفلي من الحلزون تعبر عن العناد والمثابرة. وهذا يدل على العناد في التمسك بالأفكار، ويعبر في الوقت نفسه أيضاً عن ضيق الصدر والتوفير.

بالحقيقة أنها أذن من يطلق عليه تعبير «خارج عن المألوف» يجعل منه عناده- ربما دون إرادة منه- رجل أعمال ناجح.

في الصورة ٦٥ تظهر أذن لها نفس التكوين، فالأذن الكبيرة والسميكة والمكتنزة ذات الشحمة الكبيرة جداً تؤكد على سيطرة موقف انفعالي في الحياة يتسم بالأوهام والتخيلات، وبالتالي بنزوع المغامر نحو الحرية.

وتدل أطر الآذان ذات البنية القوية على حيوية ونشاط غير عاديين. والحلزون الصغير يدل على أن كل ما هو فني وثقافي قلما يجد له سبيلاً إلى حياة هذا الإنسان، وأن التقييم الأناني لمجريات الحياة له الصدارة.

ويدل وجود الثنيات على الإطار الخارجي ذي الشكل الجميل أصلاً على القدرة على الحماسة وعلى الأصالة.

عدم وجود الحلزون الصغير والحفرة الزورقية كلياً تقريباً، يدلان على قلة الإحساس من جهة، ومن جهة أخرى على عدم الاكتراث الذي يمكن أن يصل إلى حد عدم الاستقرار. وبشكل عام يتعلق الأمر هنا بإنسان شديد

التـركيـز على ذاته، لا عـلاقـة لـه بالفن، ولـكن قـادر على الحماسة وظريف، يرفض كل تأطير وتضييق لنظام حياته.

متعصبون من النوع المذكور أعلاه لا ضرر منهم، فهم مسالمون، وجديرون بأن نقف تجاههم موقف التسامح. يصبح التعصب خطيراً عندما يقترن بإيديولوجيا، عندها يمكن للمتعصبين أن يقودوا حركات جماهيرية وثورات. فالأعراق ذات الآذان الطويلة بشكل خاص يمكن التغرير بها بسهولة من قبل الإيديولوجيات إلى سلوك جمعي، لكنهم كأفراد قريبون من المسالمة.

يمكن أيضاً- وإلى حد ما- التعرف إلى خطورة قادتهم المتعصبين - إذا ما صنفناهم كذلك - عن طريق تحليل تركيب الأذن.

الأذنان الظاهرتان في الصورتين ٦٦ a / b لهما إطاران داخليان عريضان جداً وممحيان وخشنا الشكل، ويدلان على تقييم الذات بأكثر مما هي عليه، ويظهران لامبالاة خطيرة. والحلزون الصغير جداً يدل على سلوك بعيد عن الفن وبرودة المشاعر.

الحفرة الزورقية الطويلة جداً والضيقة جداً في الطرف السفلي من الحلزون، يمكن اعتبارها إشارة إلى التصلب والعناد وضيق الأفق والفهم الناقص للحاجة الطبيعية الإنسانية إلى حياة حرة. عدم وجود حفرة زورقية على الإطلاق يدل- بعكس ذلك - على قلة الحياء.

وجود ثنيات غير طبيعية على الإطار الخارجي يكون خطيراً بشكل خاص عندما تكون- كما هو الحال هنا- رقيقة جداً. وهذا يدل على عالم أفكار وأحاسيس شاذ يمكن أن يصل أحياناً إلى حد انفصام الشخصية. وتجمع مثل هذه السمات السلبية نجده عند الكثيرين من قادة الحركات الجماهيرية الثورية.

ماوتسي تونغ

الصورة ٦٧ تظهر لنا أذن زعيم الثورة الصينية ماوتسي تونغ. فكل تراكيب هذه الأذن تشذ عن القاعدة. وجود الثنيات بشكل قوي جداً على الإطار، وكذلك شكل الأذن تشبه أذن القرد (الصورة ٩٣). وهذا يعني عالم أفكار شاذ وغير واقعي وبعيد عن النظام الإنساني. وإذا ما تابعنا تحليل أذن ماوتسي تونغ فإننا نلاحظ بالإضافة إلى تشكل الثنيات مايلي:

❖ ليس هناك تقسيم ثلاثي للأذن مع البروز المرغوب للقسم الأعلى من الأذن. والقسمان الأوسط والأسفل بارزان جداً. وفيهما يأتي التعبير عن تخلف المشاعر الإنسانية وسيطرة التداعيات الفكرية الحيوية الحيوانية.

❖ لا وجود للإطار الداخلي الموحد، فهو كما في أذن القرد (الصورة ٣ a) مقسم إلى إطارين يسيران إلى جانب بعضهما بعضاً. وهو تأكيد على الحيوانية في جوهر هذه الشخصية.

❖ الحلزون صغير جداً. وهذا تعبير عن برودة مشاعر خطيرة.

❖ الحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون عميقة جداً ومستطيلة، وهذا يدل على العناد والتقييم التافه للمتطلبات الإنسانية.

❖ شحمة الأذن تأخذ نصف حجم الأذن تقريباً، وهذا مؤشر على سيطرة حيوية انفعالية لا رادع لها.

إجمالاً يمكن القول، بناء على تحليل الأذن، بأن ماوتسي تونغ كان شخصية تخضع للتداعيات الفكرية غير الواقعية، دون حرارة إنسانية واستعداد للتواصل. لقد أصر على عالم من التصورات ذي حيوية حيوانية واضحة لا تقبل معارضة طرف ثالث أو التأثر به.

يورغ هايدر

في الصورتين ٦٨a و٦٨b تظهر أذنا يورغ هايدر Jurg Haider زعيم الحزب النمساوي الحر في النمسا الذي أثارت أفكاره الثورية الكثير من لفت الأنظار، والتي جاء التعبير عنها في اختلاف شكل أذنيه.

لنتذكر أن سبب اختلاف كلا الأذنين يعود إلى المرحلة الجنينية، حيث كانت هناك إمكانية لتشكل توأمين، لأن الناس ذوي الأذنين المختلفتين إنما يمثلون أصلاً توأمين غير مكتملين، ولذلك فليس من المستغرب أن تكون

أفكارهم ومشاعرهم مزدوجة. هؤلاء الناس يعيشون توتراً دائماً مع مشاعرهم وأفكارهم. لكلا الأذنين سمات إيجابية وسلبية مختلفة، يمكن لمعرفتها أن تسهل من التحكم الإيجابي بالشخصية.

كلا أذني هايدر كبيرتان وهذا يدل- كما سبق- على الغنى في الخيال والتصورات. الإطار الخارجي قوي في كلا الجانبين وينسحب من منتصف الحلزون حتى شحنة الأذن، مما يدل على التصميم والمثابرة وقوة الإرادة.

بروز الإطارين الخارجيين في القسم الأعلى، يدل على التعالي. الإطاران الداخليان مختلفان في الشكل. ففي الأذن اليمنى عريض وخشن، وهذا يعني حب الظهور بشكل كبير وعدم مبالاة بالاهتمامات الخاصة. أما إطار الأذن اليسرى فيختلف عنه كلياً، فهو ضيق وجميل الشكل في مجمل مساره، مما يدل على شخصية ذات توجه موضوعي، مؤدبة وتعمل بشكل منطقي.

الاختلافات نفسها نجدها في الحلزون، ففي الأذن اليمنى نجده صغيراً مع ضمور نهائي تقريباً للحفرة الزورقية في الطرف السفلي، وهذا يدل على إنسان قليل الاهتمام، لا يرحم، غير مستقر وقليلاً ما يرتدع. ولكن حلزون الأذن اليسرى كبير وحسن الشكل مع حفرة زورقية عميقة وبارزة، مما يعبر عن اهتمام متعدد الوجوه وتعامل حيوي مع معطيات الحياة والاستقرار والانضباط.

والشكل المختلف يبدو أيضاً في شحمتي الأذنين، فشحمة الأذن اليمنى عريضة لا شكل محدد لها. غير ملتحمة، وهذا دليل على زهو بالنفس وأنانية واسعة الخيال. أما شحمة الأذن اليسرى فلها شكل جميل منسجم مع مجمل شكل الأذن، مما يدل على أسلوب تفكير رزين وواضح.

روحان تعيشان في صدري، فكيف يمكن لأناس على هذا النمط أن يتصرفوا لتبرز صفاتهم الشخصية الإيجابية بشكل أفضل ؟

آذان متعصبين ذوي سمات من الحماسة المليئة بالأوهام

64



٦٤- أذن إيديولوجي متعصب ذي موقف محب للحياة

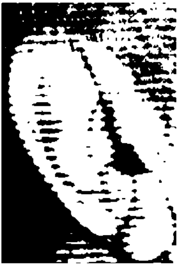
أذن كبيرة وقوية ذات إطار سميك محدد المعالم، تدل على إنسان في منتهى الحيوية وغزارة الأفكار.

حلزون كبير، يدل على حب قوي للحياة وعلى الانفتاح على الأشياء الجميلة في الحياة.

حفرة زورقية في الطرف السفلي من الحلزون ضيقة جداً وطويلة، تدل على تصورات جامدة وعلى موقف يتسم بضيق الصدر عند تقييم الحياة.

شحمة أذن كبيرة، غير ملتحمة تتناسب مع مجمل شكل الأذن، تعني الانفعالية وحب الحرية والقدرة على التكيف.

65



٦٥- أذن متعصب نشيط جداً
محب للمغامرة وللحياة

أذن قوية وكبيرة ذات إطار خارجي قوي ومستطيل، تدل على حيوية وقوة إرادة.

إطار داخلي عريض جداً، يدل على الاعتداد بالنفس والقدرة على بذل الطاقة وعلى اللامبالاة.

حلزون صغير جداً، يدل على نقص في فهم الأمور المتعلقة بالفن وعلى تقدير بارد الإحساس.

حفرة زورقية مسطحة جداً في الطرف السفلي من الحلزون، تدل على تقييم في منتهى السخاء لجميع مجريات الحياة والأعراف الاجتماعية.

شحمة أذن كبيرة جداً مربعة الشكل غير ملتحمة، تدل على الرغبة في الإقدام على المغامرة وحب الحرية وطاقة يتحكم فيها الانفعال.

a - 66



b - 66



٦٦ – a / b أذنا قائدين إيديولوجيين عدوانيين من الشرقين الأدنى والأوسط

نجد لدى المتعصبين العدوانيين الخطرين السمات التالية في تركيب الأذن:

أذناً كبيرة ذات تركيب غير جميل، تدل على سعة الخيال.

إطاراً خارجياً رقيقاً متعدد الثنيات، يدل على الافتقار إلى الشعور وانحراف الأفكار نحو اللاواقعية وقدر كبير من العناد وعدم قبول النصيحة.

إطار داخلي سميك جداً وعريض، خشن الملامح أو ضامر، يدل على التعالي واللامبالاة.

حلزون صغير (الصورة ٦٦a)، يدل على محدودية التداعيات الفكرية وضيق الأفق.

حفرة زورقية عميقة جداً، تدل على الخمول الذي يصل حتى العناد.

شحمة أذن كبيرة جداً تدل على القلق والعدوانية والنشاط الذي لا رادع له لتحقيق التصورات التي يتمسك بها.

67



٦٧- ماوتسي تونغ قائد الثورة الصينية (ايديولوجي عدواني).

أذن تخلو من المميزات الخاصة، تدل على عالم فكري شاذ وغير واقعي.

عدم وجود تقسيم ثلاثي مع بروز في القسمين الأوسط والأسفل من الأذن، يدل على تدني الأحاسيس الاجتماعية.

بداية الإطار الداخلي مقسمة بشكل ثلاثي شبيهة بأذن القرد، تدل على الحيوية والحيوانية.

حلزون صغير جداً، يدل على ضيق مجال الاهتمامات وحب الظهور وبرودة أحاسيس خطيرة.

حفرة زورقية في الطرف السفلي من الحلزون مستطيلة، تدل على الإصرار والجمود والعناد.

شحمة أذن كبيرة بشكل غير عادي، تأخذ أكثر من نصف الأذن تدل على عدوانية لا رادع لها.

b- 68



٦٨ -a (الأذن اليمنى)

a -68



٦٨ -b (الأذن اليسرى)

يورغ هايدر زعيم الحزب النمساوي الحر

كلا الأذنين كبيرتان، مما يدل على الخيال والقدرة على الحماسة.

كلا الإطارين الخارجيين قويان وبارزان في القسم الأعلى، يصلان حتى شحمة الأذن، يدلان على التصميم والمثابرة وقوة الإرادة.

الإطار الداخلي للأذن اليمنى شديد الخشونة وعريض جداً، يدل على حب الظهور واللامبالاة.

الإطار الداخلي للأذن اليسرى ضيق وجميل الشكل، يدل على الموضوعية والتواضع والمنطق.

حلزون الأذن اليمنى صغير دون حفرة زورقية تقريباً، يدل على فقدان الاهتمام وقلة التواصل الإنساني والتقلب وقلة الروادع.

حلزون الأذن اليسرى كبير وجميل الشكل مع حفرة زورقية عميقة، يدل على اهتمام متعدد الوجوه واستيعاب جيد للمعطيات والتركيز.

شحمة الأذن اليمنى عريضة وخشنة وأكبر من الحجم الطبيعي تدل على الطبيعة الأنانية المتعالية.

شحمة الأذن اليسرى ضيقة وجميلة الشكل تدل على الموقف الواضح والمنطقي.

الباب السادس

آذان أبطال الرياضة

لو كان باستطاعة المرء أن يقرأ من أذني لاعب تنس موهوب بأنه سيفوز يوماً في دورة ويمبلدون لأحسن اختيار من سيشجعه، ولكن أذني الرياضيين الموهوبين قلما يمكن التنبؤ بهما بشكل مؤكد كما لدى الإنسان العادي، لكن بعض أحجام وتقاطيع آذان معينة تدل على الاستعداد الرياضي، وبعضها ينفي نفياً قاطعاً وجود هذه الموهبة. ولدى التقييم هناك أنماط عرقية خاصة يجب أخذها بعين الاعتبار.

يمتاز أبطال الرياضة، وبخاصة الرجال منهم، دون استثناء تقريباً، بالآذان الصغيرة، مثل نجوم التنس إيفان ليندل، شتيفان ايدبرغ وبوريس بيكر (الصور ٦٩- ٧١).

بشكل عام يكون الرجال ذوو الآذان الصغيرة ذات المعالم الواضحة أكثر موهبة في مجال الرياضة من ذوي الآذان الكبيرة. وكلما كانت الأذن الصغيرة قريبة الشبه بأذن القرد من حيث تراكيبها وتشكل ثنياتها، كلما كانت السيطرة للجانب الحيواني طاغية. اللياقة الجسدية والحس بالإيقاع وكذلك قوة التأمل تكون عندها بارزة بوضوح. ومما يثير الانتباه لدى معظم نجوم الرياضة، هو وجود آذان صغيرة ذات أطر قوية البنية.

قلما نجد بين نجوم الرياضة من لهم آذان كبيرة. لن يستطيع رياضي بأذنين كبيرتين تحقيق أداء رياضي كبير من خلال أفكار واسعة الخيال. وكذلك أيضاً فالرياضيون الذكور من ذوي الآذان المتوسطة قليلون جداً.

وعلى العكس من ذلك فإن البطلات الرياضيات الناجحات لهن آذان متوسطة الحجم، أو على الأقل أقل قليلاً من الحجم المتوسط (الصور ٧٢- ٧٤). فهن يحلن منافساتهن ذوات الآذان الصغيرة بمعالم جيدة إلى المراتب الثانية. ربما تظهر الأذن المتوسطة لدى النساء اللواتي ينحون نحو المجال الذكوري نمواً أقوى للجهاز العضلي وبالتالي أيضاً قوة أكبر.

والموهبة في مجال معين من الرياضة لا يمكن قراءتها من خلال حجم الأذن. وكما هو الأمر لدى كل تحليل، يكون لتراكيب الأذن الدور الأساسي أيضاً.

الشرط الأساسي لأعلى الإنجازات في الرياضة هو اللياقة الجسدية. القدرة على التركيز والمثابرة والاعتداد بالنفس. وهذه المواصفات فقط يمكن التعرف عليها من خلال آذان الرياضيين، ذكوراً وإناثاً:

❖ إطار خارجي قوي ينطلق من منتصف الحلزون ويصل حتى شحمة الأذن، يعبر عن القوة الجسدية والحركية وقوة الإرادة والعناد والثقة بالنفس والحيوية والمثابرة.

❖ إطار خارجي عريض في بدايته مطوي نحو الداخل لأذن صغيرة نسبياً، هذا يعبر كنموذج لأذن قرد، وبخاصة من حيث لياقة كلياقة القرود، عن مواصفات أخرى مثل قوة الإرادة والعناد والمثابرة.

❖ إطار داخلي قوي، ليس بالعريض جداً ولكن بمعالم واضحة مع فروع عليا بارزة، هذا يدل على الطاقة والاعتداد بالنفس والقدرة على التحمل والإصرار واللياقة البدنية.

❖ حفرة زورقية عميقة وبارزة في الطرف السفلي من الحلزون، تعبير عن التصميم الأناني والمثابرة والقدرة على الملاحظة بانتباه حتى في أدق الأمور الصغيرة.

❖ أذن صغيرة (الصور ٦٩- C٧١) أو أصغر من أذن متوسطة الحجم (الصورتان ٧٧، ٧٨) ولكن قوية البنية، تنم عن مهارة حيوانية وقوة استجابة.

❖ أذن صغيرة ذات ملامح قوية مع زوايا وثنيات، تناسب تداعيات فكرية أصيلة إضافة إلى قوة التأمل والموهبة في مجال الحركة الإيقاعية. كما يدخل في إطار المهارة أيضاً التكتيك العفوي (الصورتان ٦٩، ٧٠).

❖ أذن أكبر، قريبة من الأذن متوسطة الحجم ذات بنى جميلة في معظمها لدى بطلات الرياضة، تعبر- من خلال حجمها- عن عرض ذكوري للقوة، ومن خلال التراكيب

الجميلة والقوية، عن التفاعل المتناغم بين القوة العضلية واللياقة (الصور ٧٢- ٧٤).

❖ أحياناً نجد عند بطلات الرياضة آذاناً كآذان القرود، صغيرة وذات حواف قوية. وهذه تؤكد على سيطرة قوة استجابة حيوية حيوانية (الصورة ٧٦).

❖ شحمة أذن تناسب مجمل شكل الأذن، بين صغيرة ومتوسطة الحجم، تعبر، كما هو الأمر لدى كل الناس، في الأذن الصغيرة عن قدرة رصينة على التقييم. وهنا تدل شحمة أذن «غير ملتحمة» كما هو الحال لدى ماتس فيلاندر، على القدرة على التواصل (الصورة ٧٨) والشحمة «الملتحمة» كما هو الحال لدى ايفان ليندل وبوريس بيكر (الصور ٦٩- ٧١) عن ضعف القدرة على التواصل.

❖ وإذا ما بدت شحمة الأذن كشريط عريض، كما هو الحال لدى شتيفان ايدبرغ (الصورة ٧٠) عندها يكون ضعف القدرة على التواصل واضحاً جداً. وهذا يؤدي إلى الانطوائية التي يمكن أن تأتي في صالح الرياضي في أدائه من خلال زيادة التركيز. فقلة التواصل يمكن أن تزداد إلى حد النظر إلى المنافس كخصم يستوجب الكره.

❖ شحمة أذن ضخمة جداً تعيق القدرة على الأداء الرياضي، هنا تسيطر ردود الأفعال الانفعالية، التي يمكن أن تعيق المسار الرياضي لمباراة. ولكن ذلك لا يضير أنواع الرياضات التي تعتمد على القوة البدنية (الصورة ٨٠)

نجـد عند آذان الـرياضـيين الصـغـيـرة في كـثـيـر من الأحـيـان فـروقـات كـبـيـرة فـي مـسـتـوى البنيـة، ومن هذه الفروقات يمكن أن نتعرف على نوع الرياضة المختار. ومن أجل المقارنة لنتأمل أذن بطل في لعبة التنس (الصورة ٧٧) وأذن بطل في الملاكمة (الصورة ٨٠).

لآذان نجـوم لعبـة التنس- ذكـوراً وإناثاً- أربعـة أشكال نجدها غالباً.

❖ الأذن التي تقل قليـلاً عن حجم الأذن المتوسطة ذات الحواف القوية والثنيات المتعددة (العناد).

❖ الأذن الصـغيـرة ذات الإطار الأملس بشكل قـوي غيـر عادي (القوة، حيوية حيوانية).

❖ الأذن متوسطة الحجم ذات الشكل الجميل والإطار البارز بتقاطيع جميلة (مهارة بدنية، إيقاع).

❖ الأذن المنحنيـة، مـربعـة الشكل والرقيـقـة نسـبيـاً ذات الحلزون الكبير والجميل (أصالة، وكثرة الومضات الفكرية).

كل شكل من أشكال الأذن هذه تمثله، وبأسلوب عجيب، بطلات جيل التسعينات من القرن العشرين مثل مـونيكا سـيليس (الصـورة ٧٥) جـينيـفـر كـابرياتي (الصـورة ٧٦) والسوبر ستار الجديدة سيـرينا ويليامز (الصورة ٧٩) وبيته سامبراس (الصورة ٧٧).

مونيكا سيليس

أذن مونيكا سيليس قريبة من الحجم المتوسط، ذات بنى قوية وثنيات (الصورة ٧٥) يسيطر عليها إطار خارجي سميك وعريض بارز تقريباً في مجمل مساره، وهذا تعبير عن حيوية حيوانية كبيرة وقوة تأمل ومهارة بدنية، وكذلك عن المثابرة والعناد. الإطار الخارجي السميك والخشن والمستطيل يدل أيضاً على التصميم الأناني، وعلى شعور جمعي منخفض.

وجود الثنيات يؤكد على هذه الصفات أيضاً ويدل على العناد وعدم الاكتراث وحياة وجدانية تتحكم فيها الأنانية.

الإطار الداخلي بارز المعالم وبسيط في خطوطه، يدل على اعتداد قوي بالنفس. شحمة الأذن الصغيرة نسبياً، تدل على نمط تفكير رزين وغير انفعالي.

الحلزون الكبير والحفرة الزورقية أنيقة الشكل في طرفها السفلي دلالة على اهتمامات متعددة الجوانب وحب الحياة. آذان بهذا الشكل تعبر عن موهبة رياضية واستقرار مادي ونفسي وروح صدامية قوية مع نقص لا يمكن إغفاله بالمشاعر الإنسانية الحارة.

جينيفر كابرياتي

جنيفر كابرياتي لها أذن صغيرة وقوية ذات حواف سميكة وحفرة زورقية عميقة مرتبطة عادة بهذا الشكل من الآذان (الصورة ٧٦). الملفت للنظر هو الإطار الخارجي العريض جداً، البارز والمستدير. وهذا تعبير عن الحيوية

الزائدة، والقوة البدنية العالية، وخفة الحركة والإصرار والروح الصدامية والاعتداد بالنفس.

الإطار الداخلي بنموه الجيد ومعالمه الواضحة يؤكد على العناد وقوة الحضور وإرادة الفوز المرتبطة بذلك.

الحفرة الزورقية العميقة في الطرف السفلي من الحلزون- التي نجدها غالباً لدى معظم الأبطال الرياضيين - تدل على العناد والتركيز والإصرار، لكن في الوقت نفسه تعبر عن خمول في التداعيات الفكرية يجعل التعامل مع هذا الشخص أحياناً صعباً بعض الشيء. أصحاب مثل هذه الآذان يبدون قدرة اندفاعية على الحماسة ويكنون للمقربين منهم محبة لا حدود لها.

تظهر في الصورة رقم ٧٧ أذن السوبر ستار الذي يلعب بكل إحساس وتفنن: بيته سامبراس.

آذان بنفس الشكل نجدها أيضاً لدى رياضيين آخرين بارعين مثل أغاسي، شانغ، نافراتيلوفا، غراف، بكنباور، على سبيل المثال لا الحصر.

المميز في هذه الأذن هو تقاطيعها الجميلة، ويمكن إدراك الموهبة الرياضية من الإطار الخارجي القوي والبارز والواضحة معالمه والذي يصل من منتصف الحلزون حتى شحمة الأذن وينتهي بحفرة زورقية جميلة.

كما أن الإطار الداخلي القوي أيضاً بشكله الواضح، ينم عن قوة بدنية ولياقة. وكما هو الحال لدى جميع الموهوبين في مجال الرياضة، يكون القسم الأعلى من الإطار الخارجي عريضاً وبارزاً قليلاً، ويعبر عن حيوية حيوانية سريعة الاستجابة.

لهذه الأذن تقسيم ثلاثي جميل تظهر فيه الاستدارات والتراكيب الجميلة، مثل الحلزون والشحمة التي تتناسب مع بقية أجزاء الأذن.

كل ذلك يدل على الفهم والاهتمام المتنوع. الأمر الذي يتجلى أخيراً في المرح والأناقة التي يقدم الرياضي نفسه بها.

في الصورة ٧٨ تظهر أذن ماتس فيلاندر، نجم لعبة التنس في ثمانينات القرن العشرين. لهذه الأذن شكل مربعي مع تقوس بسيط، وهذا ما نجده أيضاً لدى الكثير من النجوم في أنواع رياضات أخرى.

تمثل هذه الأذن أسمى درجات العناد والأصالة، يصعب على رياضيين لهم مثل هذه الآذان الخضوع لنظم محددة. نشاطاتهم الرياضية تكون أقل اندفاعية وديناميكية، بل تغلب الأناقة في اللعب والحركة الموجهة إيقاعياً.

نلحظ فيهم المتعة في النشاط الرياضي. يجعلنا وجود الانحناءات والثنيات ندرك الموهبة في الإيقاع وقوة

التـأمل، لـكن قلمـا يمكـن إدراك القـدرات الرياضـيـة من خلال بقية التراكيب.

فـالإطار الخـارجي الرقـيق، بملامـحـه الجـيـدة، وباسـتطالتـه، وكـذلك الإطـار الداخلي ذو المعـالم البـارزة، يعبران عن المثابرة والقدرة على الصبر والاحتمال.

الحلزون الكبيـر والجـميـل مع حـفـرة زورقـيـة لـيست عميقة جداً، تنم عن اهتمام متعدد الوجوه بالأمور الجميلة في الحياة التي لا يحرم فيلاندر- ولا غيره من الرياضيين الذين لهم نفس شكل الأذن- نفسه منها.

ولا يمكن أن نـتوقـع من هؤلاء الناس أن تـكون الرياضـة هي رسالتهم في الحياة وشغلهم الشاغل.

آذان نجـوم لعـبـة الـتنس ذوي الموهبـة الخـاصـة بالإيقاع والمهارة الجسدية وقوة التأمل

69



٦٩- ايفان ليندل

70



٧٠ - ستيفان ايدبرغ

نجد لدى جميع أبطال الرياضة تقريباً، الذين يتميزون بقوة الاستجابة والحركية، آذاناً صغيرة، أو صغيرة نسبياً، بحواف قوية ومعالم بارزة وحفرة زورقية عميقة في أسفل الحلزون. وكلما ازدادت الحواف سماكة، كلما كانت الأفعال الانعكاسية أكثر حيوانية. وكلما كبر الحلزون، كلما كانت الحياة موجهة نحو الخارج.

الحواف السميكة والخشنة وكذلك شحمات الأذن المشابهة نجدها عادة عند الملاكمين وعند ممارسي أنوع أخرى من الرياضات التي تعتمد على القوة والصراع.

بالنسبة للقدرة الخارقة على الأداء الرياضي هناك بعض السمات الأساسية:

أ – أذن صغيرة أو صغيرة نسبياً، تعني خفة حركة حيوانية، وليس هناك ما يلهي من خلال تداعيات وهمية، كما هو الحال لدى أصحاب الآذان الكبيرة.

ب – إطار خارجي قوي يصل حتى شحمة الأذن، يعني قوة الإرادة والروح الصدامية. وقوة الفعل الانعكاسي والقوة الجسدية.

ت – إطار داخلي قوي بملامح واضحة، يعني الاعتداد بالنفس والطموح والمثابرة.

ث – حفرة زورقية عميقة، تعني العناد والمثابرة والجلد والقدرة على التركيز.

ج – شحمة أذن صغيرة قدر الإمكان، ملتحمة أو غير ملتحمة، تعني موقفاً رزيناً يسترشد بالعقل وكذلك بعدم القابلية على التأثر والتركيز.

ح – وجود ثنيات على الإطار الخارجي، يعني سلوكاً عنيداً يفتقر إلى الحس وقدرة محدودة على التواصل.

بذلك يكون ايفان ليندل (الصورة ٦٩) أصلبهم وأعندهم وأكثرهم استغراقاً في التفكير. أما شتيفان ايدبرغ (الصورة ٧٠) فله إطار أذن خارجي عريض وبارز يعبر عن الحيوية الزائدة والعدوانية. أما الإطار الداخلي بشكله المخروطي فيدل على غزارة الأفكار أثناء اللعب. أما الحلزون الكبير نسبياً– مقارنة مع ايفان ليندل– والحفرة الزورقية الأقل عمقاً، فينمان عن انفتاح أكثر. والشحمة الملتصقة تدل بدورها على نوع من قلة التواصل.

71



٧١ – بوريس بيكر

أذن حسنة الشكل في كل تقاطيعها وقوية البنية، تدل على الحركة واللياقة البدنية. إطار خارجي قوي وحسن الاستدارة ينساب من منتصف الحلزون حتى شحمة الأذن، يدل على قوة الاستجابة والتركيز وعلى مهارة كبيرة نتيجة البروز.

إطار داخلي ضيق وجميل الشكل، ينم عن موضوعية، وبالتالي عن تقييم متروٍ وسريع لمجريات اللعبة.

حلزون كبير وحسن الشكل، يدل على القدرة على الحماسة وذكاء في اللعب غزير الأفكار.

حفرة زورقية عميقة في الطرف السفلي من الحلزون، تدل على الاستقرار وقدرة فائقة على التركيز.

شحمة أذن صغيرة جداً، تدل على قلة التواصل مع المقربين وعلى توجه موضوعي واضح.

آذان نجوم لعبة التنس من الإناث

72

٧٢– مارتينا نافراتيلوفا

73

٧٣ – مارتينا هينغيس

74

٧٤ – شتيفي غراف

آذان بطلات الرياضة صغيرة، مثلها مثل جميع آذان النساء، لكن مقارنة مع آذان زملائهن من الرجال تبدو مع ذلك أكبر قليلاً.

أ- الإطار الخارجي لآذان جميع أبطال الرياضة- بما فيهم النساء- قوي ويصل حتى شحمة الأذن، وهذا يدل على قوة الإرادة والقوة البدنية وقوة الاستجابة والحس الإيقاعي والقدرة على المواجهة.

ب- الإطار الداخلي نام بشكل قوي وله معالم واضحة. وهذا يعني الاعتداد بالنفس والطاقة وإرادة الفوز. حجم الحلزون وجمال الشكل يعني تعدد مواهب الأحاسيس.

ت- شحمة أذن ليست صغيرة بالنسبة لأذن انثوية، ولكن أيضاً ليست كبيرة جداً، ذات نمو جيد وتتناسب مع مجمل شكل الأذن، تعني تداعيات فكرية رزينة نسبياً وتخلو من الوهم، بحيث لا يتأثر التركيز بنواح حسية مزعجة.

بالنسبة للاعبة التنس مارتينا هينغيس يعتبر حجم الحلزون، كتعبير عن وفرة الخواطر والمهارة وتقنية اللعب التي تلهب الحماسة، أشد أقسام أذنها بروزاً.

بالنسبة للاعبة مارتينا نافرا تيلوفا (الصورة ٧٢) وشتيفي غراف (الصورة ٧٤) تدل الحفرة الزورقية

الواسعة قليلاً على وجهة نظر أقل تزمتاً في الحياة، وبالتالي روح إقدام أكبر، وحالة وجدانية رقيقة.

تدل هذه الآذان الثلاثة ذوات الإطار الخارجي القوي والحلزون حسن التشكيل وشحمة الأذن الجميلة على روح رياضية وجمال أنثوي بأسلوب مناسب.

أشكال مميزة لآذان كما تبدو متجانسة عند أبطال رياضة من الجنسين

75



٧٥- مونيكا سيليس

الإطار الخارجي سميك جداً، بارز ومستطيل، يدل على انفعالات قوية الاستجابة وحيوية، وعلى التصميم والعناد.

وجود ثنيات على الإطار الخارجي، يدل على طبيعة أنانية وإرادة مصممة على خوض النزال.

إطار خارجي بتركيب حاد، يعبر عن العناد.

حلزون كبير وحسن الشكل مع وجود حفرة زورقية لطيفة، دلالة على موقف منفتح على الحياة.

شحمة أذن صغيرة، تدل على تفكير رزين وبارد.

76



٧٦- جينيفر كابرياتي

جينيفر كابرياتي لها أذن صغيرة وسميكة جداً، ذات إطار بارز بشكل غير عادي، تدل على حيوية زائدة وقوية الاستجابة.

الإطار الخارجي مهيمن على الأذن، سميك جداً قوي وبارز، يدل على خفة حركة جسدية حيوانية، وعلى القوة والمتعة باللعب والمثابرة وروح الصدام.

الإطار الداخلي عريض بملامح حادة، يدل على الاعتداد بالنفس والعناد.

حلزون كبير نسبياً، يدل على حب الحياة.

حفرة زورقية عميقة جداً، تدل على العناد ولكن أيضاً على ضيق التداعيات الفكرية.

شحمة أذن كبيرة وسميكة ومكتنزة، تدل على نشاط لا يكل وعلى عدم الاكتراث.

77



٧٧- بيته سامبراس

78



٧٨ - ماتس فيلاندر

أذن متوسطة الحجم بتراكيب جميلة وتقسيم ثلاثي جميل، تدل على الذكاء، وبالتالي على نشاط غزير الفكر (التنس).

إطار خارجي قوي بارز يصل من منتصف الحلزون حتى شحمة الأذن، يدل على تركيز قوي وحب الظهور والتصميم والاعتداد بالنفس وقوة الاستجابة والقوة البدنية واللياقة.

إطار داخلي قوي حسن الشكل، يدل على الاعتداد بالذات، والحلزون الكبير يدل على حب اللعب والاندماج

فيه. الحفرة الزورقية البارزة في الطرف السفلي من الحلزون، تدل على الاستقرار والثبات.

شحمة الأذن بشكل جميل مع بروز، غير ملتحمة، تدل على طبيعة عاطفية محبة للفرح والتواصل. الشيء المميز في أذن ماتس فيلاندر المربعية هي الانحناءات والثنيات. واللافت للنظر هو الحجم غير العادي للحلزون، وشحمة الأذن الكبيرة نسبياً.

تدل هذه السمات، في أذن رقيقة إلى حد ما، على الاهتمام متعدد الوجوه، ونمط حياة يبدو عليه الطابع الانفعالي وعلى أصالة وسلوك في منتهى العناد.

هذه كلها صفات تتعارض مع المناقب المطلوب توفرها في لعبة التنس.

وهكذا يفتقر لعب ماتس فيلاندر إلى الاندفاعية والعدائية. إنه لاعب مفعم بالإحساس، يلعب حسب القواعد والنظم، يسيطر على خصومه بالدرجة الأولى من خلال الأصالة وتنوع ضرباته.

مثل هذه الآذان نجدها غالباً عند رياضيين (ورياضيات) هادئين ولطيفين وغير عدوانيين.

79



٧٩ – سيرينا وليامز
بطلة أمريكية في التنس

80



٨٠ – أذن أحد أبطال
العالم في الملاكمة

سيرينا وليامز واحدة من أفضل بطلات التنس وأكثرهن موهبة، تقدم لنا أذناً نقرأ منها الكثير:

حجم الأذن يدل على مستوى قوة ذكورية. جمال شكل تركيبها، الإطار الخارجي والداخلي يمثلان الانسجام الجسدي والعقلي يتمخض عنه التفاعل المبهر بين القوة العضلية واللياقة.

الحلزون الكبير حسن الشكل، يدل على كثرة الومضات والحيوية المنسجمة مع اللعب، والإدراك السريع لمجريات اللعبة.

الحفرة الزورقية العميقة في الطرف السفلي من الحلزون، تنم عن التركيز والعناد، ولكن أيضاً عن ضيق التداعيات الفكرية.

شـحـمـة الأذن التي تتناسب مع شكل الأذن، تدل على طبيعة مرحة ذات علاقة قوية مع الآخرين، تفكر برزانة.

مقارنة مع تراكيب آذان الرياضيين في الصور ٦٩- ٧١ و٧٨ تبدي هذه الأذن عدم انسجام في التراكيب من خلال الإطار الخشن الذي يثير الانتباه.

الإطار الخارجي بارز بقوة في قسمه العلوي، يدل على عدم التمييز وحب الظهور.

الإطار الداخلي العريض والخشن في مجمل مساره، يدل على أنانية لا مبالية. الحلزون العريض يؤكد على الحيوية.

الحفرة الزورقية الواسعة نسبياً في الطرف السفلي من الحلزون، تدل على قلة الرادع.

الباب السابع

آذان شخصيان شاذة

يطلق على أنماط من السلوك خارج نطاق النظم الأخلاقية والقانونية المعترف بها صفة «شاذة» ولا يمكن قراءة مثل حالات الشذوذ هذه قراءة موثوقة من خلال تراكيب الأذن. فالمواصفات الشخصية التي تظهر من خلال الشذوذ عن التركيب «العادي» للأذن، نجدها عند الكثير من الناس. أما تراكيب الأذن التي يمكن أن يكون تقييمنا لها بشكل سلبي فهي مثلاً:

❖ أذن قبيحة الشكل منحنية، سميكة جداً إجمالاً ومكتنزة (الصور ٥، ٧، ٩، ٨٧، ٨٨).

❖ عدم بروز القسم الأعلى من الأذن مع زيادة في نمو القسمين الأوسط والأسفل (الصور ٥، ٧، ٩، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩٢- ٩٤).

❖ إطار خارجي قوي بشكل غير عادي وعريض مع تعرجات وثنيات في مساره المنحني (الصور ٧، ٩، ١٠، ٨١- ٨٣، ٨٧، ٨٨).

❖ إطار داخلي ضامر وعريض جداً في كل مساره (الصور ٧، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ٩١، ٩٢).

❖ حلزون صغير جداً (الصور ٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٣،

٩٤) وعدم، أو شبه عدم وجود حفرة زورقية في الطرف السفلي من الحلزون (الصور ٨٢، ٨٣، ٨٥).

❖ شحمة أذن كبيرة مربعية شريطية أو مدلاة طولانياً نحو الأسفل، وبخاصة إذا كانت ملتحمة (الصور ٥، ٧، ٩، ٨١- ٩٤).

❖ إذا كان للأذن وضع منحرف بشكل بارز (الصور ٨٤- ٨٦).

فإذا ما وجدت بعض هذه التراكيب، التي تعتبر سلبية، أو كلها معاً، فإن ذلك يدل على مواصفات شخصية مميزة، مثل البدائية والحيوية الحيوانية، وقلة الشعور وحب الظهور والغرائزية وغير ذلك.

عند المجرمين تتراكم سمات الشكل السلبية

تبين من خلال الخبرة أن مثل هذه الدلالات السلبية تكثر لدى المجرمين الذين يمارسون أعمال العنف. ومن المثير للعجب والدهشة هنا أن هذه السمات قلما يؤخذ بها حتى الآن في علم الإجرام. فالصور ٨١- ٨٣ وكذلك ٨٧- ٩٤ لا تظهر لنا تقريباً سوى المكونات السلبية لدى أشخاص ارتكبوا جرائم:

❖ الشكل الأساسي للآذان قبيح الشكل.

❖ الآذان سميكة ومكتنزة في كافة أقسامها.

❖ القسم العلوي من الأذن متخلف جداً في نموه عن القسمين الأوسط والأسفل.

❖ الإطار الخارجي عريض جداً وخشن، له انتفاخات غير منتظمة ومسار منحن متعرج.

❖ الإطار الداخلي خشن أيضاً، عريض وليس له بروز (لكن يجب عدم الخلط بينه وبين الإطار الداخلي العريض ذي الملامح الواضحة والمسار المخروطي، الذي نجده لدى أناس ذوي موهبة خاصة وغزارة أفكار) (الصور ٢٥- ٣١).

❖ الحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون غير موجودة (الصورتان ٨٢، ٨٣) وهذا دليل على عدم الثبات وعلى قلة الحياء والوقاحة.

❖ الحلزون صغير دون استثناء تقريباً، وغالباً صغير جداً (الصور ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤) وهذا تعبير عن برودة المشاعر.

علاقة خطيرة بين تخلف نمو القسم الأعلى من الأذن ووجود حلزون صغير وثنيات وتعرجات

❖ شحمة الأذن الكبيرة جداً والسميكة بشكل غير عادي والمكتنزة بمختلف الأشكال (الصور ٨١- ٩٤) تؤكد على هذه الصفات الشخصية السلبية.

وفي هذا المجال يجدر لنا أن نشير إلى ثلاثة تغيرات في تراكيب الأذن قلما ينظر إليها، لكنها تستوجب الانتباه.

أول وأهم انحراف في الشكل يظهر في تخلف نمو القسم الأعلى من الأذن والذي يظهر التعبير عنه في ضعف الشعور والموقف الأخلاقي غير الثابت. ومما يدعو

للقلق بشكل خاص، عندما يكون القسم السفلي من الأذن مع شحمة الأذن كبيراً بشكل شاذ عن المألوف (الصور ٨٧- ٩٠، ٩٣، ٩٤).

الخاصية الثانية في التركيب هي وجود حلزون صغير جداً (الصور ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤) فوجود حلزون صغير جداً يدل دائماً على عدم الثقة، حيث يمكن أن تظهر قلة الإحساس في اتجاهات مختلفة. وعند تقييم حجم الحلزون- كما سبق ذكره- يجب دائماً مراعاة النسبة إلى مجمل شكل الأذن.

شذوذ ثالث هو الشكل المنحني لمجمل الأذن، وبخاصة لشحمة الأذن. فالآذان التي فيها اعوجاج (الصور ٨٧- ٩٤) يمكن أن يستخلص منها المرء دليلاً على موقف «أعوج» في الحياة، يتجلى بشكل خاص عندما تظهر على الأذن الكثير من السمات السلبية الأخرى.

شحمة أذن ذات اعوجاج نحو الأمام تستوجب دائماً ملاحظة خاصة للانفعالات الوجدانية التي تسفر غالباً عن نشاطات عدوانية.

الأذن الظاهرة في الصورة رقم ١٠ تبدو في النظرة الأولى- مقارنة مع الأذن الظاهرة في الصورة رقم ٥- حسنة الشكل وعادية تقريباً، لكن إذا ما دققنا في التفاصيل فإننا نعثر على صفات سلبية عديدة.

الشكل العام للأذن (الصورة ١٠) سميك ومكتنز والإطار الخارجي إجمالاً عريض جداً. هذا التأطير العريض للأذن بشكل خارج عن المألوف يدل على وقاحة وحيوية حيوانية.

يتعزز مثل هذا السلوك عندما لا يتخذ الإطار الخارجي مساراً دائرياً في القسم الأوسط من الأذن، بل عمودياً وتظهر عليه الثنيات. وهذا يدل أيضاً بالنسبة لأذن تبدو- ما عدا ذلك- حسنة التقاطيع، على سلوك أناني وعناد.

الملفت للنظر هو طول الإطار الخارجي الذي يمتد ليصل إلى شحمة الأذن. فإطار خارجي قوي ويمتد طولانياً، لا يدل أول الأمر سوى على قوة إرادة عالية وعلى الحيوية. وإذا ما كان عرضه أكبر من العادي، وظهرت عليه ثنيات، فعلينا أيضاً أن نحسب حساب «تشكل ثنيات» في التداعيات الفكرية والانفعالات الوجدانية.

بجوار الإطار الداخلي من الأذن يلفت النظر وجود حفرة زورقية طويلة وعميقة على الطرف السفلي من الحلزون. وهذا يدل على العناد والإصرار وعدم التسامح. خشونة الإطار بشكل عام تعزز من هذه الصفات لتصل إلى حد برودة المشاعر والسير العنيد واللامبالي نحو الهدف المنشود.

كما يستدعي وجود الحلزون الصغير، وشحمة الأذن الكبيرة، المكتنزة والمربعية وذات الاعوجاج نحو الأمام، الحذر عند التعامل مع هذا الإنسان.

مثال آخر نموذجي (مميز) للجمع بين سمات سلبية عديدة تقدمه لنا الأذن التي تظهر في الصورة ٨١، حيث تبدو من خلال شكلها العام في غاية القبح. فهذه الأذن سميكة ومكتنزة ولا وجود فيها للتقسيم الثلاثي المنسجم.

تلازم السمات السلبية لدى المجرمين الخطرين

القسم الأوسط منها، وبشكل خاص أيضاً شحمة الأذن، كبيران جداً وخارج نطاق المألوف، قلما تظهر تقاطيعهما. الإطار الخارجي عريض في مجمل مساره ولا وجود للانحناء في القسم الأوسط، فبدلاً من ذلك ينحدر الإطار الخارجي بعد القسم الأعلى بشكل عمودي. وهذا- حتى في أذن حسنة المعالم- دليل على العناد وقلة الشعور والمكابرة وتدني القدرة على التواصل، ويتجلى ذلك- حسب الموقف الأساسي الأخلاقي والفكري- بمختلف الدرجات.

ومما يزيد في صعوبة الأمر هو أن بداية الإطار الخارجي تتخذ عند منطقة الحلزون شكل المخروط القصير بمسار عمودي، يمكن للمرء أن يستنتج منه بأن هناك ميلاً بارزاً نحو النشاطات التي تفتقر إلى الحس. ويتعزز بروز الحيوية الحيوانية التي يؤكد عليها وجود الإطار الخارجي العريض، أيضاً من خلال وجود إطار داخلي عريض وخشن.

وفي حــالة وجــود حلزون صــغــيــر يجب أن نحــسب حساب قدر كبير من فقر المشاعر. وإذا ما كانت الحفرة الزورقية طويلة وشديدة البروز، فهذا يدل على الإصرار الذي يصل حــد العناد، وعلى عــدم قـبـول الرأي الآخــر والأنانية وضيق الأفق.

الأخطر في أذن لا تحـقق أقسامها أي تجانس فيما بينها هو وجود شحمة أذن كبيرة بشكل غير عادي، شـريطية وملتحمة، فهذه تكون سميكة ومكتنزة وتأخذ نصف حجم الأذن تقريباً. فشحمة بهذا الشكل قد تعني أيضاً في أذن لا شيء يميزها من حيث التقاطيع، بأن لصاحبها تصرفات غير مقبولة وأنانية.

الآذان الظاهرة في الصور ٨١- ٨٣ متشابهة، إذ تظهر عليها نفس السمات السلبية في الشكل والتقاطيع. وفي الأذنين رقم ٨٢ و٨٣ تأتي سمتان سلبيتان إضافة إلى ذلك، فكلتاهما تفتقران إلى حفرة زورقية في الطرف السفلي من الحلزون، وتبدو على كلتيهما ثنيات على الإطار الخارجي. الأذن الظاهرة في الصورة ٨٢ تبدي لنا تجمعاً هائلاً، قلما يمكن تجاوزه، من السمات السلبية، فهي بشكل عام تكون سميكة ومكتنزة وفيها اعوجاج، وهذا يجعلنا نستنتج بأن صاحبها ذو شخصية بدائية. ليس فيها ما يدل على تقسيم ثلاثي أو تضيق نحو الأسفل.

القسم الأعلى يظهر تخلفاً قوياً في نموه، الشيء البارز فيها هو شحمة الأذن الشريطية والعريضة والملتحمة، الأمر الذي يدل على تلازم خطير بين النشاطات الشاذة والعدوانية.

الإطار الخارجي العريض جداً مع وجود ثنيات على بدايته والمسار العمودي في القسم الأوسط من الأذن يعتبر مؤشراً على سلوك استبدادي لا مبال. الإطار الداخلي يبدو ككتلة عريضة لا شكل لها تقريباً. وبما أنها تدل على تشكل الشخصية، فإننا نكون بذلك حيال شخص له ردود فعل حيوانية، أما الحلزون الصغير مع عدم وجود حفرة زورقية في نهايته السفلى، فيعتبر هنا تعبيراً عن الجفاء وغلظة الإحساس.

الأذن التي نراها في الصورة ٨٣ هي من حيث الشكل والتقاطيع أقل خشونة من الأذنين الظاهرتين في الصورتين ٨ و٨٢ بحيث يمكن القول بأن لصاحبها قدرة ذهنية أكبر. ولكن هنا أيضاً نرى مرة أخرى حشداً من السمات السلبية:

❖ شكل سميك ومكتنز لمجمل الأذن.

❖ فقدان التقسيم الثلاثي مع تخلف في نمو القسم العلوي من الأذن.

❖ إطار خارجي قوي ذو ثنيات ومسار عمودي في القسم الأوسط من الأذن.

❖ إطار داخلي عريض دون معالم وشبه ضامر.

❖ عدم وجود حفرة زورقية في الطرف السفلي من الحلزون.

عدم وجود الحفرة الزورقية بشكل خاص يدل على موقف أكثر من سخي تجاه الأخلاق وفي الأمور المالية.

عند شخصية ذات توجه سلبي غالب فإن ذلك يعني التقلب (عدم الثبات) والوقاحة والإسراف الجنوني، ونفور من أي شكل من التنظيم والانضباط، الأمر الذي يصل إلى حد العدوانية.

عند ذوي المستوى الفكري والثقافي العالي يمكن من خلال التوجيه والمراقبة، أن يتجلى السخاء الموجود مثلاً في الاستعداد للمساعدة ودعم المساعي التحررية أو الالتزام الاجتماعي.

الوضع المائل للأذن يدعو للحذر

تثير الأشكال الشاذة للآذان في الصور ٨٤- ٨٦ انتباهنا من خلال الوضع المائل للأذن. عند وجود وضع مائل للأذن يجب إجراء تحليل دقيق لكافة الأجزاء التفصيلية لأن صاحبها- حتى بوجود مستوى فكري عالٍ نسبياً- يمكن في أكثر الأحيان أن يحيد عن السبيل.

الأذن الظاهرة في الصورة ٨٤ تستـرعي الانتباه من خلال وجود انتفاخات متعددة على إطارها الخارجي الذي يتسع في مساره السفلي، الأمر الذي يدل على حالة وجدانية ذات توجه خاطئ.

وإذا ما أضيف إلى ذلك امتداد الإطار الخارجي ليصل إلى شحمة الأذن، فهذا يؤكد بدوره على فقدان الحساسية وعلى السلوك الأناني. وإذا ما كان الإطار الخارجي ضعيف النماء فإنه يعبر عن ضعف حضور الشخصية وقلة من التصميم والعزم.

الحلزون الصغير يتناسب مع برودة المشاعر واللامبالاة تجاه الأمور الجميلة في الحياة. والحفرة الزورقية في نهاية الحلزون إن كانت ضامرة، فهذا يدل على التقلب وقلة الحياء.

في الصورة ٥٨ تظهر أذن لها نفس التركيب والوضع المائل، الإطار الخارجي شديد البروز، بسماكة مختلفة يصل حتى شحمة الأذن، إذن فنحن في هذه الحالة أمام إنسان شديد العناد والأنانية.

يدل الإطار الداخلي الخشن والعريض على حب الظهور بشكل غير عادي، وعدم وجود الحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون يدل على تقلب ووقاحة.

وجود حلزون صغير نسبياً وشحمة أذن ملتحمة، كل ذلك يؤكد على برودة الإحساس وقلة التواصل. وهذه الأذن تعود لشخص أناني، لا يقيم وزناً لشيء، محب للظهور وميال إلى العدوان.

سلوك بدائي يترافق مع وجود أذن مكتنزة ذات تقاطيع خشنة

تبدو الأذن المكتنزة ذات التقاطيع الخشنة في الصورة ٨٦. فالبداية بشكل قلاووظ والانتفاخات غير المنتظمة والثنيات الموجودة على مجمل الإطار الخارجي القوي تنم عن حيوية حيوانية. عدم وجود التقسيم الثلاثي، والنمو البسيط جداً للقسم الأعلى من الأذن وشحمة الأذن الضخمة جداً والمكتنزة قياساً إلى مجمل الأذن، دلالة على قلة الحياء. إذن نحن حيال شخص بدائي، بارد الإحساس وعدواني.

في الصورتين ٨٧ و٨٨ نرى أذنين مقوستين، لكن يجب عدم الخلط بين هذه التقوسات وبين ما تسمى «بالآذان الواقفة»، فلا تظهر إلا في أجزاء مختلفة من الإطار الخارجي.

ملاحظة خاصة عند التحليل يستدعيها وجود شحمة أذن مقوسة باتجاه الأمام (الصورة ٨٨) والتي نجدها عادة لدى أشخاص معينين ممن يمارسون أعمال العنف.

هذه الآذان لا تظهر عليها تقريباً إلا السمات السلبية، فالإطار الخارجي لكل منها سميك جداً وعريض وخشن،

والشيء نفسه ينطبق على الإطار الداخلي. الشيء المقلق بشكل خاص هو وجود حلزون صغير جداً، وعدم التناسب بين القسم العلوي والقسم السفلي من الأذن (الصورة ٨٨).

هنا يحتل القسم الأسفل من الأذن، بالإضافة إلى الشحمة المربعية الكبيرة جداً، نصف حجم الأذن تقريباً، وهذا ينم عن العدوانية. الحفرة الزورقية شبه المفقودة في القسم الأسفل من الحلزون تدل على مزيد من قلة الحياء.

بالنسبة للأذنين في الصورتين ٨٩ و٩٠ فيتجلى بكل وضوح عدم التناسب بين شحمة أذن أكبر من الحجم الطبيعي، وقسم علوي من الأذن ضعيف النمو. فشحمة الأذن النامية بقوة والسميكة والمكتنزة، تحتل أكثر من نصف حجم الأذن، تدل على شخص محب للسيطرة وعدواني، لا مبالٍ وذي توجه مادي.

الإطار الداخلي العريض والضامر يؤكد على السعي لإرواء الرغبات الأنانية. الحلزون الصغير جداً ينم عن محدودية جانب الذكاء، وعن سيطرة واضحة لقسوة خطيرة.

الحفرة الزورقية العميقة في الطرف السفلي من الحلزون تجعلنا ندرك بأن التصرفات الشاذة هي مقصودة. أما وجود الثنيات على الإطار الخارجي فتكمل صورة الإنسان البدائي العنيد، الذي لا يقبل الإرشاد.

الأذنان الظاهرتان في الصورتين ٩١ و٩٢ لينتان مع إطار خارجي رقيق جداً، بل غير موجود تقريباً، لكليهما إطار داخلي عريض جداً وضامر، مما يدل على برودة إحساس شديدة وسلوك لا رادع له. فعندما يكون الإطار الخارجي رقيقاً جداً، أو غير موجود على الإطلاق، يمكن للمرء أن ينطلق من أن توجيه الأفكار والسلوك محدود جداً. والحلزون الصغير جداً يعبر عن برودة المشاعر وقلة الأحاسيس الإنسانية.

إطار خارجي شبه غير موجود مع وجود إطار داخلي عريض وضامر يعني وحشية تدعو للقلق

الأذنان الظاهرتان في الصورتين ٩٣ و٩٤ يجمع بينهما وجود شحمة كبيرة فوق الحد الطبيعي ومكتنزة، مع نقص في نمو القسم العلوي من الأذن. وهذا ما يؤكد على نمط سلوك مغرق في الأنانية، حيواني وعدواني.

وكما هو الحال في الآذان الظاهرة في الصور ٨٨- ٩٢، لها حلزون صغير جداً، مما يدل على ضعف الإحساس، أصحاب هذه الآذان عازفون عن الأشياء المتعلقة بالفن في هذه الحياة، كما أن قدرتهم على الحماسة مركزة قبل كل شيء على إشباع حاجاتهم المادية والجنسية.

كل التقاطيع ذات سمات سلبية، فالإطار الخارجي خشن وفيه ثنيات، والإطار الداخلي عريض جداً وضامر، والحفرة الزورقية في الطرف السفلي للحلزون شبه الواضحة تدل على قدر معين من القدرة على التركيز مع السعي نحو الأهداف المنشودة.

في الصورة ٩٣ تظهر أذن سيدة، تدل قسماتها على الطبيعة المميزة لها بشكل عجيب. فالأذن بشكلها العام قبيحة الشكل، تخلو من التقسيم الثلاثي، والقسم العلوي من الأذن ضعيف النمو. الإطار الخارجي عريض وخشن وبارز مما يعبر عن طبيعة بدائية.

في القسم الأوسط من الأذن تتوضع شحمة الأذن ذات الحجم فوق الطبيعي والتي تحتل أكثر من نصف حجم الأذن، وهذا أيضاً مؤشر على طبيعة متوجهة كلياً نحو الأشياء المادية والحيوية الحيوانية. الحلزون الصغير جداً والإطار الداخلي العريض والخشن يعبران عن أنانية باردة المشاعر.

أيضاً للأذن في الصورة ٩٤ تقاطيع غير جميلة على الإطلاق، وشحمة أذن كبيرة جداً فوق الحد الطبيعي وملتحمة. إنها أذن إنسان في غاية الأنانية والتوجه المادي.

آذان شخصيات شاذة

81



أذن سميكة مع ضمور في نمو القسم الأعلى منها وبروز غير عادي للقسم الأسفل، تدل على بدائية أخلاقية وفكرية.

إطار خارجي سميك جداً، خشن وبارز، يدل على لا مبالاة وحشية في التفكير والسلوك. إطار داخلي سميك جداً، يدل على التعالي.

شحمة أذن كبيرة جداً، عريضة وشريطية ملتحمة، تدل على سلوك لا رادع له وعدواني يقوم بأعمال عنف.

82



أذن سميكة مكتنزة مع ضمور في نمو القسم العلوي منها وبروز غير عادي للقسم السفلي، تدل على بدائية فكرية وأخلاقية.

إطار خارجي سميك جداً، قوي وبارز، يدل على سلوك لا رادع له وأناني.

إطار داخلي عريض جداً وضامر، يدل على نشاطات وحشية في قسوتها.

عـدم وجـود حـفـرة زورقـيـة يدل على قلة الحـيـاء (الوقاحة).

شـحـمـة أذن كبيـرة جداً، عـريضـة وملتـحـمـة تدل على العدوانية الشديدة.

83



أذن سميكة مكتنزة مع نمو زائد في القسم الأسفل من الأذن، يدل على بدائية فكرية وأخلاقية.

إطار خارجي سميك وبارز له بداية قلاووظية الشكل، يدل على أنانية قوية.

إطار داخلي عريض جداً، ضامر بعض الشيء، يدل على حب التسلط والقسوة.

حلزون صغير مع عدم وجود حفرة زورقية، يدل على وقاحة زائدة.

شحمة أذن كبيرة جداً، تدل على حيوية حيوانية، وغير إنسانية على الإطلاق.

84



٨٤ - ٨٦ ثلاثة آذان مائلة ذات سمات سلبية مثل، حلزون صغير، وجود ثنيات عدم وجود حفرة زورقية، شحمة أذن مستطيلة

أذن منتصبة بشكل مائل، تدل على برودة مشاعر وتقلب.

إطار خارجي عليه انتفاخات مختلفة وثنيات، يدل على برودة مشاعر وأفكار شاذة.

إطار داخلي ذو نمو ضعيف، يدل على نقص في حضور الشخصية، وعنها تنتج عدوانية خطيرة.

حلزون صغير جداً، يدل على برود المشاعر.

عدم وجود حفرة زورقية، يدل على نشاط أناني قلما يراعي حدوداً.

85



أذن ذات ميلان حاد، تدل على برود المشاعر والتقلب والزهو بالنفس.

إطار خارجي قوي جداً يمتد حتى شحمة الأذن، يدل على حب التسلط والأنانية.

إطار داخلي عريض جداً وسميك، يدل على التعالي والعدوانية.

حلزون صغير، يدل على برود المشاعر.

عدم وجود حفرة زورقية، يدل على قلة الحياء بكافة أشكاله.

شحمة مائلة ومستطيلة، تدل على ضعف القدرة على التواصل.

86



أذن منتصبة بشكل مائل، تدل على برود المشاعر والتقلب.

إطار خارجي سميك ومستطيل وله ثنيات، يدل على إنسان حيوي وعنيد ومكابر وأناني.

إطار داخلي ضعيف وضامر، يدل على نقص في قيم الشخصية وغلظة الإحساس.

حلزون صغير، يدل على موقف في الحياة يفتقر إلى الإحساس.

شحمة كبيرة جداً، سميكة ولا شكل لها، تدل على نشاطات معادية للناس بشكل قوي.

87



٨٧ – ٨٨ أذنان متشابهتان بشكلين تقييمهما سلبي، السمات المميزة لهما هي: الانحناءات والثنيات مع تقاطيع خشنة وسميكة ومشوهة.

أذن سميكة ومكتنزة ضعيفة النمو في القسم الأعلى منها ونمو قوي للقسم السفلي، تدل على بدائية فكرية وأخلاقية.

الانحناءات والثنيات في مجمل الأذن، تدل على سلوك أناني وغير لطيف.

إطار خارجي سميك جداً، خشن وعليه ثنيات، يدل على لا مراعاة ووقاحة.

إطار داخلي عريض وضامر، يدل على القسوة وحب الظهور.

حلزون صغير جداً وغير متناسق، يدل على الزهو بالنفس وبرود أعصاب من الدرجة الأولى وسلوك غير اجتماعي.

شحمة كبيرة مربعية تدل على سلوك شديد الأنانية والانفعال.

88



أذن شبه مكتنزة كما في الصورة ٨٧. الانحناءات والثنيات أشد بروزاً. وبالتالي يكون أيضاً السلوك الأناني وغير الإنساني أشد.

الحلزون أكبر بقليل، يعبر عن استعداد أكبر للتواصل.

عدم وجود حفرة زورقية يؤكد على عدم وجود الرادع.

شـحمـة كـبـيـرة جـداً تحـتل تقـريبـاً نصف حـجم الأذن ومائلة إلى الأمـام. بذلك تكون العدوانية الحيوانية، التي لا رادع لها، أشد.

89



٨٩- ٩٠ أذنان بتقاطيع قبيحة ونمو غير طبيعي للشحمتين

أذن كـبـيـرة وسـمـيكة مع نمو زائد للقسم الأسـفل منـهـا وانحناءات، تدل على بدائية فكرية وأخلاقية.

إطار خـارجي له مـسـار غـيـر منتظم وبعض الثنيـات المتفرقة، يدل على عدم تنظيم الأفكار.

إطار داخلي عريض جداً وضامر، يدل على عدوانية لا ترحم.

حلزون صغير جداً بمعالم غير جميلة، يدل على سلوك يفتقر إلى الشعور والحس الاجتماعي.

شـحمـة كبيرة جداً، تحـتل نصف حـجم الأذن، تدل على نشاط حيواني لا رادع له وغير إنساني.

90



٨٩ – ٩٠ أذنان بتقاطيع قبيحة ونمو غير طبيعي للشحمتين

أذن كبيرة، سميكة ومكتنزة، قبيحة الشكل، تدل على بدائية فكرية وأخلاقية.

إطار خارجي قوي وبارز، يدل على سلوك أناني لا رادع له.

إطار داخلي عريض جداً ضامر قليلاً، يدل على فقر المزاج والتعالي وحب الظهور.

حلزون صغير جداً، يدل على برودة الإحساس والسلوك غير الاجتماعي.

شحمة كبيرة جداً تحتل أكثر من نصف حجم الأذن، تدل على نشاط حيواني وأناني لا رادع له وغير إنساني.

91



٩١ – ٩٢ أذنان أخطر مافي سماتهما هو الإطار الخارج الرقيق بثنيات قوية وإطار داخلي عريض جداً وضامر

إطار خارجي رقيق جداً، لا وجود له تقريباً، له مسار غير منتظم والعديد من الثنيات، يدل على تداعيات فكرية لا يمكن التحكم فيها، تقود إلى اللاواقعية. قلة حياء شاملة سواء في التفكير أم في السلوك.

إطار داخلي عريض جداً وضامر دون أية ملامح تقريباً، يدل على لا مبالاة شديدة وأنانية خطيرة.

حلزون صغير، يدل على القسوة.

حفرة زورقية عميقة في الطرف السفلي من الحلزون، تدل على دقة حساب الأمور المادية.

92



٩١ - ٩٢ أذنان أخطر مافي سماتهما هو الإطار الخارج الرقيق بثنيات قوية وإطار داخلي عريض جداً وضامر

أذن مشوهة في كافة تقاطيعها، تدل على بدائية فكرية وأخلاقية.

إطار خارجي رقيق له مسار غير منتظم أبداً، ومليء بالثنيات، يدل على تفكير مضطرب واضطراب في الحس وعلى ضعف الإرادة وسوء تقدير مجريات الحياة.

إطار داخلي قلما يمكن التعرف عليه، شديد الضمور، يدل على قسوة شديدة وأنانية.

حفرة زورقية في الطرف السفلي للحلزون شبه غير موجودة، تدل على التقلب وقلة الحياء.

شحمة كبيرة جداً ومربعية، تدل على القلق والنشاط الزائد والعدوانية.

93



٩٣ - ٩٤ أذنان يبدو عليهما النمو الزائد للقسم السفلي

نمو أعلى من طبيعي للقسم السفلي، يدل على ضعف الإرادة في الناحية الأخلاقية وعلى الأنانية.

إطار خارجي قوي لكنه قصير جداً، يدل على الحيوية والذكاء المتوسط.

إطار داخلي عريض جداً، يدل على العدوانية وحب الظهور.

شحمة أذن كبيرة أكبر من الحجم الطبيعي وتحتل أكثر من نصف حجم الأذن، تدل- مع عدم إغفال الكثير من السمات السلبية- على الوقاحة والشراسة والبحث عن الملذات والعدوانية بحس بارد.

94



٩٣ - ٩٤ أذنان يبدو عليهما النمو الزائد للقسم السفلي

أذن ذات ثنيات عديدة وتركيب غير جميل، تدل على سلوك أناني وعنيد.

ضعف في نمو القسم الأعلى وزيادة في نمو القسم الأسفل من الأذن، يدل على قلة الشعور الإنساني والأنانية الزائدة.

الإطار الخارجي قوي ومليء بالثنيات، يدل على عناد لا مبالاة فيه وتقييم خاطئ لمجريات الحياة.

إطار داخلي عريض، لا ينم هنا عن سلبية تستحق الذكر.

حلزون صغير جداً، يدل على برود الحس والسلوك غير الاجتماعي.

شحمة أذن كبيرة بشكل غير عادي تسيطر تقريباً على مجمل الأذن، تدل على نشاط حيواني شرس وأناني لا رادع له.

الفصل الرابع



الفائدة من تحليل الأذن في مجال التربية

تعتبر التربية والإرشاد الحذر للشبيبة من أصعب المهام في الوقت الحاضر. لقد أقلق الأهل والمربين وجود نظام تعليمي ودراسي شفاف إلى حد ما يتطلب أداءً عالياً، يقوم منذ البداية على مبدأ القيود التي تُعتمد في القبول الجامعي. هل يتطلب من الابنة أن تحصل على الشهادة الثانوية أم لا ؟ وماذا يمكن للابن أن يدرس ؟ هذه أسئلة وغيرها تطرح على بساط البحث ضمن العائلات التي لديها أطفال في طور البلوغ.

هناك ما تسمى باختبارات الذكاء والمؤهلات بأعداد كبيرة، وهناك أيضاً شركات عديدة درجت على إخضاع المتقدمين لشغل مقاعد تعليمية لديها لمثل هذه الاختبارات. بذلك يمكنهم التوصل إلى معرفة محدودة عن القدرات العقلية للمتقدمين. ولكن لا يمكن أن نتوقع من هذه الاختبارات أن تعطي دليلاً على الكفاءة الخاصة المطلوبة لمهنة محددة وحياة واعدة بالنجاح.

كما أنه لا يمكن لتحليل الأذن هنا أن يوفر معلومات كافية، لكن تقاطيع الأذن تنم عن بعض المؤهلات والسمات الشخصية الأساسية، التي يمكن أن تساعد الأهل في

تقييم طفلهم. لنبدأ بالآذان الصغيرة التي يصعب تأويل ما تنضوي عليه:

أذن صغيرة تدل بشكل عام على عدم وجود قوة حضور متفجرة وديناميكية، بل يغلب على صاحبها الموقف العملي في الحياة. نمط التفكير أصيل، كما أن الأذن الصغيرة تستبعد التحليق الفكري العالي المحمول بالأوهام.

مع ذلك يُنصح- كما في كل تحليل للأذن- أن نحدد أولاً مدى بروز المكونات الحيوية- الحيوانية. ويمكن قراءة ذلك من خلال الإطار السميك جداً لأذن سميكة ومكتنزة بشكلها العام. فمن خلال ذلك يظهر التعبير عن المهارة الجسدية والقدرة على الحركة، فأطفال لهم مثل هذه الآذان يكونون غالباً رياضيين جيدين جداً. وفي حالة الشك يجب دعم هذه الموهبة.

وهذا ينطبق بشكل خاص عندما تكون الأذن الصغيرة محاطة بإطار خارجي قوي، يمتد حتى شحمة الأذن. وإذا ما كانت الحفرة الزورقية في أسفل الحلزون حسنة التشكيل وللإطار الداخلي معالم واضحة، فإن ذلك يدل على موهبة إيقاعية غير عادية.

فالفتيان الذين لهم مثل هذه الآذان يتميزون أيضاً بالحس الموسيقي،

إذ يتعلمون العزف بسهولة على مختلف أنواع الآلات، ويستطيعون تحقيق نجاحات لا بأس بها، لكن ليست نجاحات إبداعية، بل إعادة إبداع.

وإذا ما كانت بنية الإطار الخارجي أكثر نعومة، ولكن بمعالم واضحة، مع بروز واضح للإطار الداخلي، فإن ذلك دليل على موهبة جيدة على الملاحظة. وعند وجود حفرة زورقية في الطرف السفلي للحلزون وشحمة أذن صغيرة نسبياً، يمكن للقدرة على التركيز والصبر، التي يعبر عنها هذا التشكيل، أن تؤدي إلى أداء عالٍ في مجال التجارة والثقافة وبعض المجالات العلمية. فعلماء الطبيعة ذوو المواهب الكبيرة على الملاحظة، لهم غالباً آذان صغيرة وجميلة الشكل، ولكن بمعالم حادة.

أصحاب الآذان الصغيرة بتقاطيع جيدة النمو تنسجم مع شكل الأذن العام قلما يصلحون لوظائف تتطلب حضوراً قوياً أو قدرات ديناميكية خلاقة، ولا نجدهم على الإطلاق تقريباً في المهن الفنية. موهبتهم الهادئة في الملاحظة التي تترافق بمنطق يخلو من الانفعال، وكذلك استقرارهم، يجعلانهم يحققون سمعة كبيرة في مجال العمل اليدوي والتقني والعلمي والتجاري.

ويقوى التوجه الأقرب إلى الناحية التطبيقية في حال وجود أذن صغيرة جداً، في هذه الحالة يكون من الأجدى

وضع النشاط العلمي بالدرجة الأولى في المقدمة عند اختيار المهنة.

الأذن متوسطة الحجم ذات البنية الجيدة تعني التفكير المنطقي والشعور المنضبط

في حالة وجود أذن متوسطة الحجم، ذات تكوين سميك ومكتنز، وإطار سميك وخشن، يسود- كما في جميع أحجام الآذان- أولاً المكون الحيادي والحيواني. فالفتيان الذين لهم مثل هذه الآذان يميلون نحو الإفراط في الحيوية ويجدون في الرياضة غالباً إشباعاً يتناسب مع طبيعتهم.

الشكل العادي للإذن متوسطة الحجم، أي ليست سميكة أو خشنة زيادة عن المألوف، متعلق بقوة واستدارة مسار إطارها الخارجي. فإطار خارجي طويل متلازم مع إطار داخلي قوي ذي ملامح واضحة يدل على الاستعداد للبذل وقوة الإرادة، ولكن أيضاً غالباً على توجه قوي نحو الذات.

وكلما كانت الأطر أقوى، كلما كان الاعتداد بالنفس أقوى والأنانية أبرز. وإذا ما كانت بعكس ذلك، أي رقيقة ولينة، وبخاصة الإطار الداخلي، فإن السيطرة تكون لرهافة الإحساس.

إطار خارجي رقيق جداً يدل على الحساسية العالية. وإذا ما اختفى الإطار الخارجي في المنطقتين الوسطى والسفلى من الأذن كلياً تقريباً، يكون هناك ميل نحو

الحالة الوجدانية الاكتئابية. وعلى أية حال فإن أذناً متوسطة الحجم ذات إطارين بارزين تعني أننا حيال إنسان يفكر بشكل منطقي.

فالاجتهاد والاستعداد للبذل يتيحان له الأداء العالي في جميع المجالات تقريباً، وبخاصة عندما يكون الحلزون حسن الشكل، وتكون الحفرة الزورقية في الطرف السفلي منه بارزة المعالم، وشحمة ليست بذات حجم كبير، بل تتناسب مع الشكل العام للأذن.

آذان كبيرة حسنة الشكل تعني غنى في الأفكار والتحمل والتصميم

آذان كبيرة ذات تركيب جميل تنم عن غزارة الأفكار والخيال، وقدرة على الحماسة، وقوة التوهم المقترنة بذلك تؤدي بشكل خاص بالفتية غالباً إلى مغامرات من مختلف الأنواع. وبما أن هؤلاء الناس يضعون لأنفسهم دائماً أهدافاً سامية يسعون إليها بمثابرة كبيرة وجهد، فغالباً ما تنطلق مغامراتهم بشكل موفق.

الأذن الكبيرة تدل أيضاً دائماً على النشاط الكبير الذي يدعو إلى الحذر عندما تكون الأذن سميكة جداً وخشنة لها حواف سميكة جداً، وفي الوقت نفسه كانت الشحمة شديدة البروز.

فالشباب الذين لهم مثل هذه الآذان يكونون مندفعين وجريئين بعض الشيء، ويجب على المرء أن يتروى في الكشف عن أمنياتهم السرية وتصوراتهم من أجل توجيههم التوجيه الصحيح.

بالنسبة لأذن كبيرة ذات بنية عادية وإطار خارجي قوي، وكذلك إطار داخلي حسن الشكل وواضح المعالم، يمكن الحديث عن شخصية قوية الإرادة وذات اهتمامات متعددة الوجوه.

ويمكن أن تبرز هذه الموهبة سواء في المجال الفني أو العلمي أو التجاري، جميع «أساطين الطب» أي الجراحين، الذين يلعبون أثناء عملهم دوراً بارزاً في تقرير مسألة الحياة أو الموت، لهم جميعاً ودون استثناء تقريباً، آذان كبيرة.

أصحاب الآذان الكبيرة هم محاربون جريئون، ينظرون إلى مهنتهم كإنجاز، إنهم ديناميكيون، لديهم قلق دائم، ولا يحبون الخضوع.

وكلما كانت الأطر أكثر بروزاً وأجمل شكلاً، كلما برزت هذه الصفة في المقدمة. الشيء الملفت للنظر هو الخيال وغزارة الأفكار لدى أصحاب الآذن الكبيرة، وهذا ما يؤدي لدى الشباب– وبسهولة– إلى تسرع في الانفعال والأقوال.

عادة ما يحقق أصحاب الآذان الكبيرة نجاحاً في كل مهنة لأنهم يلاحقون أهدافهم دائماً بلا كلل وبكل تفانٍ.

للفتيات غالباً آذان أصغر بالمقارنة مع الفتيان، بما يتناسب مع بناء أجسادهن الأقل عضلية. وهذا ما يعبر أيضاً عن نمط تفكير أكثر اتزاناً.

بشكل عام تنطبق عليهن نفس المقولات المذكورة آنفاً حول حجوم الآذان وتراكيبها. وببساطة يمكن القول: كلما كانت أذن المرأة أكبر، وكلما كانت الأطر الخارجية أقوى، كلما اقتربت أنماط سلوكها من المواصفات الذكورية. فالآذان الكبيرة تدل لدى النساء على فقدان اللطافة الأنثوية وأنانية غالبة. ومن جهة أخرى تكون النساء من هذا النمط ناجحات بشكل غير عادي في الحياة المهنية.

الفصل الخامس



تحليل الأذن واختيار الشريك

جميع المعايير التي تصلح لتقييم إنسان بناء على تقاطيع أذنه، يمكن أن تنطبق بالطبع أيضاً على شريكه. على المرء إذن، قبل أن يقدم على إقامة علاقة وثيقة مع إنسان آخر، أن لا يتغاضى عن المؤشرات التي تبدو من خلال أذنيه. فهذا يوفر عليه خيبات أمل قد تظهر فيما بعد.

في عصر الاختيار الهادف للشريك الذي يتجلى مثلا غالباً في إعلانات التعارف والزواج المفصلة، يمكن لتحليل الأذن أن يؤدي دوراً يمكن الاستفادة منه. فإذا ما أردت أن يكون الشريك الذي تحلم به على سبيل المثال إنساناً ديناميكياً ومحباً للحياة، إذن يجب البحث عنه بين أصحاب الآذان الكبيرة.

لكن يجب على المرء أن لا ينسى دائماً أن صاحب الأذن الكبيرة صحيح هو إنسان محب للحياة ومسل، لكنه من جهة أخرى غالباً ما يكون عنيداً ويبدو عليه القلق. فحبه الفطري لافتعال الأحداث يجعله يقدم أحياناً على إتباع طرق المغامرة.

فصاحب الأذن الكبيرة ذات الشكل الجميل، والاستدارة الجميلة للإطارين الخارجي والداخلي، والحلزون الكبير، والحفرة الزورقية ذات المعالم الواضحة، لا الضيقة وغير

العميقة جداً، وشحمة تتناسب مع الشكل العام للأذن، يكون عادة إنساناً اجتماعياً ونشيطاً ومتزناً وكريماً وعطوفاً. فقط عندما تكون الحفرة الزورقية في نهاية الحلزون عميقة جداً وضيقة، فإن ذلك يدل على طبيعة ضيقة الصدر محدودة وذات توجه أخلاقي.

صاحب الأذن متوسطة الحجم ذات الأطر خشنة الشكل، والحلزون واضح المعالم، والحفرة الزورقية البارزة وغير العميقة جداً في الطرف السفلي من الحلزون، وشحمة متناسقة الشكل مع الأذن، يكون إنساناً صاحب تفكير رزين، يتميز بالثبات والانضباط، ويعرف كيف يعيش حياة مشتركة ومنسجمة.

وفي الحياة المهنية يكون صاحب الأذن متوسطة الحجم ذات المعالم الواضحة إنساناً ناجحاً بشكل عام. وتكون قدرته على تنفيذ مراده أكثر بروزاً كلما كان نمو أطر أذنيه أقوى. ولكن الأطر شديدة السماكة تدعو للحذر نتيجة السلوك الأناني المتولد عن ذلك.

أما صاحب الأذن الصغيرة فغالباً ما تنقصه الديناميكية الاندفاعية المثيرة، فهو ميال للانصياع. وفي حال توفر تقاطيع الأذن بارزة المعالم والموهبة غير العادية على الملاحظة، يستطيع صاحب الأذن الصغيرة بالفطنة والتروي

أن يجعل حياته مستقرة. وإذا ما كان الحلزون كبيراً جداً مع وجود إطار خارجي لين، يمكن للمرء أن يحسب حساب رهافة إحساس وفهم فني.

وإذا ما كانت الأذن صغيرة جداً، وكانت أطر الأذن سميكة بشكل ملفت، فإن ذلك يضع حدوداً لإمكانات البروز المهني، وفي الوقت نفسه تنتج عن ذلك، ودائماً تقريباً، مهارة جسدية تقود إلى النجاح، ليس فقط في مجال الرياضة، بل أيضاً عند العزف على آلة موسيقية.

فإن كانت لشخص ما أذن صغيرة ذات تقاطيع رقيقة وإطار خارجي لين، فإن ذلك يدل على موقف هادئ وظريف وحساس، لكن قد يتعرض لصعوبات إذا ما وافق على رأي صاحب أذنين كبيرتين له حيوية واندفاع وديناميكية. وبشكل عام تتجاذب الشخصيات المتناقضة بشكل خاص.

العلاقة بين المدير والموظفين

هل يمكن لتقييم الأذنين أن يكون مفيداً بالنسبة لمدير عند تعيين أحد الموظفين؟ يمكن الإجابة بـ«نعم» على هذا السؤال، ولكن ضمن مجال محدود. فالأمر يتعلق بما هو مطلوب من هذا الموظف، وبالمهام التي ستلقى على عاتقه.

فإذا ما كانت الحاجة إلى موظف صبور وماهر اليد، فيمكن العثور عليه بالدرجة الأولى بين صفوف ذوي الآذان

الصـغـيـرة. وبالعكس، فـإن كـان المطلوب هو الموهبـة في التنظيم، والديناميكيـة والمنطق وسـداد الرأي في تقـييم المواقف، فيجب البحث عنه بين أصحاب الآذان المتوسطة ذات الشكل الجميل والمعالم الواضحة.

أصحاب الآذان الكبيرة محبون للبذل ومجتهدون ومخلصون، يتفانون من أجل المصلحة التي يعملون لحسابها. فتصوراتهم ذات الخيال الواسع يمكن أن تزيح الجبال، لكن أحياناً يميل أصحاب الآذان الكبيرة إلى الرغبة في تحقيق الأوهام. ففي ديناميكيتهم وإصرارهم يكونون غير مريحين، ولكن نادراً ما يكونون غير عادلين.

فقط في حال وجود أطر سميكة جداً أو عوجاء وأذن بمجملها سميكة جداً وغير جميلة (الصور ٥٩- ٦٢) تظهر مواصفات شخصية أنانية. لكن حتى هؤلاء يكونون عادة مدراء مثاليين وناجحين جداً في مؤسساتهم.

أما كيف نقيم سلوكهم من الناحية الأخلاقية فهذا ليس الآن من شأننا. الأمر طبعاً مختلف فيما إذا كان المرء يبحث عن وظيفة، أو أن هناك وظيفة شاغرة ويتم البحث عن موظف ليشغلها. كثير من مدراء شؤون العاملين يحاولون تجنب أي خطأ عند تعيين الموظفين إذ أنهم يطلبون تقييماً للشخص من خلال دراسة خطه، أو بإجراء اختبارات نفسية له.

إن ذلك في الواقع أكثر من قراءة في فنجان القهوة، إذ يقدم تحليل الأذن، الذي يجري حسب معايير دقيقة ومحددة- حسب رأي مؤلف الاختبار- تكهنات صحيحة إلى حد كبير. بالنسبة لذلك الذي يبحث عن وظيفة، فإن معرفة تقاطيع الأذن والمواصفات الشخصية التي يمكن أن نستسقيها من ذلك هي الطريق الأسهل للتعرف على مواصفات مديره المقبل. فرئيس أو مدير له أذنان كبيرتان أو متوسطتا الحجم وإطار خارجي قوي جداً، يكون عادة مصمماً جداً وأنانياً، وفي أسوأ الحالات محباً للسيطرة.

وهذه الصفة الأخيرة تبرز بشكل أقوى عندما تكون في الوقت نفسه شحمة الأذن ملتحمة والحفرة الزورقية في الطرف السفلي من الحلزون عميقة وطويلة. وفي حالة الأذن الصغيرة ذات الإطار الخارجي القوي جداً، وشحمة الأذن الملتحمة والحفرة الزورقية العميقة، تعني لدى المدير نوعاً من عدم التكلف مع ميل نحو الحلول السريعة والعملية. ويكون تعامل مثل هؤلاء الناس مع مرؤوسيهم لا غبار عليه.

وجود إطار خارجي رقيق جداً، أو حتى عدم وجوده تقريباً، يعتبر بالنسبة لكل أذن، وبخاصة لدى الأذن الكبيرة، دليلاً على المشاكسه وعدم الصراحة. والعمل بإمرة مدير له مثل هذه الأذن يتطلب بالتأكيد الكثير من الحنكة الدبلوماسية.

بقي أن نقول أن جميع الأشكال الأساسية الإيجابية التي سبق وصفها في القسم الأول من هذا الكتاب تعتبر صالحة في التقييم، وهي أن الأذن يجب أن لا تكون غليظة، وأن يكون لها تضيق خفيف باتجاه الأسفل مع تقسيم ثلاثي، ويجب أن يكون القسم الأعلى منها أكثر بروزاً.

يدخل في عداد السمات الإيجابية أيضاً وجود إطار خارجي بارز الوضوح، طويل قدر الإمكان في مساره، ولا تبدو عليه زوايا أو ثنيات واضحة. ويجب أن يكون للإطار الداخلي تقاسيم بارزة، وأن لا يكون عريضاً أو ضامراً. وفي حالة وجود حلزون واضح المعالم ليس بالكبير جداً، وحفرة زورقية واضحة، لكن ليست عميقة جداً، وحجم لشحمة الأذن يتناسب مع مجمل الشكل، تكون جميع الشروط الأساسية لتواجد مشترك ومنسجم متوفرة، هذا بغض النظر عن حجم الأذن.

يمكن فقط أن ننصح بعدم النظر إلى الصورة الخارجية فقط للمدير المقبل، بل أيضاً بالتمعن بدقة في شكل أذنيه.

كلمة أخيرة للقرّاء

اسمحوا لي في نهاية هذه المقدمة القصيرة إلى تحليل تقاطيع الأذن أن أتحرر الآن من غموض المؤلف. لقد تابعتم ما عرضته في هذا الكتاب- أو أرجو ذلك- حتى الآن باهتمام. دعوني في الختام أختصر السمات التي تستحق الذكر بشكل خاص لتراكيب الأذن وأشير مرة أخرى إلى الشيء المهم.

هناك الكثير من الناس، ممن لأذانهم العديد من السمات السلبية. وإذا ما استطاعوا في حياتهم، ومهنتهم الوصول إلى تحقيق أمنياتهم مثل الاعتراف بهم والأجر المادي والسعادة مع الشريك، فقلما يكون للمكونات السلبية لشخصيتهم تأثير. ومن تدل تقاطيع أذنه على فعالية إجرامية ليس بالضرورة أن يكون مجرماً. فهناك دور كبير للفرص التي تتاح لكل فرد في الحياة.

فمن استطاع مثلاً أن يستغل حيويته الحيوانية في مسار رياضي ناجح، قلما يسير على طريق أعوج. وهذا ما ينطبق أيضاً على كل المهن الأخرى، فالنجاح يلغي الكثير من التراكيب السلبية، حتى إذا ما كان الفرد ربما صعباً في التعامل مع الآخرين، أو غير مقبول من قبلهم.

عند المقابلة مع الغرباء يكون من المهم أن يحسن المرء تقييم الشخص الذي يقابله، وإذا ما اتضح شيء في تحليل

الأذن فهذا جانب إيجابي. دعوني إذن على سبيل المثال أعيد بعض سمات التراكيب التي تبدو لي هامة في معرفة سمات أساسية معينة لأشخاص يمكن أن نصفهم بـ:

أ- عدواني.

ب - خبيث.

ت - صاحب ردود فعل جنسية شاذة.

سمات العدوانية الخطرة:

❖ أذن كبيرة مكتنزة غالباً ومنحنية تبدو قبيحة بشكلها العام.

❖ تخلف في نمو القسم الأعلى من الأذن مع بروز في نمو القسم الأوسط وبشكل خاص أيضاً الأسفل وشحمة الأذن.

❖ شحمة أذن كبيرة وسميكة مكتنزة، وغالباً ذات شكل مربعي أو منسدلة نحو الأسفل، حيث هناك أهمية خاصة لشحمة الأذن العريضة والشريطية الملتحمة أو المائلة نحو الأمام.

❖ إطار خارجي سميك جداً مع تشوهات غير منتظمة وثنيات في مساره الانحنائي.

❖ إطار داخلي خشن وعريض وضامر في قسمه العلوي.

❖ حلزون صغير جداً.

❖ عدم وجود حفرة زورقية في الطرف السفلي من الحلزون.

ملاحظات:

حفرة زورقية عميقة لا تشكل إشارة سلبية. تدل فقط- في حال أعمال عنيفة- على أنها تتم عمداً ومع سبق الإصرار. وما عدا ذلك لا تكفي أية سمة سلبية لتقييم الشكل والحكم على مجمل الشخصية. اجتماع العديد من هذه السمات أو جميعها هو فقط الذي يدل على فعالية خطيرة.

سمات الخبث الخطير:

يتصف الناس الذين يميلون إلى أفعال خبيثة بشكل خاص بآذان كبيرة. لكن هناك اختلافات جوهرية بالنسبة للشخصيات من ذوي الآذان الكبيرة من المبدعين والمفكرين والمثقفين. بالنسبة للناس الذين يتميزون بالخبث الخطير نجد:

- ❖ غالباً آذاناً كبيرة.
- ❖ نمواً بارزاً للقسمين الأوسط والأسفل من الأذن مع تخلف في نمو القسم الأعلى منها.
- ❖ أذناً بشكلها العام سميكة ومكتنزة وخشنة مع إطار خارجي بارز بشكل أو بآخر، ولكن لا يبدو عليه دائماً اختلاف ملفت للنظر عن إطار الأذن العادي.
- ❖ عدم تناسق مع وجود ثنيات وتضيقات في مسار الإطار الخارجي.

❖ إطار داخلي عريض جداً يصل حتى المنطقة المسماة مقابل الحنطة.

سمات الطبيعة الجنسية غير العادية ولكن الخطيرة:

ليس بالضرورة لذوي السلوك الجنسي غير العادي أن يقوموا بأعمال عنف. إذ تنقصهم العدوانية الجسدية الحيوية المنطلقة، كما سبق أن تعرفنا عليها لدى أولئك الذين لهم حواف آذان سميكة بشكل شاذ وذات اعوجاج، وغير ذلك من سمات سلبية أخرى في تقاطيع آذانهم.

فعالم أفكارهم إذن ليس فظاً أو عدوانياً، بل شاذاً. وبغض النظر عن حجم الأذن فإن الأشياء التالية تدل على هذا النموذج من السلوك:

❖ وجود ملفت للنظر للثنيات على إطار خارجي ذي نمو ضعيف نسبياً.

❖ عدم وجود تقسيم ثلاثي مترافق مع عدم بروز القسم الأعلى من الأذن.

❖ أذن لينة وكبيرة تشبه أذن القرد المربعية.

❖ شحمة أذن كبيرة بشكل غير عادي، غالباً مربعية الشكل أو منسدلة طولياً.

❖ إطار داخلي عريض وخشن، ضعيف الملامح وأقرب إلى الضمور.

لقد سقت هذه الأمثلة الثلاثة قصداً، كحالات خاصة للسلوك الإنساني، لأن كلاً منا يضطر أحياناً للتعامل مع إنسان عدواني بشكل غير عادي وخبيث، أو مع آخر شاذ في الناحية الجنسية.

فالمواجهات مع مثل هؤلاء الناس- مع أنها ليست دائماً خطرة- غير مريحة غالباً. ولضمان عدم حدوث مفاجآت غير محمودة، يجب في كل مرة اتخاذ نوع من الحذر تجاه أناس لهم مثل تقاطيع الأذن الآنفة الوصف.

وختاماً أود أن أشير مرة أخرى، وبإلحاح، بأن تحليل الأذن يجب أن لا يكون على الإطلاق متسرعاً، فكل حكم يتطلب أقوى درجات الحذر وزمناً طويلاً من الملاحظة، حيث يجب أيضاً أن تأخذ عدم إطلاق الحكم بصورة قطعية ومطلقة بعين الاعتبار.

وكل الأمثلة التي سقتها ليست أكثر من إرشادات للتمرين على التحليل.

إن من يمارس ذلك وهو مدرك قد يستطيع بعد فترة ما أن يحدد بدقة، إلى حد كبير، الخصائص الأساسية لإنسان من خلال تقاطيع أذنيه.

عند ذلك يستطيع مثلاً التعرف على الأسباب التي أدت إلى تفوق زملائه في العمل ونجاحهم، فمثل هذه المعرفة هي دائماً الخطوة الأولى نحو النجاح الشخصي.